

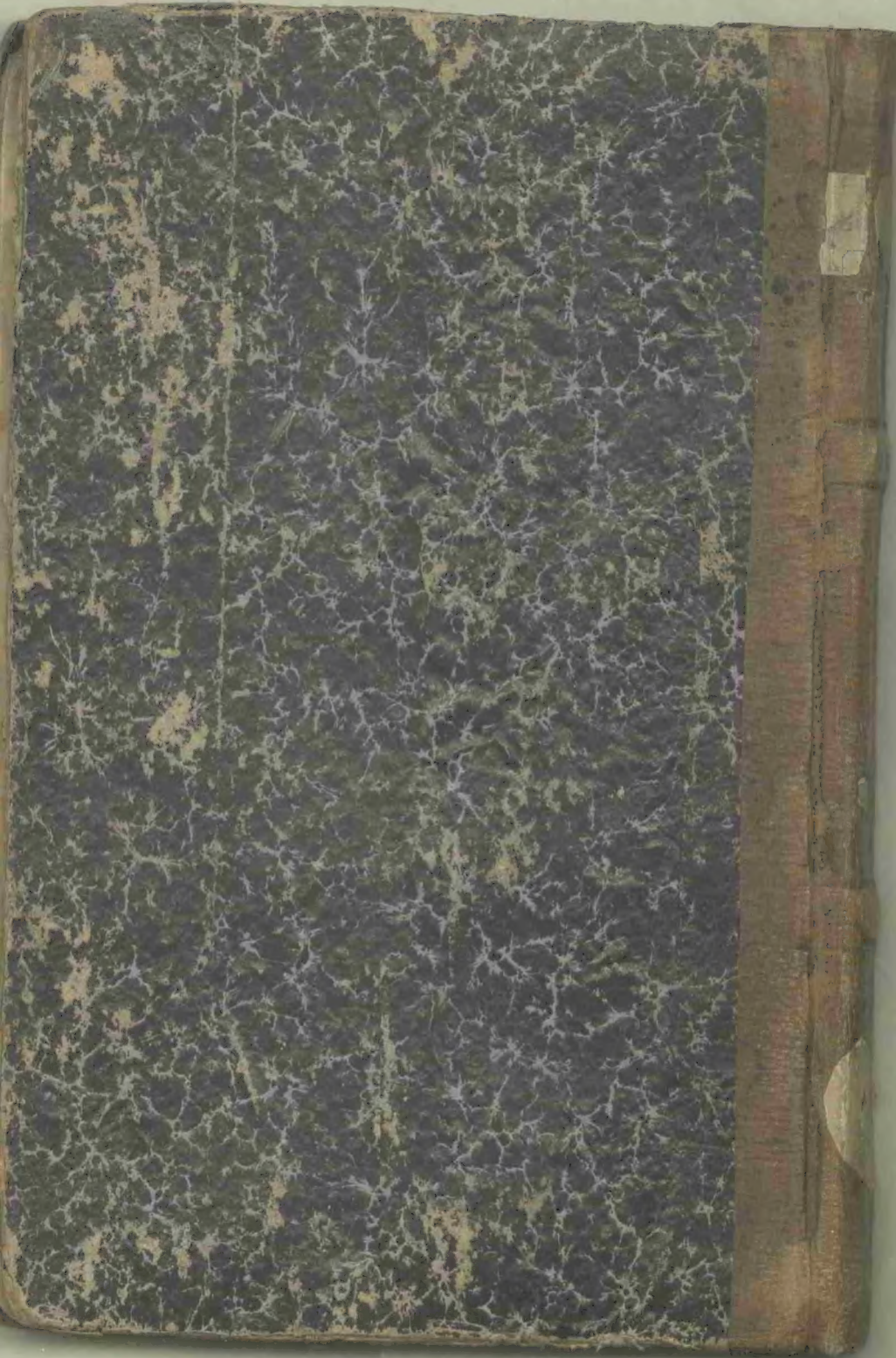
نام کتاب: حجوه

مؤلف: —

شماره کتاب: ۸۸۱ مکتوب

اندازه: ۱۹٫۵×۱۲٫۵

تاریخ تصویربرداری: شهر ۱۳۸۹







کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکوة

۱۹/۵ × ۱۲/۵

بر صحنه ۱۱/۱۲

۱۳ × ۷/۲

1

گنجینه مشکوة
۸۸۱
هزاره
مید محمد مشکوة بدانشگاه تهران
۱۳۲۸
۲۰۶

سرای

صدور
۱۲۴

[Torn piece of paper]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستقي

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين **اما بعد** فقال الامام
الموتى بالجليلة الواصلين نجم الملة والدين برهان الطريقة في السنة النبوية
التي هي سلام الله تعالى عليه الطريق الى الله تعالى بعد انفس الخلق وطريقه
التي تخرج في شرح اقرب الطرق الى الله تعالى ووضحها وادرسها وذلك ان الطرق
مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة انواع **احدها** طريق ادراك المعاملات بكمالاتها
والصلوة وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغيرهما من الاعمال الظاهرة وهو طريق اخبار
فالواصلون بهذا الطريق في زمان الطويل اقل من القليل **ثانيها** طريق اصحاب
الجاهليات والرياضات في سبل الاحراق وتركه النفس وصفية القلب وحلته
والسعي فيما يتعلق بهارة الباطن وهو طريق البراءة فالواصلون بهذا الطريق اكثر من
ذلك الطريق ولكن وصول ذلك من النفاذ كما سال بالمتصور عن ابراهيم الخليل في
مقام ترويض نفسه قال اوصني نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين سنة فقال اذن انفتحت
عزك في عجارة الباطن فاين است من الفناء في الله **وثالثها** طريق السارين الى
الطيارين اليه وهو طريق الشطار من اهل الحجة السالكين من اهل الحجة بالجليلة
فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار من على
الموت بالارادة **قال** عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وهو محصورة في
عشرة اصول **اولها** التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما كان الموت يرجع
بالارادة كقولنا الرجوع الى ربك وهي التوبة عن الذنوب كلها والذنب ما يحجب عن
الله من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب الخروج من كل مطلوب سواء كان
كما قيل وجودك ذنب لا يقاس بذنوب **وثانيها** الزهدة الدنيا وهو الخروج من

وقد قيل في هذا الطريق
الذي هو طريق السارين
الى الله تعالى وهو
الذي هو طريق الشطار
من اهل الحجة السالكين
من اهل الحجة بالجليلة
فالواصلون منهم في
البدايات اكثر من غيرهم
في النهايات فهذا
الطريق المختار من على
الموت بالارادة

وهو الزهدة

وشهوانا قليلها وكثيرها ما لها وواجبها كما كان بالموت يخرجون منها وحشة الزهدة
ان تزهدة الدنيا والاخرة **قال** عليه السلام الدنيا سرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما سرامان على اهل الله **وثالثها** التوكل على الله
وهو الخروج عن الاسباب بالعلية ثقة بالله كما هو بالموت ومن يتوكل على الله فهو
حبه **ورابعها** التقاع وهو الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتع
كما هو بالموت الاما اضطر اليه من الحاجة الانسانية ولا تشرف في المأكول والمشروب
والملبوس والسكن ويختصر على ما لا بد منه لقوة **خامسها** العزلة وهي الرجوع
عن مخالطة الخلق بالانزواء او بالانقطاع كما هو بالموت بالانزلة في شدة وصل
مرت له وهو الاتصال باليت فينبغي ان يكون بين يديه كالميت بين يدي اتصال
فيه كاشا ليعسله بماء النورية من حارة الاجنية ولو كانت الحروف واصل العزلة
عن الحواس فالحلوة عن التصرف في المحسوسات فان كل اقترافه وبلاء استلزم الروح
بها وكانت تقوى النفس وتربية صفاتها بها دخلت من دون زلة الحواس وبها
استتبع النفس الروح الى اسفل وهدى واستولت عليها فالحلوة وعزل
الحواس يقطع مدد النفس عن الدنيا والشيطان واعانة الهوى والشهوة كما كان
الطبيب معالج المريض يشغل ليل بالاحتياط عما يصرف ويندب على مرضه فيقطع
بذلك عنه مدد المواد الفاسدة التي تنبعث بها الهوى وسقى بالمواد وقيل الخمد
داويعالجها بمسهل يزيل منه المدد الفاسد ويقوى بها القوى الطبيعية والحواس
الغريزية لئلا يراعيها المرض يدفعها لطبعة ويجذب الصحة فاستعمل هذا بعد
سبعة المواد التي ذكر **سادسها** ملازمة الذكر وهو الخروج عن ذكر ما سوى
بالنسيان **قال** الله تعالى واذكر ربك اذ انسيت او اذ انسيت فذكره كما
هو بالموت فاما نسبة المسهلية بالذكر وهو كماله الله الله فانه يخرج من مرتبة

باید کشن کمر از تنیت کند و بخود راه دهد و برون داد بر است قلم و شاعر خوش کرد
پاک اعتقاد و نیک جامع و طیب خادق بهترین صفات پادشاهان را بخواند
و عدالت و بهترین صفات جن و ظلم و بخل سه چیز را از تنه چیز توان یافت
از صبر هرگز از سخاوت طفر از عدل فساد سه طایفه از سه چیز است فساد
از طمع فساد فقر از دیا هر که در عجم کوشید هر شد و هر که راستی بپوشد هر شد
القدر شد و هر که زبان از کذب نگاه داشت ضعف صدق با او ازین داشتند سه
چیز نگاه دار تا سه چیز بپادشاهی ضوابط نگاه دار تا نماز بیاید می چشم نگاه دار
تا دل بیاید می چهار چیز پشت مرد را بشکند دشمن بسیار و دام پشمار و عیان
قطار و حقت تا سازگاد مرد از چشم اعتبار نکر چشم حقاقت و زنا از چشم
شفقت برین نه چشم شوق مردم خوش خو همیشه خوش اندر جود خواب
وجه در پرداری زیرا که هر چه در گرفتار و کردار بود در خواب همان در خیال باشد
چهار چیز دلیل بر کسب علم را خیز داشتن و در باریت کوی دفع کردن و چشم زدن
خوردن و جواب صواب دادن چهار چیز دلیل نادانیت با و نادانها کردن
و بر ناز آورده اعتماد کردن و از مکر زدن امن نمودن و با کوه کان محبت داشتن
خردمند از ارباب و کس حیف اند بر قابل کسب کار کنند و بر قابل کسب کار کنند
اگر ارباب نتواند دینار بکوشد شد امن نباشد که از راه راست مخوف شدی و اگر
درهای بنویزی برق مفتوح دل بخون اگر در طریق اولیا قدم نهادی چون ترا از خود
دیناغت و مستقی پیش آید باید که تو بر کوی و بخی باز کردی که هر که با و یب دینا راه
صواب نگیرد مغرب آخری گرفتار آید راحت دینا چون روشنایی برق بی تاباست
و مختلش چون تاریکی بر بی تابان بر آید غمت این الفت باید گرفت و ترشید آید
اند و یکن باید شد مثل انسان در دینا چون هر سواریست که در سایه درختی نرود

کند

کند و بود از ساعتی اندر رخسار با کلاه و عجب از کس که میسر انداخت بر از دنیا است
و درین رابر دنیا می فروشد و یقین میداند که حق سبحانه و تعالی صامان در وقت
عجب و اعتماد بر کسب و کار میکنند که و میگویند که از من کاره نیست و عاقل و امن
بر شد مال محبوب خلاق است نزد هر کس که باشد همه تعظیمش کنند و چون
از دست برود پیر امنی نکرند عجب از کسی که خانه بنا کند و از باغ تکلف بپار آید
و بصورت بگذارد و عجب ازین کسی که بجایش نشیند و غفلت و زرد و از تعجب احوال
که بدین خود مشاهده کرده عجزت نکرند در ویش باید که گرفتار از دنیا را سر نشیند
و با ایشان در رحمت و شفقت باشد و ایشان را دعای خیر کند تا حق سبحانه و تعالی ایشان
خلاصی دهد از اینجه و دینا چون خواجه که مردم نصیحت کنی اول نفس خود را نصیحت
کن اگر و قد تسلیم آید در نصیحت دیگران شروع کند و بکار از خدای شرم دار
مشفق است که مردم را خیر و صلاح آورد نه آنکه شر و فساد بخیرص نماید چون
مکس که گوشت را تپاه کند محالست با عاقل نما و از جاهل عجب باش که کجاست
عاقل با قلت همتش بران صاحب جاهل با وسعت معاش باید که بعل کوشد و آنکه
علم را وسیله دینا سازد که علم از هر دین پرورد نیست نه از هر دینا خوردن عالمانه
شاید که سفاقت ادعای حکم در کنند که هر دم و طوع را زیان دارد حیث و کم شوند
و جاهل این حکم عالم جاهل شناسد که او نیز در مرتبه جاهلیت بوده و جاهل عالم
شناسد که هر که بصفی علم و صوت نبوده مردم چه را قیام اند که در حق خود
و نبرد کیری دهد و بخجلی که خود خرد و دیگری را ندهد و بخی که خود خرد و
دیگری نیز خرد هر که خرد بخرد و دیگری دهد که سوی محبت مستعمل بود
و بجا خود را و دت مسای چون کوزه که زود ساخته کرد و دیر شکسته شود
و نیم جانب محبت متانی بود و بسوی عدل و دت مستعمل چون کوزه سا که دیر

شود و زود شکسته
 مرد باید که هر صباح در آینه نظر کند اگر صورت خود را
 نیک بیند سیرت را نیکو سازد تا در میان صورت و سیرت مشابعت نگاه دارد
 بود و اگر بد بیند سیرت را بد نکند تا در و بی در وی جمع نکند و خرم مند
 دامن نیش و از حسود این زنی که شکست حاسد رونق خود مند شکسته نشود
 بعیب بدگو مرد پاک دامن معیوب نکند و راه اهل بالصواب و الیه المرجع و الیه
 کتب فی مدرسه دزم ساری و ده او السلطه

قرین یوم السبت تاسع
 عشره جماد الاول

مستطاب

اربع

الله

۲

توضیح در حدیث
 سیرت و صورت
 سیرت و صورت
 سیرت و صورت

في محاسبة النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطائفي القاطن في دار الله روحه ونور صفة
احمد جل جلاله الذي ابتدأ في الجسد والوجود وديان بطون الانبياء والجنود
بطون الامم والجنات والهمم الشريف معرفته والصفات بعبادته ودنى على
السلامة من الذنوب والاستغفار يوم القيمة والظفر بالكرامة في دار المقامة
مع ملائكة الحافظين وامر في المحافظة والاحتياط ليوم الدين واشهد ان لا
اله الا الله شهادة صحراش في من الميقين وعرفى من الاسرار عن سلفه
الطاهرين واشهد ان جري محمد اسيد المرسلين وخاتم النبيين شهيد بذلك سلفه
جل جلاله مالك الملايين والارباب في ذاته وصفاته ومجرباته واياته الباهرة
في خيوطه وعبودياته وكشف على اسائه وقرانه من ذكائه وعبادته سره
غاساته واشهاداته جعل كرامته حافطين له سره مهديين بالوفاء من اصله وخادمه
واما ما حجة وذكائه على حجة وقطعا اعذار في محج جل جلاله وهم يوم حسابه
ومسائله وجعل ما علم جل جلاله من اختلاف خلقه ومنازلهم في سر
شريعته **وبعد** فاني رايت في الروايات والروايات شاهدة بما تقتضي محاسبة
الانسان لنفسه واستغفاره وتلا في تفریطه في يومه وامسه وصنوع في جملة
التصانيف ابوابا بحسب ما دلى عليه جواب الملك الطيف وقد رايت اسجل جل جلاله
ان تلك المصنفات ربما لا يحصل عند من يحتاج الى المحاسبات وان دري ان
الله جل جلاله من هدايتي فافضرت على تصنيف كتاب لطيف لتعريف الخوا
للملكة الحافظة للكرام وتطهير الصالحين من الايام وجعله من التواب

ما هذا

ما هذا في اليه واهب اليك ما فاتك طريق المحاب **الباب الاول**
فما تذكر من الايات التي تقتضي ذكر الاهتمام بحاسبة حفظ الكرام قال الله جل جلاله
وان عليك لحافطين كراما كائين يعلمون ما تفعلون وقال جل جلاله في كتاب المجيد
للفظ من قول الله ربك عتيد وقال جل جلاله لعلهم يعقلون انا انما نستغفر
ما كنتم تعلمون فوجبا لاهتمام الحافظين من الايام والاحكام وتطهير الصالحين التي
تعرض على يد الملائكة الكرام **الباب الثاني** فيما ذكره من الروايات التي
للاحتياط بالمحاسبة في الليل والنهار للسلامة من الاجارود ونيها على الخلق
المشهور حاسبوا انفسكم قبل ان تقاسموا واذنوا قبل ان توفوا واذنوا واذنوا
ورويت في كتاب محمد بن يعقوب الكوفي كتاب اليمام والكفر باسناده الى الحسن
الماضي عليه السلام ليس من امر حاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا زاده الله وان
عمل سيئا استغفر الله وقابل اليه **فصل** وروى محمد بن الحسن بن عرون الحسن بن
في كتاب ما ليه باسناده الى الحسن بن علي عليه السلام قال قال **رسول**
الله صلى الله عليه وآله لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه اشده من محاسبة
الشريك وشريكه والسيد عبده وذكر تمام الحديث **فصل** ورويت باسناده
الى محمد بن محبوب من كتابه باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليه السلام
قال ما من يوم ياتي على ابن ادم الا قال ذلك اليوم يا ابن ادم انا اليوم
واذا عليك شهيد فافعل في خير او اعمل في خير اشهدك يوم القيمة فانك لن
تراه بعد هاهنا **فصل** ورويت في كتاب مسعود بن زياد عن جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عليه السلام قال ان الليل اذا اقبل نادى بصوت
يسمعه الخلق ثلاثا يا ابن ادم انا في خلقك جديد انا في بني شهيد فخذني
فاني لو قد طلعت الشمس لارجع الى الدنيا لمزيد من حسناتي من الاستغفار

فمن سيئه وكذلك يقول النهار اذا دام الليل **فصل** ورويت باسنادي من
كتاب ما الى الشيخ المفيد رحمه الله باسناد الى ابو داود بن الحسين عليه السلام
قال ان الملك الموكل بالعباد كتب صحيفة لجماله فاملوا اولها واخرها
خير انعم لكم ما بين ذلك **فصل** ورويت من كتاب فضل الدجال بن الحسن
الصغار باسناد الى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفته يوم تحت كل ذنب استغفر الله **فصل**
ورويت في حديث اخر من كتاب الطليق باسناد الى ابو عبد الله عليه السلام قال ان النبا
اذ اجاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا السجدة لك برعدي بك يوم القيمة فاني
لراك فيها مضى لرسيت فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك **فصل** ورويت في حديث
موافا بحرف بن محمد الصادق عليه السلام عن موكا فامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لا تفتعن بها كبريكا وكذا وفعلنا كذا وكذا فان علم حفظ حصون عليكم وعلينا
فصل ورويت في كتاب الطليق باسناد الى ابن النعمان عن ابي جعفر عليه السلام
قال يا ابا النعمان لا تغرك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم
ولا يقطع بهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عمالك فاحسن فاني لرا
شيا اسرع مديكا ولا امرع طلبا من حنة محبة لذي قديم **الباب الثالث**
فيما اذكر من ايام سميات يحتاج الى استقراءه المحاسبات والزيارات اعمال
التي رويت في روايات متفقات عن الثقات ان يوم الاثنين ويوم الخميس
يعرض فيه لاجل على الله جل جلاله وروى عن اهل البيت عليهم السلام ان في يوم
الاثنين ويوم الخميس يعرض لاجل على الله جل جلاله وعلى رسول الله صلى الله عليه
والآله وعلى الائمة الطاهرة فمن ذلك ما ذكره جددي ابو جعفر في كتاب التبيان
في تفسير هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقال ما

هذا لفظه روى في الخزان لاجل يعرض على النبي صلى الله عليه وآله في كل اثنين وخميس
فيعلموا وكذلك يعرض على الائمة عليهم السلام فيعترفون بها وهم المؤمنون يقولون
والؤمنون ومن ذلك ما رواه الفصل بن الحسين الطبري رضي الله عنه في كتاب تفسير
القرآن في تفسير هذه الاية فقال ما هذا لفظه وروى اصحابنا ان اعمال الائمة
يعرض على النبي صلى الله عليه وآله في كل اثنين وخميس فيعرضون فيها وكذلك تعرض على الائمة
عليهم السلام القاميين مقامه وهم المؤمنون يقولون والمؤمنون ومن ذلك ما رواه
العباس بن عقده في كتاب تفسير القرآن في تفسير هذه الاية وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال باسناد الى يعقوب بن شعيب قال سأل
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال
هم الائمة ومن ذلك ما رواه ايضا ابو العباس بن عقده في كتاب المذکور باسناد
الى يزيد بن موية الجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال انا انا اقول وهو هذا الحديث
ايضا ابو العباس بن موان في كتاب الذي صنفه فيما نزل من القرآن في النبي وآله
عليهم السلام ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس بن موان باسناد من طريق
الجمهور يكون ببلغ في الحجة للاتفاق وعليه على بن سعيد الخزازي ان مما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ووددت انك عرفت فينا عمر بن نوح عليه السلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وآله يا عمار احب في خير كره فاني ليس بشركر اما في حجة فحيون
واستغفر لكم واما بعد فاني فائق الله واحسنوا الصلوة على وعلى اهل بيتي
فانكم تعرضون على باسمائكم واسماء ابائكم وقبايلكم وان كن خير احمدت الله وان
سوءك استغفر الله لذنوبكم وقال المناقب والشك والذين في قلوبهم
مرض يزعمون ان لاجل يعرض عليهم بعد فارة باسماء الرجال واسماء ابائهم

وأنهم إلى قبالهم أن هذا هو ذلك فأنزل الله عز وجل **فعلوا فيه حجة** وعلموا
والمؤمنون فقال عامه وخاصة أما الذين قال عز وجل المؤمنون فهم الامة
منهم عليهم السلام قال واستردت إلى حال العيب والشهادة فيكم بما كنتم تقولون
من طاعة وعصية يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطائوس قدس الله روحه
روى محمد العباس بن العباس عن من رواه اخبار جماعة ذلك من ذلك ما رويته ايضا
من طريق الجمهور بن صحيح مسلم من النصف الثاني في عدة احاديث يتضمن
يوم الاثنين ويوم الخميس قال بعضها قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرض
اعمال امتي في كل جمعة من يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن بالعبادة
وبين اخيه شحنا فيقول انكوا وارجموهذين حتى يمسا ومن ذلك ما رواه محمد بن
المهدي في الخبر السابع من كتاب لازمه عن ذكره ليوم الاثنين والخميس باسناد
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الاثنين والخميس فقبل ذلك فقال ان
يرفع يوم الاثنين والخميس احب ان ترفع علي واذا صاير ومن ذلك باسناد عن ابو
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من يوم اثنين ولا خميس الا يرفع فيهما
المقادير وروى حديث اخر في فرض الامال يوم الاثنين والخميس وذلك كل يوم
ما رويته وذكرناه فيمنع ان يكون الانسان في يوم الاثنين والخميس يحفظ بكل طريق في
التوفيق والايه ان يكون في هذين اليومين مهرا للاستظهار في الطاعة فانه
فان العقل والنقل يقضيان ان وقت عرض الامال العبد على السلطان يكون
مشغولا بالاجتناب والحفظ عن العصيان فخلو عز من الازمان **فصل**
في ان اخر الخميس من كل شهر يرفع اعمال الشهر فيه من ذلك من كتاب العلل في
بن بابويه رحمه الله باسناده الى عيسى بن محار العامل قال سمعت ابا عبد الله عليه
يقول **الخميس** الشهر يرفع فيه الامال **فصل** ورويت باسناد من كتاب

لعل القرظي باسناده الى عبد الصمد بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول **الخميس** الشهر يرفع فيه اعمال الشهر قال انا فاي عند الانس
المعز ومن اهل الايمان في احواله للاستظهار بالاجل عرض اعماله قبل يوم حسبه
في اوقات وجبات معصيات تذكرها مجلدات بعض زيادة
التحفظ من السيئات اعلم ان الاوقات المعصيات ورد بعض بعضها في الايام
وبعضها في الروايات مثل شهر رمضان والشهر الحرام والايام الملعونات والايام
المعدونات وغير هاتين الاوقات المحرمات واما الجهات المكرمات مثل المسجد الحرام
والكعبة وسجدة النبي صلى الله عليه وآله وبنت المقدس والمشاهد المشرفات والمساجد
المباركات وكل موضع اقي تعظيمه بحسب الامور الشرعية وان يكون الانسان
فيما من السيئات مجلا في ما لا يجوز من الاوقات والجهات تعظيما لما الله
جل جلاله بتعظيمه وامتنان لا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله في تكريمه **فصل**
فيما ذكر من لفظ المحاسبة على سبيل الاختصار مما يحتاج اليه المكلف
لاحتياط والاستظهار عدة فصول **فصل** في المحاسبة او اخر كل ايام ردت
في كتاب الكليني باسناده عن شهاب بن عبد البر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول **اذ** تغربت الشمس فاذكروا الله عز وجل وان كنتم مع قوم يشغلونك
ودع اقول انا فاذا الرادك ذلك فقول سلام الله جل جلاله وصالحاته
وسلامه عليكم ايها الملكان الحافظان استودعكما الله جل جلاله واقرأ عليكما
واسألكما بالله جل جلاله ان تستويا ما بيني وبين الله جل جلاله وما بيني وبين عباده
ويستودعا لي جل جلاله وكلينا ما قبل الا اذم الراحمين حتى تقطع النفس اذم
الذي خلفه من التراب والطين والما المهين وقد سمعت في كتابك الكبر ان عليك
في فنيين كراهاتين يعلمون ما تفعلون وبلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال جبابا الليل الجويد والهابت الشهيد الكتاب اسم الله فريدك الله عز وجل ورويت بآب
عن أبي جعفر عن أبيه بن علي قال قال **فصل** أبو عبد الله عليه السلام من قال عند
الشهيق كل يوم يا من ختم النبوة محمد صلى الله عليه وآله أختم لي يومى هذا بخير
خير وسنتي بخير وعمرى بخير فوات في تلك الليلة أو في تلك الجمعة أو في تلك الشهر أو في
تلك السنة دخل الجنة **فصل** فيما ذكر من المراسم وأجر كل ليلة تستحب
إذا استغفرت من المنام أن يسجد منك الله عز وجل على ما يفضل عليه من الطاعات فقد
روينا أن النبي صلى الله عليه وآله يفعل ذلك وهو قد رآه لاهل الإسلام أقول **فصل**
بين يومى مولاه الذي نشأه ورواه ومكته من سعادة دينه وأخيه ولو ساء
أو آخر كل ليلة ويحاسب ملكي الليل يحاسب ملكي النهار ويحصد الله في نظره صحيفة
بن الأرقام والأخبار فليقل سلام الله جل جلاله وسلام خاصته وسلامى عليهما
أيها الملكان الحافظان استودعكما الله جل جلاله وأقر عليهما السلام وأوجه
الملك باله المنعم عليهما أن تشرقا في جواب التسليم وتساعدني على سلوك
المستقيم وتشفعا في المولى العليم الرحيم الكريم أن يعفو عني وترحمي ورحمتي
عني ولا تلمت في عذره وعذرى الشيطان الرجيم لها أنا قد سلمت نفسي إليه واستغفرت
بين يديه وأوجه اليك بكل من فعله ويجمع الوسائل إليه في الأمر كما يحول الساعات
وتبديها بما هو جل جلاله أهله من المرحم والحسانات وها أنا أقول ما قلته
من النادمين ربنا أننا ظلمنا أنفسنا وأن تعفونا وترحمنا نكون من المرحمين
ربنا فلو أننا نحن أو خطيئنا أو خطيئنا أصرا كما حملت على الذين من قبلنا
ربنا ولا تخجلنا ملا طاعة لنا برأعنا وأعف لنا وأرحمنا أنت مولانا يا أرحم
الرحمين ثلث مرات ثم يقول يا أرحم من دعوت المستغفرين وأنا استغفرك
واسئلك بالتوبة فذكر ذلك ما تقرأ ثم يقول العفو العفو تذكر ذلك ما تقرأ

فصل في زيادة السعادة في الحاسبة والعبادات وإن كنت تريد زيادة القبول
في النظر بعفو الفضل وقل اللهم اني سمعت عن كرمك ورحمتك أنك تأمر
منا بآيات دى عنك في الآخر كل ليلة ويدعون الناس إلى مسئلتك فقول هل من
فأعطيه هل من تأيب فأقرب إليه هل من مستغفر فأغفر له وقد حضرت تمثالا
للذاء بالدعاء واسئلك من رحمتك الواسعة ومكاد مك السامعة كل ما أحيا
إليه والتوب من كل ما أقرمت عليه واستغفرك من رحمتك الواسعة ومكاد
تسأله كل ما أحيا إليه والتوب إليه والتوب من كل ما أقرمت عليه واستغفرك
من كل ما أقرمت عليه وأطلب العفو الذي دعوت إليه عبادك وقد أمنت على
من غير سؤال فلا تخشى ما هو دون من السؤال مع الدعاء والبهتان إلى الله عشر مرات
يا رب عشر مرات **فصل** فيما ذكر من له عذر عن الجلوس من فراش الرقاد وكانت
عنتك بحسنة خبيسة ومعرفتك ضعيفة من طلب معادة الدنيا والآخرة
فقل وأمر على حالك راحم الضعيف الهالك يا واهب المالك قد سمعت من جملك
أن كل لاهل الاختيار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
خلق السموات والأرض ربنا ما خلفت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار
وها أنا أسئلك على جنون تعفو عن ذنبي أن تجعلني من أغنيته بعلمك
مقل وتكرمك عن السؤال **فصل** فيما ذكر من لم يتقوله بوصف لهذا
ولا طبيعة لهذا الأمان أقول إذا أرسل إليك الجلوس من فراش الغفلة و
لم تذكره من جواب الملك الخائن لاهل الحاجات فريدك إلى من عودك
إحسانك إليك وقل يا موضع ما لي بحسبي من سؤالي إليك بحالي **فصل** فيما
نذكر من شرح بعض ما أجلك وما أدناؤه ودناؤه قد ذكرنا في هذا الكتاب
نقول يا أرحم الراحمين سبع مرات وأما ذكرنا ذلك لاهل ما تذكره من الدنيا

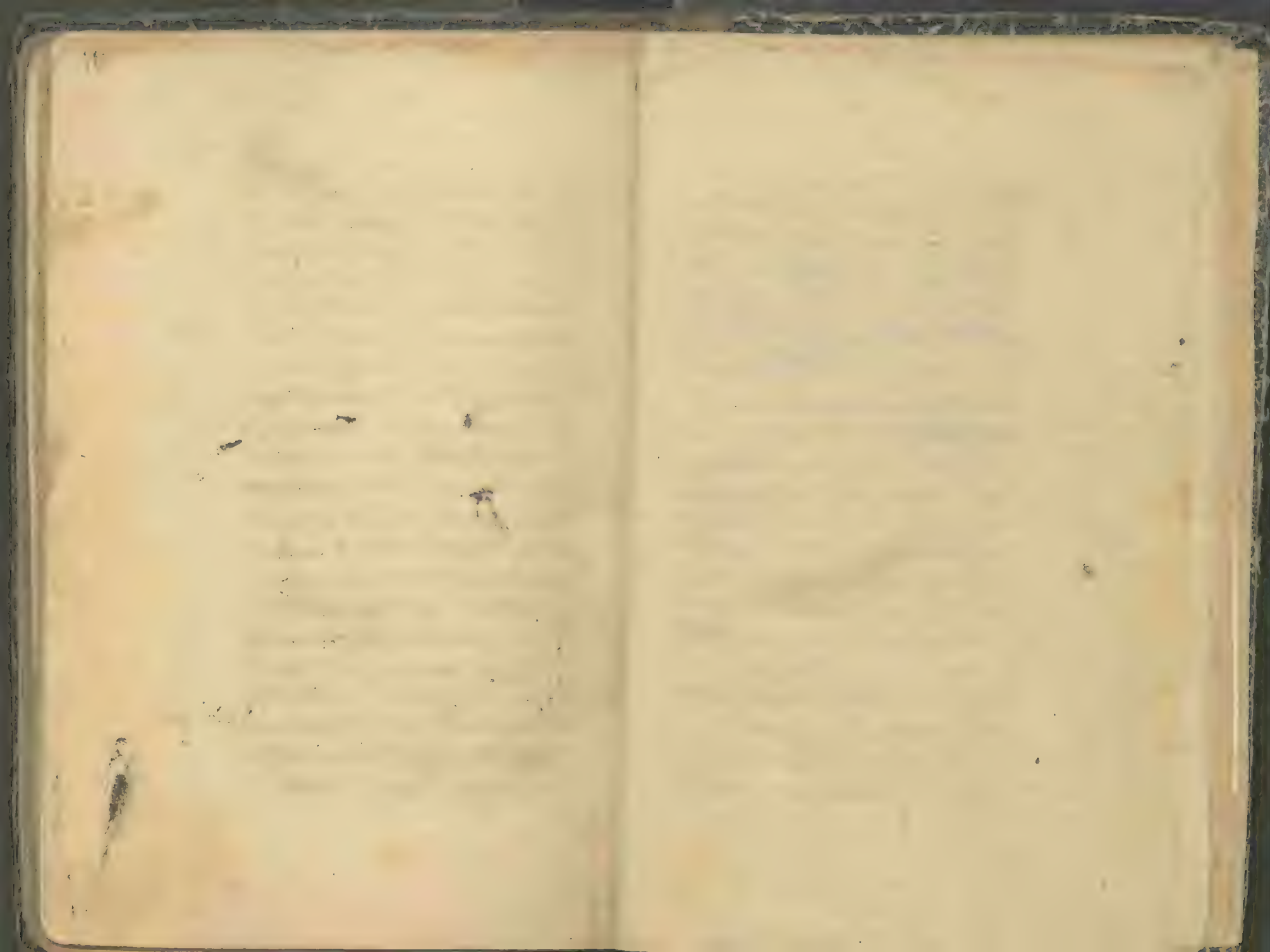
فنقول اني رويت باسناد والى محمد بن الحسن الصفار من كتابه في فضل الدعاء الى
 عبد الله عليه السلام قال **كان** اذا احب را الحاح سجود من غير صلوة ولا ركوع
 ثم يقول يا ارحم الراحمين سبع مرات ثم يبارك فيه ثم قال **قال** في عمدة اللام
 ما قال احمد بن ارحم الراحمين سبع مرات الا قال الله تعالى ها انا ارحم الراحمين سل
 حاجتك **فصل** وروينا من كتاب المذكور باسنا ده الى الصادق عليه السلام انه
 قال **ان** الله ملكا يقال له اسمعيل ساكن في السماء الدنيا اذا قال العبد يا ارحم
 الراحمين سبع مرات قال اسمعيل قد سمع ارحم الراحمين صوتك فاستجاب حتى
فصل ورويت من كتاب فضل الدعاء المذكور باسناد الى ابو اناطيل بن
 عليهما السلام قال **سمعت** النبي صلى الله عليه وآله رجلا يقول يا ارحم
 الراحمين فاحببتك الرجل قال هذا ارحم الراحمين قد استقبلك بوجهه
 فاسئل حاجتك **فصل** فيما ذكره من الروايات في مجي النبي صلى الله عليه
 وآله عند انتباهه من منامه قد ذكرنا ذلك مجرلا او ذكره مفصلا فاقول
 باسناد الى ابو جعفر عليه السلام انه قال **ما** استيقظ رسول الله
 صلى الله عليه وآله قط الا خر ساجدا **فصل** ورويت من تاريخ نيشابور
 تاليف الحاكم في ترجمتين بن احمد بن حفص بن عبد الله باسنا ده من جابر قال
 قال **رسول** الله صلى الله عليه وآله اذا قام من مقامه خر لله ساجدا
 ورويت ايض من تاريخ نيشابور تاليف الحاكم باسنا ده في توجع محمد بن حمران
 عبد الله بن مري العامري ان النبي صلى الله عليه وآله قام من النوم فخر لله
 ساجدا شكر الله عز وجل **فصل** فيما ذكره فيما ذكرناه في هذا الكتاب ان
 نقول يا الله يا الله عشر مرات ورويت من كتاب المستحقة تاليف حسن بن محبوب
 قال استسكني بعض اصحاب ابو جعفر عليه السلام فذكر له فمر ابو جعفر عليه

قد ربه قل يا الله عشر مرات متتابعات فان له يقربها من الله قال له رب ليبيك عبدك
 سل وان قلنا نقول يا رب عشر مرات لما رواه محمد بن علي بن محبوب في كتاب الصلوة
 عن احمد بن ابيه عن ابن ابي عمير عن اخي اديم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 من قال عشر مرات يا رب قتل له بيك سل حاجتك ورويت في كتاب المناسك
 ايضا وقد كنت في حيرة المفيد قدس الله سره ما هذا لفظه ابو عبد الله عليه السلام
 قال **كان** يلج في الدعاء يقول يا رب حتى ينقطع النفس ثم يعود ومن كتاب
 المذكور ما هذا لفظه ابو عبد الله عليه السلام ان العبد اذا قال اي رب ثلثا
 صبح من فوقك ليك ليك سل تعطى وهذا اخر ما اوردنا ذكره في هذا الكتاب
 فيما نقض الاستغفار والاسلام من الغفلات والعتاب يوم الحساب
 عبادي الذين يستمعون القول فينبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله
 واولئك هم اولوالباب والخور رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبرسنعين

ما نقل من الشيخ الفاضل المحقق السيد الشهيد في عبد الله محمد بن مكي رحمه الله
 في معنى تفسير الباقيات الصالحات يعني **سبحان الله** تنزيهه عن السوء وبراءة
 من الخشاء ليدخل في ذلك جميع صفاته السلبية كنفى الخورث والامكان والحقا
 والنجس والهمل والجسمية والعرضية بل هو منة والحق والخلو في محل اوجبة وانه
 والولد والصحة ومعنى **الحمد لله** الثناء على الله على ان يذكر نعمه والامر لا تعد ولا تحدد
 فمن اخلق الخلق من سماء وارض وملك وخلق وحيوان وخلق العقل الفارق بين
 الصعيق والفاقد والحق والباطل وانهاق الانبياء والاصياء وختمهم باوصياء
 نبينا محمد صلى الله عليه وآله المفتحين بسيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليه الصلوة
 والسلام المحدثين بسيدنا في القاسم المهدي عليه السلام ثم خلق اصول النعم
 التي هي الحيوة والقدرة والشهوة والعقل والادراك ثم خلق فروعها المشريات
 الملاذات حتى ان ليس نفس معنى الا وفيه نعمة يجب شكرها حتى شكر نعم الله من نعمة
 ومن ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وآله في جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله
 وآله من الخير والنشر والمعاد والجنة والنار والعصاة والملائكة والجن والانس
 ومعنى **لا اله الا الله** تنزيه الله تعالى عن الشرك والمثل والصد والند والمناهي
 والمنافي وفيه بطلان قول اليهود والبصاري والشوكة وعباد الاصنام و
 الصليبان والكواكب وهي الشهادة التي من قالها مخلصا دخل الجنة ومعنى **لا اله الا الله**
 اكبر اثبات صفات كماله تعالى مثل الوجود والوجوب والقدرة واللاذنية وال...

والبقاء والسمدية والسمع والبصر وكونه على حكمها جارية افعاله على وفق الحكمة
 والصواب وانه لا يستطيع احد الاطلاع على كنه ذاته ولا صفته وهو
 اكبر ان يبلغه وصف الواصفين ولا يعلم ما هو الا هو فله الكلمات التي
 تشمل على اصول الايمان الخمس افي التوحيد والعدل والنبوة والامامة
 والمعاد فمن حصل من حصل الايمان وهن الباقيات الصالحات قر
 والمحرمه والمنته



وتجاوزت الاشياء الشريفة الحية العاقلة وانما تشكل بسبب الاشكال وانما هي اصحاب
 هو الشكل الذي المدور وان ساير ما يجري عليه شكل بشكله وكرهه وكره
 على الترتيب الذي ينتهي الى كره الارض ثم الكره ثم الفكر الذي هو اقصى الاجرام
 كلها هو النفس المعطية لافلاك الحركة الظاهرية والبلور الصافية
 الشريفة والتي هي الطيف من ساير ما احاطت به من الاشياء واحتمت عليه
 ذلك ان ساير ما يجري عليه اجرام وهي اجرام الله وان ساير الاشياء وما دونها
 لا حق لها الا انها ذات الفكر والارادة وذات المهيمن فما واصلها وطهرت
 فيه معاني ذاتها على حقيقته قول صا حيا وسال توصله ليرجى له فكل ولا الرقة
 ولا حركة ولا غير ما فقد هذا الاشياء فهو ميت لا حياء والشيء الذي هو النفس
 له هو العقل حتى انما اشرف الموجدات والظواهر واعلاها منزلة وانما الترتيب
 بل ان تبارك وتعالى والاخذ عنه غير وسط والمفيد جميع ما تحته الشرف والنفوذ
 والحيوة وانما الرحمان الاعظم والواجب بالوقوف فاما **باب** فيفس هذا الترتيب وتبينه
 واعتقده فان هشة الموجدات **الفصل الثاني** في الدنيان فتقوى
 هي دار خديعة ومصيدة وعزوف فانها ليست كذلك الا عند ربي الحقول الكافسة
 ومن يورث له الشيطان واليهود كوكبات الدجيفه فكان الانسان منذ بدوه و
 ظهوره من اوقات خروجه من الاشيا منه الانعيم والذات وسرور غم ثابته
 المسافة فترى ان ذلك النعيم يستحيل مما كان فيه الى خلاف ذلك ليس
 الا من كان كذلك انما يرى الانسان ينشئ ويتربى في هذه الدنيا باحوال مختلفة
 لا نظام لها في ما يجري وذا وهو ماسرور او يوما مثل ان يوما متوجعا والشيء
 اظهر كجميع ما في طبعه فقد انصفك ونحك وانما الخادع من كان في طبعه الخزي
 الشر فاطر لك الذي ابعث لك الشر لو فلت الفرضية المكنة منك ولست ارى

خديعه

هذا ان من هذه الدنيا فرصة الا واعقبه ذلك غصة والماء ليس هذا شر الخ
 من قبل الدنيا وانما الخادع من قبل الانسان نفسه وذكر ان الانسان الشا
 هو الخادع نفسه والمهلك لها الا الذي لا ان الدنيا قد اظهرت له جميع ما في طبعها من
 نعيم وبؤس واعتبط الانسان الضعيف العقل بغيرها واعتقد دايما والسني
 بؤسها واهله ثم يقول خدعتني الدنيا واي خديعة خدعتني الدنيا وانما هو الخ
 نفسه والمهلك لها **باب** كما يمكن اخلاقك في هذه الدنيا كما اخلاق العصى الذي
 لا عقل له ان اطعم ودق برضى ونحك وان شدة عليه كى وغضب فهو ميتا يكون
 ضاحكا حتى يكون باكيا وبكيا حتى يكون راضيا حتى يكون غضبان وليس هذه اخلاق
 الوحيد بل اخلاق مشتركة من موثي **باب** انما رتب الدنيا على هذه المخلقة
 التي هي خير شر نعيم وبؤس شدة ودخا وتبينها للنفس وانقاطا ومثالات تغل
 عليها لتكتسب بذلك العقل المضي الزيد العلم التام الذي هو الحكمة والمعزة بحقايق
 الاشياء وانما ورفت اليها النفس تعلم وتخبر ومن ورد الى محل من المحال يعلمه
 وتخبر جاله ثم ترك العلم والاختار والبحث وتشا على النعيم والتلذذ فقد صيغ
 مطلبه ونشأ له الذي قصده وانما شجرت لك **باب** فيفس هذا الشرع في تبة الدنيا
 الدنيا عند تخطيهم عليها والمادحين لها عند ضام عزها وليس هم بالحقيقة لاذ
 ولا مادحين بل هم ذاهبون ضالون قد ضاعوا طلبهم وسؤل اربهم وذهب
 استعمالهم الا انهم ضيا عا باطلا جايرين غير محققين ولا مكشبين حقيقيين
 انما هذه الدنيا دار علم وبحث واختيار للمتأملين فاما **باب** فيفس جميع
 وصودها وضيغها وتشكيلها المحسوسة الرايلة بالانحاض واعلى انما هي مثالات
 للصورة الحقة والتشكيلات الحقة الدائمة الابدية والجبال **باب** فانه ليس
 في عالم العقل نوع الا وله شكل ظاهرة جريان الطبيعة وكذلك كل ما هو موجود

في عالم الكون انما هو واعي وشاكلة ثلاثة الزاكنة الحادثة من على اللات المصادقة
 للذاتية وصورته السائلة الماكنة تدل على الصور الباقية الماشية وان اختلاف
 جميع ما في الحس وذو له يد على اتفاق جميع ما في العقل وبقائه وثباته فامت **يا نفس**
 في عالم الطبيعة فلا تطلب لينة ولا تنس على محسوس عن العلم والتصور والتمثل
 والبحث والاستكشاف جميع ما قصدت له من مطالبك وارائك لتكفي العزة
 والرجوع للتكسب العلم فاذا اشتوق **يا نفس** الى اللات والسرور والذات فارتع
 لباسك الكلد وتهد في من اوزار جسمك وتتقي من الاشياء الخاطئة بجرمك
 فترصد في عالم اللات الخفية والسرور والذات والسي حللك الذلثة و
 تصوري بصور الجورية الذاتية الباقية التي كتبت مشاهد تشكيلا لها ومثالات
 افولجها وانت في عالم الكون والفساد فيبقى جميع ما قد شرحت لك واعطيت
يا نفس ان مركات النفوس تلك اجناس اولها الشريك وسائر انواعه والظلم
 وسائر انواعه والتلذذ وسائر انواعه والجميع هذه الاجناس كلها اصل واحد وهو
 حب الدنيا فاخذ **يا نفس** من الدنيا واعرض عنها وانظري اليها بوجوه
 الخافيت الرجل منها كالطائر الذي عرف الخ المصوب وفطن له فاحرق عنه
 وحذره واعلم **يا نفس** ان حذرك من جنس الشريك يذهب بك الى رتبة الحق
 وان حذرك من جنس الظلم يذهب بك الى رتبة النور والضياء والتحقص
 التوجب وان حذرك من جنس التلذذ يرتجك من مقاساة الحرق والحر
 والجلد والفقر فرتقي بحقيقة هذا المتأ وتيقنها واعلمي بها حتى تتسلي بها من
 الرسل **يا نفس** تاملي حكمه سيع هذا بالاشياء واعتبري بها واعلمي ان الانسان
 لم يخلق لمعنى من المتأ بالعلم والعمل بالعلم وكذلك النعمة الطيبة لم تخلق للملاكمة
 كان عقود الغيب بيد وهو لا يصلح لشي مما يراى ليرتد اليه المساءة الساتية

يا نفس

يا نفس

لأجل المحوسنة العترة بالحق ترتد اليه المادة السائرة به لاجل الحال في جميع المتأ
 التي لا يراى دقيقا جليدا وكل بالاشياء المحسوس بيد والى عالمه وهو لا يصلح
 لشي من المتأ التي تزداد ثم ترتد اليه المادة السائرة به الى المعنى الذي يصلح ان يكون
 متعللا له بالما واذ ارتأى هذه المرتبة ورجع اليه المادة الكري العالم المتكبر
 جليدا بالما عاقله قبل جليدا وكذلك الانسان المعقول انما هو القوة الذاتية في
 الورد مع المعنى الى الرحم ترتد اليه القوة المصورة التي يمكن ان يكون مصورة
 بنسب الاجرام الارضية فاذا صار عقلا بالقوة ذا غضب وشهوة ورجع اليه القوة
 الذاتية الثالثة المنبهة التي هي عقل الفعل فسادت به الى حال غيبي لا يكون جميع
 اسباب الفعل اجساد كان في الاستدعاء بالفعل ولا بالقوة ثم اشتغل الفعل الى
 رتبة كان فيها بالقوة ثم ذهب من رتبة القوة الى رتبة الفعل والجمال فصار
 جليدا عاقله فاعلم كامل مصورا متصورا متعللا واعلم **يا نفس** ان التامل لهذا
 المتأ دليل على لطيف حكمه سيع العالم تقدرت اسماؤه **يا نفس** ان السبع
 جلاله كالناطق الغافق بما عذره من المتأ والحوار كلها على المستمعين منه
 وليس كل المستمعين يفهمون عن المتكلم بل منهم من يحتاج الى ترجمان يودي
 وسيط بينه وبين الناطق والسامع فهو عجمي يفهم حاجته بالترجمان **يا نفس**
 له حقيقة القول فلا تكوني **يا نفس** من الحواهر المحتاجة الى الوسايط فافهم
 الترجمان ربما خان في عصر الكلام وغير القول وحرفه فخرجي **يا نفس**
 عن رتبة العجوة الى رتبة الغضاضة واقسمي **يا نفس** العلم قبل العمل ومعرفة
 البرة قبل غم الشجرة وتحققي القول الثواب على العلم قبل العمل فان لك
 في ذلك راحة كثيرة وفائدة عظيمة **الفصل الثالث** **يا نفس** ان البرة
 الحارة في الجوهر الكاشف عن امتياز الاتفاق وابتدأ بالاختلاف والمصادفة فخذ

منها وان عرفت ان هذا هو الذي حذر منه والخوف الذي خرفه **يا نفس** انت حجة
 وهي متكاثرة وانت متغفلة وهي مختلفة وانت فاحصة وهي مخادعة وانت حجة
 باطله وانت موحدة وهي حصة لوجودها وانت خير ليم باق وهي خاف
 وتمويه وتخييل فاعرف **يا نفس** عزها واحذر من استعجالها واستعمالها
 اياك وقطمها لك وخذلها لك فلا تخزي **يا نفس** عن ذاك الوجود
 الحقة الشريفة ولا تتبع تهازلها واختلافها وخصاستها وعدرها فضلي
 وتهلكي **يا نفس** حتى متى انت فقيرة هادئة من ضد الى ضد فتارة هادئة
 الحز الى البرم وتارة من البر الى الحز وتارة من الجمع الى الشيع وتارة من الشيع الى
 الجمع وكذا كل ما سائر الاطعمة والروايج ان اشرفت عليك الحلاوة انقرفت الى
 الملحوان اشرفت عليك الملوحة انقرفت الى الخوخة وكذلك انت في جميع
 المشروبات وجميع ما انت مشاهدة له في عالم الحس فينبغي ان تفرغ الى المقننات
 فاذا وصلت الى ذلك اكتسبت الخوف عليها ما دامت معك فاذا فارقتك وفقدت
 زالعك الخوف واعقبك ذاك حزنا وعموما فان **يا نفس** هذا الشيء الذي
 انت مشاهدة به هذه الاشياء والذي انت واحد لهذه الامراض والامام لسيه
 ولا تأمل لنا في الحزن والهموم والخوف والفرقة لا تترك هي مواسلة الغنى والفرق
 والامن والسدور فانه من اثر الفقر على الغنى والخوف على الامن والذل على العز
 كان جاهلا ومن حزن الى من ضللك **يا نفس** يتفنى ذلك قد رقت على
 انت وفقره وان الفرع وان جرى الى غاية في البعد عن اصله فان بينه وبينه
 وصلة وابطا وهذه الرصلة والرباط يستمد كل فرع من اصله كالشجرة في
 الممر فان التمرة وان بعدت عن اصلها المبدى لها كان بينها وبينه ايصال
 بها يكون استمدادها منه ولو بعدت عن ذلك الاتصال ان يقطع بينها قاطع ما هو

سواء بحال بين الموصل والفرع وفقدت الحال وتلف فتبصر **يا نفس** هذه الاشياء
 وتبصرها واعلم انك رابحة الى مبدئك الذي هو اصلك وسعك واحذر من
 اوساخ تلك المبطنة بك عن من عجز الرجوع الى عالمك واصلك **يا نفس** هذا
 عالم الطبيعة وهو محل الفقر والخوف والذل والحزن وهذا عالم العقل وهو محل الغنى
 والامن والعز والسدور وقد شاهدتها جميعا وقد شاهدتها وسكنتها فحري على علم
 ونجدة اخرى في السوء في ارباشيت غير مرفوعة ولا مرفوعة واعلم ان من المتع
 ان يكون انت ذا فقير غنيا خائفا من ان يزداد ليل مسرورا حزنا واذا كان هذا
 كذلك فذلك لا يمكن ان يجتمع للاشياء حب الدنيا وحب الآخرة بل ذلك من المتع
 اشده امتناع **يا نفس** انه من طرح سلاحه وكفقت نفسه واسلم لعدوه
 اسره ومن قاتل سلاحه وحمل نفسه ولم يستسلم وجب قتله و**يا نفس** ورت
 الى هذا العالم اعني عالم الطبيعة فلا بد لها ان تسلك احدى هاتين المادتين
 اما القتل والاملا وسوق واختار لاسي فقد اختار طول العذاب وهو الاستعجال
 وذل العبودية ومن اختار القتل مات حزنا وكان مودعة له واستخرج من
 وهو ايز وطلد له **يا نفس** متى نويت ترك الافعال الحسنية الدينية فاقصدي
 بنفها واصلها فاجنبه وهو حب الدنيا والترصيص والتمويه والاستشراك ومضى
 نيت الافعال الشريفة الحسنية فليكن فعل ذلك برياً من التناق فاقصدي
 ولعنه وديه وهي الهدية الدنيا **يا نفس** لا يخرج بك شدة الحزن او
 الى حلقين فتعدي الشجاعة وشرها وتكسبي لدائرة وخصاستها واعلم ان كل
 مستمد هو غير ذات وان كل غير ذات محتاج الى المادة فادته متوليه له دائما
 طول مدة المتولد له قبيح هذا **يا نفس** فان لك تحذره راحته وكثيره وفائدة
 عظيمة **يا نفس** عشتكي بالتمويه الحزن على حسب الامكان فان تدافعت بك

امور الحيات التي هي قاصية ذلك واعلم ان ذلك يسقط عنك نقل
 الاهتمام والتملك من كل نفس مصباحا يستضيء به طول الليل من ظلمة فلما طلع الشمس
 استغنى عن المصباح وذلك في نقل التكليف **يا نفس** لا تعزى بدنياك المزعزعة وحسبها
 فلزمك العادة بذلك فتكسبه طبعها فلا يطعك فعودي والرجوع الى
 وطنك واعلم ان مبدع الاشياء جل وعلا هو شرع الاشياء كلها فامسى شرع
 الاشياء لمعزى من باريك طريق الجاهل واعلم **يا نفس** ان شرائع الاشياء متضادة في
 شرائعها وان حسياس الاشياء متضادة في حسياسها **يا نفس** نقلين لها شقرا ذو
 في عالم الكون والفساد والى استقرا في جنات عالم الكون ان الدهر ورق ما دام على
 ظهر الماء فلا قرار ولا علمانية البتة وان استقر فما فان ذلك بالهرم ثم يغير الماء
 باضطراب وتوجه على طهر وانما يستقر ذلك الوقت اذا اخرج من الماء واجرد في الارض
 التي هي غنمه واصله ومشاكله له بالكتابة والنقل وحسب شقريه القراء ولكل النفس
 مادامت في حيوان الطبيعة لا احدا ولا قرار ولا علمانية ولا عاه بها وحلا لا اراء
 وقطعه بها فاذا عادت الى جنتها واصلا استقرت فظفرت بالراحة واستراحت
 شقاء الغربة وذرا **الفصل الرابع في النفس** ان عالم الطبيعة صفو كد تجر
 كده قبل صفو فان كد ينعني ان يكون السياسة واعلم ان شرب الصفو كد
 خير من شرب الكد بعد الصفو لا تعزى بقوى ان في عالم الطبيعة صفو واي صفو
 يوجد فيه وهو كد كل كد وتلك كل نقل وانما ضربت لك ذلك مثلا فان اودت التي انما
 العنق فاطليه في غير عالم الكون والفساد فانك ان طلبته في معدن وجدته وان
 طلبته في غير معدن عثيته وان انت عثمت طلبتك فانك اربك واقتربت منك
 بالخرق والفقر وعقبك ذلك مضاي يوديك الى الموت من العيش العقلي والحيوة
 الدائمة **يا نفس** ان هذا المركب الذي قد كتبه في البحر العظيم انما هو من مياه

نفس

على البحر وترك في تلك ان تقطع عليها الشمس تنحل الى عصفها وتركك جالسه على
 وجه الماء ان اسكنك الجلبوس تطلب مركب ولا مركب بل انما اكتسبه من جوة السباحة
 وحسن الزدي **يا نفس** ان الماء الصافي الذي مود الى البحر ما في الزفاذا
 شبه الكدرة والرجح البصر من ادراك سائر الاشياء المستكنة فيه وكذلك فود
 الشمس اذا اشرق على الاشياء كان البصر من كالمها بالحق فيه اذ عرض فيه الجارات و
 النضار والعبار حال بين البصر وبين ادراك تلك الاشياء وكذلك افوار العقل في
 الشرعية اذا امتزجت بالاشياء الخلقة الكيفية المطلقة كدتها وعافنها عير
 ما في انما من الصور والمشاكل واعزتها القصور العقلية فيند تنقي النفس فقيرة
 من مقينا انما هذا معلوما انما علامته حسن التهدي الى طريق نجانب **يا نفس**
 ليس الزهد في الدار ترك تزويجها واصلا حرام الرضا بالمقام فيها وانما الزهد
 الرضا بالحق بل هو الرضا بالاستشراق الى الفضل منها وكذلك **يا نفس** ليس الزهد في عالم
 الطبيعة ترك الدار وشرب الزرع الرضا بالمقام فيه انما الزهد بالحققة شدة
 الشوق الى مناقضه والراحة منه ومن معادته ومصادته واختلافه وظلمته واكر
 برفيقك **يا نفس** ان تعفدي الشوق الى الموت الطبيعي والرضا به وتحدي
 الفضل عنه فالخوف منه تكون الهلكة بالشوق اليه تكون السلامة وليس
 تعلين **يا نفس** ان بالموت الطبيعي تنقلين من الضيق الى السعة ومن الفقر
 الى الغنى ومن الحزن الى السرور ومن الخوف الى اليقين ومن التعب الى الراحة ومن
 الجلاء الى اللذة ومن المرح الى الصحة ومن الظلمة الى النور فلا يأسى **يا نفس** على ان
 تسلي حل المشقة وتليو حل الخبز والمقاوم يتفك حقيقته ذلك و
 شاهدك اياه وذلك ان الفاردة الوجيدة **يا نفس** تطلين بالحرمان والصعابة
 في عالم الكون والفساد وقد علمت ان ذلك من جلي المتع انما يوجد ذلك في عالم

الروحانيين لا يفرقون ذواتهم وتخصها وصفاتها فان احببت ذلك فصيروا الى هذا
 نظري بمطلوبه ذلك ولا تظلم من حال الكون ما ليس فيه لان سكانه اسرى وما كلك
 فان اخبره لا سيرة اي عهد لم يركب فيفتني ذلك ولا على به واعتقد به **يا نفس** اعلى
 وتنفى ان كل فاقدا يه وان كل تايه هاك فاحري ان تقتنى ما تفقد فيه فتسوي
يا نفس ما اشتد مفارقة الجواب واشد من ذلك حجة كل مفارقة **يا نفس**
 ان لاهل الدنيا مطلق من ظالمون معروفون غارون من ذلك انهم يستقبلون
 النفس الواردة الى دار السعوم والآخران بالطوب والسود واذا صدرت عنها
 يشعرون بالنباء والعيول فكيف يترك **يا نفس** ظلمها ومخالفة الحق والعدل **يا نفس**
 تفتني وتفتني بالاستقرار والمثيل والمائل واعلى ان اكعه اشياء هي السبب
 هلاك النفس كحال الحمل والحوين والفقر والحق واعلى **يا نفس** ان من بحث
 العلم عن الجمل ومن ترك المقننات الخارجة عنه عدم الحزن ومن عن
 الشهوات عدم الفقر تشوق الى الموت الطبيعي ورضى بغيره **يا نفس**
 ان الجاهل لا يعلم شي حقيقة الله والمقتنى للاشياء الخا جتعه حزين
 طول دهره والفقر الى الحيوانية من الشهوات فقير بديل والخائف من الموت
 الطبيعي قد عدم حلاوة الامن من قبل يكون استقى من نفس جاهلة خزية فقيرة
 خائفة **يا نفس** انه لو تفردت لك رتبة الصبر على ضعف العدم السائر بك الى جهنم
 من الطبيعة لعدم الحق مع الفيزجيا فاعتاد **يا نفس** الصبر لا يتجنى مع
 والعزبة خوفا وفقر **يا نفس** ان القتل تحت الصبر الثابت عزوان
 الموت تحت الهرمية والقتل ذل **يا نفس** القتل انما هو ساعة تنقضي ومقاما
 ذل الماسح الى طول فادنى بالهتلة الطبيعة ولا ترضى بالاسترفاق والقتل الطيق
 هو الحق الدائمة **يا نفس** هذا رتب ذلك فكري على مشرفها واجعلها فادناها

ومن

رتبة وعرف عامل وهو كرجل ذي سلاح لا يحتاج له وما عسى يصنع الجبان بالسلاح
 والرتبة الدائمة رجل عامل غير عالم وهو كرجل يحتاج الى سلاح له غير ان يحتاج على
 السلاح اقرب من الجبان على الشجاعة وكذلك كرجل غير عالم اسرف من عالم غير عامل
 والرتبة الدائمة رجل عامل عالم يحتاج فوكر بطل وشجاعة وسلاح وهذا ينبغي ان يكون
 هذه الرتبة الشريفة **يا نفس** ان القم يرت ما ورد اليه من الشمس فاذا عجز ان
 يحول بها ظل الارض انخفض واطلم فذلك **يا نفس** يتر مصينه ما ورد اليها من
 فاذا توسطت اسباب الدم والبلع والمرتين بينهما عدت النفس فورها فاكسفت
 اظلمت وبه ما دامت الارض في وسط العالم ان يعدم القمر المحسوس كذلك النفس مادامت
 ملازمة للطبيعة لن تغدو الطلة والوازي فقد تبين من هذا الشرح ان راجع النفس
 في هذا دنيا عالم الطبيعة **الفصل الخامس** **يا نفس** ان العقل ليس هو شي
 الصور والمثيل واي نفس عدت الصور والمثيل فقدت ذاتها ومن فقدت ذاتها فقدت
 ان الصور والمثيل هو العقل الذي هو الحياة الدائمة والقدرة والقيم
 هو الموت الذي لا توري من بلدة الحياة الدائمة على مقادير الموت الذي هو **يا نفس**
 ما لا يمارس الجواهر الطبيعية الغير المعافاة بحركة بالطبع الى عناصرها ومواضعها
 بها وبقي ان كل جوهرا ما شرف وعز في ان يرجع الى عنصر واصله فكون بخطته و
يا نفس اليس ما لا يتكون من التراب كالحجارة وفيها يرجع بخلاف التراب الذي
 هو اصله وسعه حتى انه لو اخذ من الارض فعمل به من وجه الارض ثم خلق
 سبيلا لاد مسرعا فحركته الطبيعة الى عنصر واصله وكذلك ما لا يحياها زواها
 ابلات كرجل بالطبع ذاهبة متارة الى عنصرها الاعظم ما لم يعثر عاقل يتأ
 الفين التي صفات الى الملهاد وسائر الملهاد الى صفات الى البحر الذي هو
 الماء وكذلك كل شي مما سوى ذلك كسيدان النار الى العلو راجعة الى اهلها

راجعا الى عصره فاذا كانت هذه الاشياء التي ليس لها عقل ولا تميز واما حركتها فحركة
 هيام وطمع تحرك كل شئ منها الى حيث شرفه وعن وفرة ونا في البعد والغربة عن وطنه
 وعمله فما بال كنت **يا نفس** وانت ذات العقل والتمييز تاتين الرجوع الى وطنك
 وعصرتك الذي فيه شرفك وعزك وتكرهين ذلك وتحين البعد عن اصلك ونحكك
 وتختارين اللبث في ارض الغربة ومقاساة الال واهلوان فيا لست شعري بالطبع
 تختارين ذلك لم بالعقل فان كان ذلك بالطبع مساوي للطبيعة في افعالها فطبع
 وبوجهها ابدل الى عناصرها وان كان هذا منك بالعقل والتمييز فكيف يجوز ان
 المميز ان تختار الغربة على الوطن ومحل الخشاسة على محل الشرف ومقاساة الال
 الحقول على الراحة والعز والكرامة ومن حصل على هذه الرتبة فيمت انه لا يعجز
 رتبة الطبيعيات وما لا يمكن من هذين الجانبين فليس هو شئ ولا يحد من الموجودات
 بل ينبغي ان يكون منقيما منها فقصوري **يا نفس** هذه المعاد وارجع بعقلك الى
 شرفك والاعلى وحكمك لا تقوى **يا نفس** الى فاعلمت اللذات كلها فله احد من تلك
 اشياء وهي العلم والامان والغنى وحمل احد من هذه الاشياء اصل وينبغي بحرك
 فمن طلب العلم فليذهب الى معنى التوحيد فانه بالتوحيد يكون المعرفة والعلم والتحقق
 وبلا اشتراك يكون التكد والجهل والشك ومن طلب الغنى فليذهب الى رتبة
 التفوق فان حيث لا تقع لا غنى ومن طلب الامان فليغفل عن مفارقة عالم
 الطبيعة وهو الموت الطبيعي **يا نفس** ما دمت في عالم الكون فاحذري حاي
 هما واهلها من الغفوس فاحذرهما وانحرفي عنهما الى الخافين الخافين والوجل منها
 وهما النساء والاشربة المسكرة **يا نفس** ان الواقع في مصيدة النساء كالنظا
 الواقع في يد صبي لعقله فالصبي يلهو به ويلعب ويخرج بجأده كسرسره
 والطيور طلائع ذلك تجزع غصص الموت ويلقي انواع العذاب وكذلك ينبغي

يا نفس ان تحذري الشرب والسكر فانه السكر يحل النفس كالسفينة المارة في نيا
 ومن جرد ليس فيها سلاح ولا مدبر لها وكذلك النفس اذا افادته العقل حلت
 بها الطبيعة حرايا لا تزيين له ولا نظام فهلك ومات **يا نفس** ان الشئ الذي
 ياتيك علمه ثم يهاودك لتسيان فتتقي ان انا ياتيك من خارج ذلك مادة
 تنقطع بك وبين علم ذلك الشئ فاذا عاودك لتسيان فاما ذلك من قبل ظلمة
 واحلامه ونقله واخذل ارباك الى انك وعوقبك بكثرة تضاده وتركيبه
 فاسمه لما كتب قد كرتة وجاهله بما كتب قد علمته ومثل ذلك **يا نفس** كمثل الصبر
 والبصر الظلمة والنور وذلك ان البصر يكون في الظلمة ويكون البصر في
 بيت فيه فلا يرى اها ويضعف عن ادراكها فاذا اورد اليه النور المضي اعانه على ادراك
 سمواته ومحسوساته التي كانت قبل ذلك فاليه عنه وكان ذلك النور سابقا له
 اليها واستباليه ادراك اياها وجاعلها فيه بالفعل بعد ان كانت فيه بالقوة فادام
 البصر ليجل ذلك النور فهو واحد مبصر له ومدرك لها فاذا اقبل النور وعاد اليه
 الظلمة عاد الى قد جميع محسوساته ولودام له النور ابدل لادراك ان ادم
 لنور وعدم الظلمة فاذا كان قد اصبح لك **يا نفس** ان النور ياتي من قبل العقل
 وان الظلمة ياتي من قبل الحسد فينبغي لك **يا نفس** ان لا تاسي على فراق الحسد
 لشدة اضراؤه بك وتغلاذ اياك وعوقبك عن ادراك معلوما لك الذميمة
 بل ينبغي لك **يا نفس** ان تاسي على فراق عالم العقل لكثرة منافعه لك ومساعدته
 اياك على ميل المظلمة فانصرف **يا نفس** عن الطبيعة زاهدة فيها فاليه خاف
 منها حذرة الى عالم العقل الذي هو اصلك ونحكك ومعين شرفك وعزك محي
 بذلك الحيوة الدائمة وتستعجلي السعادة الدائمة الحاملة **يا نفس** حتى تاتي
 انت في عالم الكون تطوقين وارده وصارمة ذاهبة ورجعة تحذرين القربا

والخللان فخليلان تركين وخليلان تحذرين وتصحين ليس من خليل تصحيه فحينئذ منه كل
 جانب بللوان منك جانب معتقد لك العذر والخللان وانت معتقد له العذر
 والمساعدة يغفل تصحيه ويدرس في طرفة عين وهو ابياد اياك بما في حوز
 وطبعه وانت دأبه تقابلينه بما في حوزك وطبعك ثم يعقبك بعد ذلك بالقطعة
 الكلية والفرق الفاتح على جرحهم اجزئته ولا ذنب جديته فانت في كل حين
 متحرر من الفرق عضواً وفاقد الفاعل واخليل على غدهم مك ووفائك
 لهم وظلمهم اياك واصلك اياهم لا يحول من الاخر بل لا يرتجز
 ولا يطول تجربتك واختبارك لهم تنقطين وتعتبرين حتى تنقضي الى حق
 نصاحبين الاشرا الظالمين والمؤثرين الفاردين اهدا جرحك منك وعي اياهم
 وبعام عن الصواب **الفصل السادس** **باب** انه لو شرب شارب من الماء
 شربة واحدة لقد كانت تلك الشربة تقرب في نفسه المعرفة بطبيعة الماء كذا وان
 اختار الجزء من الشئ الفاردين عن جميع كله وان الناظر الى كنهه الزايف
 راي التراب كله وان اختلف كون التراب فليس هو هو مختلف وان المصاحب
 والخللان الذين كلهم من طينة واحدة وجوه واحد واحد وان واحد هم
 بنبي عن جميعهم والخليل منهم بنبي عن الكثير فافضلي **باب** **بسم**
 الشرح واكتفى برتوقي للسلا متر الحاجة **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 الى تسكده وكل نوع منضاه الى نوع فينبغي ان يكون **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 انت صافية فلا تعجب انت تيرة مضية فلا تعجب مظهرا وانت حجة فاطمة
 فلا تعجب مية ابكر وانت عالمة عادلة فلا تعجب جاهل جابر وانت ظاهرا
 نقية فلا تعجب مجسدا متساوا وانت متضجرة بالتميز والارادة العقلية فلا
 تعجب المتحرك حركه الالهيام والالتباس والتشويش وان انت لم تحققي

كذلك

هذا في كيف يكون الاتفاق من معانيك التي ذكرتها بما في سواك ومن الحال **باب** **الفصل**
 انت تثبت لك باجتماع المخالفين في معنى واحد فبقى **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 دهنه وحده ته تحركى الحق وتطري بالصواب **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 عن صيد السمك وكذلك ساكرم الدنيا ما استغله عن مقبضاتها ولذا انما انظر
 لسوء وقع فيها **باب** **الفصل** **باب** **الفصل** **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 واصدادها واساخرها فلا تنصفي الى ذلك شخصا اخر فتكوفي كالغريق الملقين
 في البحر قد جعل على عاتقه جرحا وما كل غريق يحوم البحر ويحوم انفسه فكيف اذا
 حرم على عاتقه جرح اخر **باب** **الفصل** **باب** **الفصل** **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 وطريق سلوكك اليك ايضا من قبلك يكون بحسب ما تعرف فيه وتجربته وذلك
 ان اذا كانت معرفتك بالمحسوسات فقط فان رقت انتقالك الى ما علمت بتقنين
 ونحو تجهتين ويرتبطين وان كانت معرفتك بالمعقولات وانثرتا على غير
 فحوا تجربين واليه انتقلين وها ترتبطين **باب** **الفصل** **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 وداد المعقولات مختصرة بين يديك وكلاهما قد جرت وشافرة فحيزي اياها
 شئت كما تدور ولا ممنوعة واذ هي الى احاطاها عندك فان احببت التثنية
 في دار الحس فاقبلي على ما تجرته وعرفته وان احببت المصير الى دار العقل
 فبدعي لك وقت الاتصال ان يتصور في معنى طريقك وسلوكك اياها
 على رتبة محلا بعد محلا حتى تنتهي الى محل المستقر فان كنت **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 لطريق فذكره واستعني على تذكره توصف ساكبيه وحاريد فارهم ايمة
 الهوى ومصايح الدجا والاداء على المسلك الى الامتياز وعلى **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 شئ تذهب وتنقل الى محو العلوي ينبغي ان يكون خفيفا صافيا كما يكون اسرع
 الممر الى غايته **باب** **الفصل** **باب** **الفصل** **باب** **الفصل** **باب** **الفصل**
 ان الاصناف الشريفة تزد من عالمها الى عالم الطبيعة

ورود ودرخت به فاذا استعملت ملاوت التي تشا فيها الطعوم والروائح والصور
وجميع الامور العارضة في الجنس نسبت عالمها وجميع ما فيه وظنت ان لا شيء غيرها
هي مشاهدته في الجنس فحينئذ ينسب عالم العقل وعدم ذكره فاذا اذالت عن
الفرع الناطق قيل انما عرفت وماتت ومضت مع جريان الطبيعة في جاد
الكون الاول ثم ذكرت عالمها بعض الذكر قبل انما قد حيين من ممانا وحينئذ
تعلق بالجنس الذي ذكره مستكشفة له وباحته عنه وعن جميع المعاني التي
اولا فكلما عقلت شيئا ما فستبصره اعمى بصيرها وقت محنتها وفارقت من ممانا
ذلك تدرك بصيرها ان جميع ما هي مشاهدته في عالم النفس انما هو حجة
اشياء لا اشياء بالحقيقة وخیال الشيء هو ظل الشيء بالحقيقة على وجه الارض
والما وما عرفت النفس بربطه اشكال الامور دون الامور غير انشائها عالم
العقل ولا عنده ورودها الى عالم النفس بتأملها هذه المعاني وذكرها اياها يكون
محنتها من مرضها وعقلها بعد حملها فذهب راجحة تام المعاني الحقيقية والحقيقة
الدائمة السرمديتة **بالنفس** تأمل قوي وافقره واعلم ان العقل للنفس كالماء
والطبيعة كالزوجة وان النفس جهتين تميل اليهما فتارة تميل الى نحو العقل البتة
كالمناسبة التي بين الاب والابن له وهذا هو العقل الطبيعي الحقيقي وتارة تميل
الى نحو الطبيعة بالزوجة كالعشق الذي يكون بين الزوجين وهذا هو العقل العرفي
الزاني فتأمل **بالنفس** الرجل اذا دخل مع زوجته كيف تقابلها بالملاعبة و
الضحك والملق وتكلمه بالطعام ما يكون من الكلام وازرقه وليس ظاهر ما تبد
من ذلك كباطنة لانها انما تفعل ذلك لتستبعد وتستعمل وتشاقره اليها
لك فانظر في **بالنفس** الى فعل الزوج كيف تسقى العسل مخلوطا باسم الفان
الردى العاقبة ثم تأمل في **بالنفس** فعل الرجل اذا دخل مع ابنة كيف تقابلها

بالعت والتوخي وكله ما يكون من الكلام واخشه وليس ظاهر ما سنده من ذلك
كباطنة لانها يريد بذلك تشريفه ومنفعة في جميع حالاته فانظر في **بالنفس** الى
الزوج كيف تسقى له والمزلة لكونه مستغفرا مخلوطا بالحمية والحيوة وحسن الفان
فمنه في **بالنفس** هذا المعاني ما كان حقا فغير وما كان على ما فيه **بالنفس** انما لك
اخاطبك اليك اشير واياك اريد **بالنفس** انما الطبيعة ذو جلك والعقل ابوك
وان لمرة من امك خيرك من قبله من زوجك **بالنفس** انه لا بد لك من امك
لانها تقطع المناسبة بينك وبينه البتة لا الفرق ولا الاحتجاج والغضب ولا
بل المناسبة ثابتة على كل حال لا يمكن زوالها **بالنفس** انه يمكن ان يخلو الرجل في
فيستطوع ولا يفتقر منها ان يمكن ان يتقنى من ابيه ويأخذ له ابغض **بالنفس** انه لا بد
العقل عن تشريفه وبصياك اياه وطاعتك الطبيعة بتوحيه بحسين تصوير
بالنفس هذا المعاني تتلوا **بالفصل السابع** **بالنفس** حتى انما ساقك الى
طريق الحجة والمنفعة الى ذلك ولا ينساقين وانت ساقية الى الطريق المصير
الى ذلك فلا ينساق معك فاذا كان قد وجب هذا الخلف يعني وينك فليس
بالنفس في الفارق فاذا تفرق ويعني كل واحد منا الى حيث يري ويترك
بالنفس ما انت تصفة ولا عاد ولا عاقل لا بد لك مقبل عليك بتباديه
ومحابة النافعة لك عن ايتها اللذبة بلادها وانت معرضه عنه ومقبل على
زوجك وخلوها وطهرها ولطيف ملقها المثل لك المرحان والاسومى
الحانة والفقر **بالنفس** انه ان فاشك فخصة العمل والنصيحة في اوان العمل
فانتك حلاوة المستثمر والثواب على صالح الاموال فانه لا يعرف من الشجرة
في اوان الغرس لم يتلذذ بالثمر حينئذ وان ادراك الثمار فيبقى **بالنفس** في
هذا وافقره ان كنت حية عاقله وان كنت ميتة جاهلة فاما بعد يتقنك اياه

وفعلت ذلك **يا نفس** تنفي بان البصائر الشريفة انما وجدت الى عالم الكون والفساد
 لتختبره فلما وجدت متروا فانت معاينة فستعلمها العقل بجهلك فانتا الصورة التي
 استدركت ذكر ما ذهبت فقد صارت شافية لما بين جميعا ومرة بغيرها بالشرع
 والحساسة وملكت التجربة ان تلبث عندك بما شاءت فاذا ادركت يصير عقلها على
 المرتبة الشريفة على نوا المرتبة الخسيسة فحينئذ تفرج الرجوع الى ما ناسبها بالمعنى الذي
 هي به ويفصل مما قاربها بالعرض رغبة عنه زاهدة فيه تحققي ذلك **يا نفس**
 فان لك لحنه راحة كثيرة وسعادة دائمة مصيبة **يا نفس** ان المواعظ والمقبة
 النفوس من الصلوة وان المرة الصدية بالعرض السبع الزوال ممكن للصيقل
 جلاوها وان المرة التي قبلت الصدا بالعرض المات البطي الزوال الخارج من حد
 القوة الحاصل الفعل قد صار ذلك الصدا طبعاً ثابتاً مستحكما فلن يخرج منها عمل
 الصيقل ولا استخراج الصدا منها الا باعادتها الى النار والسبيل وكذلك لا يوفق
 العزيمة الكلدن على التوبة والمواعظ فتذكر ما فاتك امورها واما النفس
 الطبيعية الكلدن والروح لا يحلها الا دخولها الى رتبة العذاب وطول بئسها فيه وقد
 اليه **يا نفس** كمرودة الذهب الكثير النفس في النار قبل ان يصفوا وترى بكم
 يدخل الهوى المخرج في النار ويقوم قبل ان يتقوم وكم يعاد الفرح في الغد بال قبل
 ان يذهب دغله وعلمه وكرت في النفوس الصدية الحسية من الوان العذاب
 قبل ان يستقيم ويرجع **يا نفس** انه لا يمكن احدا ان يدرك فضل طاعة الصل على
 مرادة العبد دون ان يدونها جميعا ويعلمها **يا نفس** كمن يخرج من الشيء قد
 جرد وذاق من زهر فيه وبين الدخول اليه الرائحة ان يختبر وينفذ **يا نفس**
 ان المقاتلة الحرب يسمى الفرج منه كركب القتال وثقل السلاح وكذا من لم
 حربا قط يشترى ان يلاقي الحرب ويدونها فان كنت يا نفس وصلت الى غايتك مما

فارجع

فارجع الان الى ربنا انك ما كنت قد نسيت **يا نفس** متاروت الاعتبار لكي
 فالصخرة الى قائل الشيء الذي الديمة لدر في الغاية السمدى المسافة اذ
 المسافة شيء سرمد الذي هو مبدأ الاشياء كلها عند ظهورها ومبصرها عند ثوبها
 والذي هو باسط الاشياء وقابضها ومبدؤها ومعيدها واصنعها ورافعها
 ومبيد كل واحد كل وفرعها **يا نفس** قائل الاشياء الخسيسة كيف
 نواها عن الثبات والديمومة قد تر هذا كثيرا وكذا لك الاشياء والكلية تضعف
 المسافة في الديمومة للاصل القوي الا ان قد تر هذا خلافا قولها وسامحي
 مدعها دفة واحدة وكذلك توجب الاشياء تارة بالفعل وتارة بالقوة دايما
 سرمد **يا نفس** كمن خليل يدراك ويشترك ويجهلك ويعشيك ويذكر
 تجهين البصر فتعريك وتجاوزين الرشاد فيطفيك فتعريك المقتنيات الزائلة
 النامرة التي لا تحفظها وتمتلك للمامى الحامد من الخسيسة الى ما لا يوجد لها
 فانت بسببه ابد احتاجة فقيرة خربة ذليلة مسكينة مظلة صدية مستعينة
 مستعلة كلها استغنيته اذ اد فقرها وكما اظهرت اذ اد جحشا ودسا وكلما
 اذ اد مرضا وانتفاصا توهين دوام خلته وبثا ترو وهو مسرع نحو يان الى تركك
 والذهاب فلك وحيد مذيقك فحصل الفرق وتوهان الفقد هذا كله
 عليك بضلال ذلك ونقصك وعمالك وجهلك فكري في هذا الخليل **يا نفس**
 وبين خليل غير تصحيته ان انقربت غناك وان ضللت هناك وان جئت
 عليك وان عيت بصرك لم يكن لك مؤثرة ولا كفرو ولا اهتمام ولا خدش
 ابد لمعك دايما لا يذوق من محنة انقطاعه ولا يوجد فقد ولا فرقا كلها
 دمت معه اكتسبت من شره فرقا ومن فوزه فوزه ومن حيوتيه ومن علمه علمه
 علما وبصر ومن غناه ومن فقيره وعز ايقينك المقتنيات الدائمة للبدن

عليك بالصلوات الموحدة الحقة وانت راجعة في حارة فمثل هذا الخليل **يا نفس**
فاقرني واليه انصاف وبر اقرني **الفصل الثامن يا نفس** انه من كان له حبيب
فقد تم بعد مع فقد اياه عنه عوضا وبدلا يوشك ان يسلوه وبنياء وكما
اذ انما لا ياتي او في واحد من الكما من قد جيبا ثم لم يجد منه عوضا يوشك ان يطول
حزنه وتغلب حزنه ومن السياسة **يا نفس** انه كان لك خليل انت تحفه لتفقد
وفرا ان ترقاى منه بدلا وتلبس بك صاحبا وقرينا ومن الراجح ان يكون
المستأنف احد وافق من الكما فانه قد شيئا وجد ما هو خير منه تحول بصفته
نقمة وحسرة فراجعه **يا نفس** فمن قبل ان يكون عالم الكون والفساد فليكن
مواصلتك عالم العقل من قبل فادرك قريك العاقل العاقل فليكن
فراقه وتمليه وتخلي عنه مهلا مهلا واستقبل موصله خيلك الاقرا
والنبي بهو الصا اليه مهلا مهلا **يا نفس** ان من كان ساكن مترا فبعظه
واراد الخروج فينبغي له ان يرتاد حزم لا قبل فقلته منه من انتقل من موضع
ولم يعرف له موضعا اخر فينقل اليه يوشك ان يبقى تايها مضطربا ولا
ضطرار عليه الى السكنى حيث وجد على غير ترتيب ولا اختيار واحدا ان
للضرورة موضعا من موضع الاول فتقص عيشه وتكدر حيو
يا نفس ان من احد يسكن في موضع هو وسهر ان ينقل منه الى ما هو
اشرف من الاول ووسع واربى فبالك **يا نفس** انت وانت تورتين السكنى في المساكن
المظلة الخربة الوحشة وتركين المساكن البيرة المضية لاسه **يا نفس** حتى
تكونين من عمار الخرابات الوحشة ويكون متاركة للارزية الحفية منك
معطلا خالية **يا نفس** تيفني ما قولك وتبهره ان كنت محقة لشي غير ما تدبره
بالحي ان النفس فقد توجهت الطريق بخائك وان كنت تحتي لشي من الاشياء

للمسا اهنه بصير الحسد وسبعة وشبهه ودوقه ولمسه فانت اذن توف
على طريق العطب وتقاساة العذاب **يا نفس** ان الشئ كلمة ينبغي ان
تعقرا وتنتفي عن معناها في الشئ ان يبقى الاشياء الصادرة لك وكل
شيئ يكون احدهما ضارا للاخر فينبغي ان يكونا مختلفين في معانيهما
المنفعة انما يكون بالخالفه ان المنفعة انما يكون بالاتفاق ومن اتقى التكا
المضرة كان متقيا بالحقيقة ومن اصل الاشياء الصادرة له مع الاشياء
النافعة فقد صار لا متقيا بالحقيقة لا الصار ولا النافع ومن اصل الاشياء
الضررة وانقى الاشياء النافعة له فقد يقال له انه متق اذ اتقى ما ينفعه
وواصل ما يضره وليس بوجبة الموجودات شي اخر يكون لانا فاعا واصارا
فان توف **يا نفس** المنفعة فاصل الاشياء المتفقة لك في المعاونة
ارثت الخيرة والقوهان والاستزك والشكوك فاصل الاشياء النافعة
والاشياء الصادرة جميعا اذ لا تجد من عالم الاحوال غير ما منه لك
فتيفني **يا نفس** هذه المعا فان كنت نيرة مضية فلا تشا في الظلمة وان
حياة ناطقة فلا تشا في الموى الكما وان كنت عاقل ميرة فلا تشا في
والعيان **يا نفس** تهدي الى الشئ النافع لك بانفاقك في المعنى والى
الشيء الضار لك باختلافك في المعنى ففما كان نافع لك فخذ به وما كان
ضارا لك فدعه واحذر **يا نفس** اذ عرفت على نقله من مسكن
ساكنه فانتقل الى مسكن يكون اشرف منه اعني من المسكن الاول
ليشهد سرورك بنقلك فانه من انتقل من بيت مظلم خرب وحش الى
بيت نصيفي رجب انش يوشك ان يلقى فيها مسرورا ينقله فرحان
عاقبه **يا نفس** احذر من الخطاء في السياسة فانه ثمرة الخطاء

هي الغلاب بعينه لان الخطاء والزلل لا يتركان الاخطاء وزلا وسوء عاقبة
 وان ثمره الاصابة وحسن الترتيب هو الثواب بعينه لان الاصابة وحسن
 الترتيب لا يتركان الاصابة وهدي وحسن عاقبة **يا نفس** انه من غرس
 النخل فاجاد خدمته اكل الرطب والتمر وجد عاقبه ومن غرس العنقضا
 والعليق عدم التمر ذهبت خدمته وتعبه باطلا ودم عاقبة فغله فتركي
يا نفس يجمع احوالك الى اخل ما هو نافع لك وترك ما هو ضار لك لتكون من
 القوم الموافقة الرشيدة المقتربة بالسعادة الدائمة **يا نفس** تفي بما انا
 باسطه لك ومثله اني قاملت هذا العالم فحترله وباحشانه فوجدت
 هيو لا على حجة الاستدعاء على معنى امتياز كلها لطف وشروع امتياز الى العبد
 وكلما تكاثف وحسن امتياز الى المفضل ثم وجدت الحركة الفلكية تنقسم الى
 هذا العالم على أربعة اصول وهي النار والهواء والماء والارض والى غيبة
 هذه الاركان الاربعة في حركاتها وقيامها فوجدتها تتحرك بالطبع حركات
 وموت لاحركة عقل حيوة والى وجدت الاشياء كائنة من هذه الاركان
 ذات حيوة ونطق وعقل فحجب كيف يكون الاشياء المنيئة الجاهلة اصول الاشياء
 الحية العاقلة ثم قلت لعل هذه الاركان اذا امتزجت في ابدان الحيوان
 الناطق احثت فيها حيوة وعقلا ولكن كيف ينشأ في العقل ان يميز بين
 ميت فينتج منها حي وبمترجم حل محل فيكون من بينها عقل قد غشى الضمير
 يخيم على ان يقول ان هذا الشيء اني العاقل هو شيء ليس من هيو الى هذا العالم
 اعني عالم الكون والفساد بل هي اشياء طارئة غريبة وارادة وصادرة وانه
 من المتعجب ان يكون الموت ينشأ الحيوة وان يكون الجرم ينشأ **يا نفس**
 ان تيقني ان هذا الشيء اني العاقل ليس هو من اركان هذا العالم بل هو شئ اخر

خاتمة تقرير الركن في كذا الفصل
 كما قاله في كتابه
 العلم

غيره فانفس عنه لغزبه واستكشفي خال الخبير في ذلك تسعين وتسعين
 عليك وملك **الفصل التاسع يا نفس** انه من اصعب الاشياء ان تدرك
 امتنا ان يعمل على الصياغة اداة الفلاحة وصفاة الحجارة اداة الخياطة
 وكل صنعة اداة ليس يستوفى عملها الا بالابرة لا بعينها واذا كان الانسان عارفا بجميع
 الصنعة ومستعجلا بجميع ادواتها فقد ينبغي له ان لا اراد ان يعمل الخياط اذ
 من يه اداة الفلاحة ويأخذ الخياط اداة النجارة التي تصلح لها واذا اراد ان يعمل الفلاحة
 ردى من يده اداة الخياط ويأخذ الفلاحة اداة النجارة التي تصلح لها وكذلك **يا نفس**
 ينبغي من اراد ان يتسرك العلم وعمل الخير ان يترك من يده اداة العمل الشر
 يأخذ العلم والخير اداة التي تصلح لها واداة العلم والخير هو بعض الدنيا والى
 فيها ان اداة العمل الشر هو حب الدنيا والرجعة فيها فحق همت **يا نفس**
 بطول الخير فندعي يدك اداة الشر كما قد تفر في فعلك ان الصنعة لا تعمل الا باداة
 فخذك للعلم والخير اداة اهما فان متى عملت بها اداة اهما العمل فو تعجب ونصب
 ومتى كان يدك اداة الشر وادرت ان تعمل الخير متع ذلك عليك كما استع
 على من كان يده اداة الفلاحة وادرت ان يعمل بها الصياغة فطال تعبها
 ولم يره عمله فيسقي **يا نفس** هذا المعنى واعلم ان حب الدنيا والخير على
 يمتدحان في قلب ابدان كان بعض الدنيا والشر لا يمتدحان في قلب ابدان **يا نفس**
يا نفس حقيقة هذا وادركيه بصير عقلك **يا نفس** انه بالعلم الحق تدركين بصيرك
 اتصالك بيارك ومناسبتك اياه فلت رى بذلك اداة التي وانما العمل فاعلم
 ذلك وتكرهه ودك لعلك وطمأنك وخطاك وذلك تخيل بالوهم انك من
 الاضعف فالادمية فتنه بين بافواج الغلاب والارواح **يا نفس** ليكن اعلم
 كلها العلم الحق فاذا اقينت ذلك فانتصبي وترك في الفكر والتميز ايمانك

بدلك الاصابة وتحرى عاداتك وبصرك ونورك فتعطين جنيذ فعل العيب المصير
المهزى وتنتهي الجمل والحق والخطا فتزكيتهم فقدمين بدلك فعل الجمل العي الخطي
تدري **يا نفس** هذا واعتبر فان باعتبارك اياه تجد من حقيقته **يا نفس** ان
العذاب مشاهدة النفس ما اختلف وتغير وان حل العييم مشاهدة النفس ما اتفق
ودام وثبت دايما والرهان على ذلك **يا نفس** ما مشاهدة في عالم الحس فان اشداك
جرعا وخوفا واستكانة من كان في العييم ثم عزمه وانقل الى الشقاء وذكركم قاسا
الاخلاق والنعيم ان الامانة الذي قد نشاء في الشقاء والعتاة فهو لا يحسن
سواه ان بلغ جرعا خيفا كالذي كان في العييم فنقل الى الشقاء فقدمين
يا نفس ان العذاب هو الاخلاق والغير وان العييم هو الامانة والذوام
فان اردت **يا نفس** الرخس من العذاب فانفق من عالم الاخلاق والغير
الى عالم الذوام والبقاء **يا نفس** ان الحق لا يغيرون بضائعهم وينسوا
ليس هذا الهيمان لكن يلهوا اولوا البصا الصحيحة وكذلك المضامين المتكلمين
ليس لما يتكلمون على قوارح الطرق ليس بهم الصم والبكم وانما ليس بهم اولوا
بل اذ ان السامعة الصحيحة وكذلك الحكماء ليس يظنون بالحكمة ويشيرون بالمعاني
النفوس الساكنة رتبة الموت وانما يشيرون ويرمونها بالحكمة الى النفوس الساكنة
الجودة وكذلك النفوس الساكنة رتبة الموت هي نفوس واردة رابعة في المعاني
تلك النفوس الساكنة رتبة الجود صادرة عنها ورادة فيها فقام على **يا نفس** هذه المعاني
واعلم ان شأن بين الصادر والوارد وبين الرغف والزهد **يا نفس** ان
العقاب فان في الخطا والزلزل وان ارتدت الثواب فمضى الى الاصابة وعلى
ان مقاصد النفوس في جميع معاني يكون الواحد هما الخطا والاصابة فانه لن يحل
الخطا ان يثر العقاب وان تحل الاصابة ان يثر الثواب والرجح فان يكون ذلك

كذلك بل لا يكون الخطا وثمر الثواب والاصابة يثر العقاب وهذا لا ينبغي في
العقل بل يوجد في مشاهد الحس فقد وجب ضرورة ان يكون الخطا يثر العقاب
بالحقيقة وان يكون الاصابة يثر الثواب بالحقيقة **يا نفس** انما باضابك الى
العقل يقوى ضورك ونورك فتدرك الاصابة ببصرك وبخلافك عن العقل
وانضابك الى الحس فقدمين النور العقلي فظلمين وتضعفين قسرين الخطا
بجارك وظلمتك **يا نفس** ان الطبيب يامر الطبيب الا ياكل ما يضرب اكله
اصاب وارثت له الاصابة البرم والحمية وان عصاه اخطاه وامر بالخطا ووعده
وبلا **يا نفس** ان اردت ان تعالج حال النفس بعد مفارقة الجسد فانطوى الى الجسد
وهي لم تزل فان كانت مرفقة للاصابة فانه بعد مفارقة الجسد ان تديرها عاودتها
لاصابة الا الى الاصابة وحسن العاقبة والثواب وان كانت مقارنة لخطا فان عاد
بالخطا لن تديرها الا الى الخطا والخطا يثر بها العقاب والعقوب يسو المعقوب
وقا فانه منها **الفصل العاشر يا نفس** اني لا اقل حال كذا فيقول بعض الحكماء
بالقول انك زاهدة في الشقاء والاخلان وانت بالفعل رابعة فيها وزا
الها وبل ان منزلها ومغالبة لاهلها عليها وتظن بالهول انك رابعة في النعيم
والسرور وانت بالفعل زاهدة فيه ومنح فرغته ومستوحشة من الطريق
وهذا **يا نفس** فعل غثف والفعل الخلف لا يظهر الا عن فاعل ليس تبادر
لا متعبد بل فيه اشتراك وتركيب لان الشيء التام لا يفعل الا خلا قادرا
اخذل في الشيء المختلط لا يفعل الا بفعل مختلط فتدري **يا نفس**
انك لم تخصص عن عشك ولم تزد فيك جزصدي هو السبب
اخذل ما يظهر فيك فان كان هذا الصدي فيك بالعرض السبع الزوا
فادرك بالجلد والصقال قبل ان يستحجم في ذلك وان كان هذا الصدي فيك

مستحقا ان يافعى الى النار ان يسبكي من اخرج من صافية عنه فان المات ذات
 الحرب الثابت لا يخرج منها الجلاء لا يتقلع صيداها الا بالناو وامسك فاذا انت شخصت
بالنفس من جربك وصدك فحينئذ يتصل فكل غير اشراك ولا اتفاق فكل
 اما راحة في الشفاء والحرارة بالحسنة زاهدة في النعيم والسرور بالحسنة ولما راحة
 في السرور والنعيم بالحسنة زاهدة في الشفاء والحرارة بالحسنة فاعلم ان **بالنفس**
 بهذه الوصية توفى للسعادة وترشد الى النجاة وترشد الى المصائب **بالنفس**
 جرب الموت وحسن العاقبة **بالنفس** يتفنى او لا ان الموت الطبيعي ليس
 هو في غير النفس عن الجسد فاذا انقضى هذا في جسدك فتمتلك ان الرجل الحكيم العاقل
 العاقل هو الحكيم والارعد حضوره وحكمه عالم عن عينه لن يتقلع عن حكمه و
 اين ما توجه واين ما سلك فتمت **بالنفس** الى هذه المعنى واقبته ويتفنى بان
 غارس شجرة الخبز وغارس شجرة الشرح مختلف بينهما لان شجرة الخبز اذا كانت تخرج
 فتمتلك الشراذم ثم تراها فان لم يكن كذلك فليكن شجرة الخبز ان تخرج ثم تراها
 الشرح ثم تراها فان كان هذا هكذا او كانت الشجرة تخرج ثم تراها في طبعها فقد يتبعها
 شجرة الكرم ان يستثمر بها البلوط وغارس شجرة البلوط ان يستثمر بها عينا
 ولست اري شجرة تخرجها في طبعها وما هي معروفة فترى من يدو العالم فتمتلك
 كما تكون الامن الكرم ولا تخرج غير العنب وشجرة البلوط كما تكون الامن البلوط كما
 الى البلوط فليكن **بالنفس** غارس شجرة الخبز يستثمر غير الخبز وغارس
 الشرح يستثمر غير الشرح وقد اتضح ضرورة وتبين حسنا وعقلا ان الشيء لا يلد ولا
 المستكسر ونحوه ولا يلقى ايت **بالنفس** حمار النجاسات انا او اسنانا اخرج حمار فان
بالنفس فلا تصنع هذا النوع فاطلب الى العلم حقان الاشياء فافعل في الخبز اخرج شجرة
 لينجلي بصرك فستستمرى من علمك علما ومن فكل الخبز غير من استبصارك

ذلك

فها هو

بصرا ونرا وهذا يتفق فكل من علمك العلم الاعلى وتستعمل في السعادة الدائمة والسرور
 الدائمة **بالنفس** تمتلئ بالحق ثم مفارقة الحس ثم انظر في بعد ذلك هل انت مدرك
 شافيا فكلت مدركا له بالحس فان وجدت اشياء هي غير ما كنت مشاهدة لها بالحس
 فقد اوجعك الى وعظك ووقوعك على اربك وذلك ان العقل اذا اراد انك
 ماهية افراده بمساره واتبعه مما قد نرى ثم ادركه كما قد ادركته الفارادة لا
 كما ان احس لا يدرك شيئا فاراد ذلك العقل لا يدرك شيئا كما ولا يعلمه علما
 دون اذ يفرد معانيه ويقرها ويتبع كل جنس منها فيجعله فاراد ان لا تخرج جنيد يدرك
 معانيه كلها على الانفراد وقتين ان بالحس الذي هو الشيء المركب يدرك المركبات وان
 بالعقل الذي هو الشيء الفاراد البسيط تدرك الاشياء البسيطة الفارادة فاطلب
بالنفس كيف العقل كلما جرى المركب هو المركب فارق الفردانية وفارق البساطة
 الفردان الذي هو بالادراك للحق والعلم الحق وكلما رجع متوجها نحو الحق
 وفارقة التركيب والاشراك ادرك الاشياء الفارادة بالدانية وعدم الاشياء المركبة
 الزمنية فقد تبين من هذا الشرح ان حيوة النفس مفارقة عالم الطبيعة وان
 مترا بالبوثة فيه **الفصل الحادي عشر والنفس** هذا عالم الطبيعة فلي
 وردته واخترته قبل اختبرت منه غير بصارت موحدة مفرقة ملهية و
 مولد مخبر ودوايح كاذبة شفه وملومات دنسة نجسة فلما وردت الى هذا
 الاشياء ارتفعت بها العجايب وعشفا وهو في وانسيت معانيك الدائمة المشرفة
 فلما عرفت خطاك وذلك اردت ان تتركى معك في الخطا غيرك وتحيلين بان
 على من سواك وهيات هيات **بالنفس** ما الدين بالاذن من جنات الاخطا
 الاخطا من اخطا فقلنا في **بالنفس** خطاك وذلك فانك وقعت فيما اكدر
 بهواك وشهواتك **بالنفس** كل مكره اصابك وانت في عالم الكون والفساد

فتبين ان اصله وسببه من قبلك ومن حيث حفاظك وذلك ومعنى ذلك
ذلك وذكرته وعرفته ومتى وردت عليك واراد من المكاره فلم تعرفه سببه
واصله فلا تحمله على غيرك بل اجعل اصله وسببه فهو من خطاك الفلك
الاول الذي قد فسيه لان من اتى الله او المصائب فخطا ثم اصابته معيته
ذلك بجعلنا اذ اتى الله او المصائب فخطا وقد كان له بد من دخولها واعظم
من هذا كله ان قد حذر منها فلم يجد روعه فلم يخف ويحذر فلم يقبل النعم
واتبع هواه وشهوته **يا نفس** قد كنت وانت خارج البحر تزين الاشياء فتعجب
الخارج فلما دخلت الى البحر خفي ذلك كله عنك وصرت بمنزلة امير المؤمنين
الحجر تسمعه وتشتوق الى العلم فتدركه وتشتوق الى الشيء فتصبره فما الذي
جملك على دخول البحر اليس هذا كله بخطاك **يا نفس** قد كنت في عالم
مبصر تغيبه عالمه تصبر العوازل كلها متصدة بين يديك وهي كلها صافية
مضيه مشقه وفي اسفلها عالم الكون والفساد اسود مظلم وهو بلع كابلج
الحق الاسود في الماء الصاف فقام لك ان تدخله لتخبره وتعلم عليه فلما غرقت
على ذلك خرجت من رتبة التوحيد ونزلت الى رتبة الاشراك وبصيت مع الحركة
تظلمين ماهوته فصرحت الى عالم الكون والفساد فكان مثلك في ذلك اعشى
خروجك عن عالم الوحدة وعينك وشهوته في عالم الكرابات كالطائر
الفاصل الى الفخ المنسوب ليلبه جنه فسلبه الفخ المنسوب بمخه وكل
في الماء التي اريدت ان تبلغ طعم الصياد فلعلها الصياد فانت **يا نفس** شأفت بها
وصفاك عالم الطلبة وما رجته فغشيت نورك واظلمك واعماك وخفي عنك
جميع معلوماك وما كنت تصبره وبقيت امير رهينة افليس هذا كله
خطاك القيم ولكن متى انزلت الرجوع **يا نفس** فاقصد في الاشياء

التي كانت هي الطبيعة فالشيء منها وتنفى فان تفانك منها هو سبب خلاصك
ودرجتك الى عالمك واتى اجمع لك هذه الاشياء كلها ومعنى ذلك
عليك علمها فان هذه الاشياء كلها يجمعها معنى واحد هو التلذذ بالحسد
الحسني فكل ما وجدته لذيا بالعقل فخذ واستعمله **يا نفس** ان القائل
ان تظني وناو الشوق ته تظني ولا وجامع تعرض البدن ته تزلول ويستخرج
منها جانا وجامع الشهوات لا يستخرج منها المستخرج الا ان يدور بها بالعقل
ودوه هاتركا واقتناء الصبر عنها لان جوة الشهوة مواصلنا وموتنا معا
وقد بيني **يا نفس** ان تعلم ان شهوات الدنيا ليست كلها في الماثل بل فيها
ما هو خارج عن الماثل ولكن شهوات الماثل اضرها وذلك ان الجسد كله
يشتهر بالاشرب لا بعد ان يشبع ولا يشتهي الكساح لا بعد ان يشرب وكل
الكسوة وجميع المقنيات الحاملة للنفس على كوب الهلاك المحيطة
لها الى الضعة والفساسة والدنا **يا نفس** ان قد بصرتك قل ان
وقد صرتك فلا تخاطرن فيغض حركتك ويتضاعف عذابك باتباعك هو لك
شهواتك **يا نفس** ان اللاع اذا مشى فوق وقع في حجب كان معذورا عند نفسه
عذره واما البصير اذا اتى الى حجب هو بصير فالتقى نفسه فيه هواه وشهوته
فاى عز له عند نفسه وعذيره **يا نفس** ما اعظم حيرة الواقع في المكر والعمى
بصير وما أشد عذابه ومعنى شدة عذابه علمه ومعرفة فطنه بما فعل نفسه فحذر
يا نفس هذه الوصايا واعمل بها وفق السعادة وتفوز بالجنة **يا نفس** انه
من عن الشهوات الدنيا ته عفت مصاييل الدنيا عنه وخرج من الدنيا
سليما بها ورجه هو قرير من الله عز وجل ومن اسرع الى الشهوات الدنيوية اسرع
مصايل الدنيا اليه وخرج من الدنيا سقيما خاسرا وخسر ان بعد من الله

في هذا الضرب من التجارة اخرى ومتى هذه المعاد قد يرى تقترن بحسن
التوفيق والسراد ويجوز ان يكون المراد بالمراد الرشاد **الفصل**
الثاني عشر **نفس** انه من عرس شجرة الصبر ثم ثمر له الطفر فجاز بالعلة وان
السعداء من مماء التي تفي بغيره ومن عرس شجرة القتل ثم ثمر له الحمران وان استفيلا
من مماء التي تفي بغيره **نفس** فاقترن في جميع مطلوباتها بالصبر فان الصبر
النفس لا تفرق الذي به اكتسب الخير وتترك السعادة وانى يمثل كل ما تحققي بها
ان النفس هي الطالبة والخير هو المطلوب والصبر هو المفعول الذي به يتصور الطالب
بالفعل من المطلوب وحيث الوصلة ثم بالانضمام وانما مثلت هذا المعنى العقلي
انه انما نال الاشياء كلها بالصبر لان الخير لا ينال الا بالصبر والثبات **نفس** ان مرة
الصبر ثم الخلاوة والراحة وحلاوة النفس ثم المودة والحب **نفس** اقترن الصبر
والثبات على عبادة الله واحدها هذا العيش واعظم لراحته واحدي ان عذبة
الملايك الصبر فيخرج من حلاوة لولادة فيكثر الزهدك ومن كثرة الزهد كثر الشبه
خزيته واشتد تعبها ونصبه وتنوع همومه وتعب نفسه فذلك وجب الشغب
نفس انما الملل والنقص من فدان بالنفوس البرهية والصبر والثبات مقرونان
بالنفوس الثامة للانسانية فلا يخرجك الملل والنقص عن حلاوة الصبر ففسر دحي
اتحاد الملامة ثم نفسي اهادهم وخلصتهم من حلاوة الصبر ففسر دحي
ويذهب ثرك وتزل سلطانك وهو موتك فاحذره واخذه عن معانيه
نفس انه ينبغي ان تفي على مرز ذلك وما لها من المعاد والصور ولا ينبغي
ان خارج ذلك بشي مما يبي ان تطلي عليه بل جميع معلوما انك كلها هي معك
ونيك فلا تنهين بطلبك ما هو معك فان كثير من الناس يكون معك
الشيء فينبغي ان يمدعه فيطلبه خارجا عن ذاته فينقذ نزياته الذي قد ذكره

هو

يجوز

ويعاد نفسه لا خارجا عنها فتسقى **نفس** انه لا شيء من الاشياء المعلقة
الموجودة وجودا دايما بل خارج عنك البته وانما الذي خارج عنك هو امتياز
من كبرك وتلك فلا بد لاول وهو الشيء القابل للاعراض الجاري مع الكون ولا
شيء اخر يوجب البته غير هذا فارجى **نفس** الى ذلك اطلعي جميع معلوما انك
فيك اخراجك عنك ولا عوجين عن ذاتك وتوحيين الى كبرك تطلين علم
ما فيه فتقضي في سائر الاختلاف وتلاعب بك بل هو من كبرك على الجوارح
بما فيه من السفن ثم اخبرك ان كلكتسي منه خير او يحصل لك من علم
فتفي بحقيقة هذا القول ولا ينبغي الذي هو منك ويمضي تطلينه في موضع
فان جميع ما ينبغي ان تعلمه النفس هي النفس لا غير ومن قبل النفس
بل انما من ذلك من قبل العرش الذي هو الجسد **نفس** ان الله الصانع ابد
او كانت منقضة لا يندلها فما اقل منفعة لها وما اقل جوارحها عليه
فكرها خير من استعجالها واستدراجها اصل له من شدة عليها **نفس** انه يحسن
الصانع متى حلا له المحمود ان يعمل بها ويكثر يحوص على الاكساب يخرج
فان الصانع اذا اكثر ما له استغنى عن العمل اذا استغنى عن العمل باعد انزاع
لنجس استراح من الكد والتعب **نفس** فلطفي في اتحاد الملامدة المحمودة
فاذا اجتهدت احسن سياستها بالعدل واستأنفى الكد والاكساب والانتفاء
فاذا الت الغنى وكثر مالك فينبغي ان ادلك باوكس الثمن وفوزي بما كسبه و
في هذا الكتاب **نفس** تفهم في هذا الصحة منك فان العليل لا يرى الصحة
ولا يوفق حلاوة العسل لا خذله لانه بل الصبر الذي يدرك له ويؤتي حلاوة
كذلك ليس تليذه بالكل من الحق لمن يدرك ذوقه وتوطن لمعاينه بصحة من عتله
فاما العقل المريع بل الجمل والنسيان والحزن والتلاذذ والخوف لا يدرك

العلام واليزيد وقد هذه هي الاراض العقلية فان مرضه يعوق ويمنعه عن ذوق
العلام واللفظة لمعاينة فمثلي **يا نفس** هذه الوصية وتصويرها وتحققها
الفصل الثالث عشر **يا نفس** ينبغي ان تعقل وتحقق وتتفقد ان حد الله
هو بلا ميل ومتى طلبت النفس وهي في عالم الطبيعة لانه فقد سميت الى غير موجود
وطلبت ما ليس يمكن والدليل اليه على كل هذا ان جميع ما يشاهده النفس
في هذه الدنيا مملوء والمملوء لا ينبغي ان يسمى لانه اذا كان حد الله بلا ميل او
ملائيته او ما ينظر **يا نفس** الى اهل هذه الدنيا كيف يحشرون في طلب
اللذات ويتقنون انما موجود في الدنيا وليس هي موجودة قتين ان الناس يطلبون
في الدنيا ما ليس **يا نفس** تأمل في نفوس الناس كيف تزد الى معاني الدنيا كلها
فتشاقها مشاقفة ذائق مختبر ثم تصد عنها صرد وما لا يحج وليس احد يوجد
في هذه الدنيا راضيا بمرئته فيها بل ما اعزها نحى اسها وهذا من اوضح
الدلائل على ان النفوس اماحت في هذا العالم وطلب منزلة توافي منزلها
وتضاهي معانيها فلا تصيب في ذلك فهي مقابلة مدبرة يطلب ما يرضيه وليس
في عالم الطبيعة ما ترضيه ومتى حصلت النفس حقيقته هذا الشرح اقبلت
الياس لرائت الطمع من مطالبة اللذات وهي في عالم الكون والفساد **يا نفس**
كيف توجد في الدنيا لذة وكل رتبة تفقد النفس عليها في الدنيا يحتاج الى الصبر
والصبر من المذاق لكل شيء حلوا اذا خالطته المرارة فهو من متى تفرقت
النفس من الصبر النابذ ثم ذهبت تطلب المعنى التي ترضيها حصلت على
التوهان يدوق هذا ونتركه وتواصل هذا ثم تقطعه وترعى في هذا ثم تتركه
وهذا معنى فجع وفعل خسيس وخلقت في متى تأديت النفس بالصبر على اى
رتبة كانت من رتب الدنيا فقد اقترنت بهام لذة الصبر فقد حصل من

الروح

الشرح كله انما ان يكون الانسان تاربا ذاقا فيحصل على رتبة الخساسة والذوابة
واما ان يكون راضيا بمرئته صالحة من رتب الدنيا مع الصبر عليها فيحصل على
مقامه المرادة مدة مقامه في عالم الكون والفساد والاعمال المرادة مع اكتساب العلم
والغنى من الخلاق مع اكتساب الخساسة والدناءة **يا نفس** ان غرض الحق
وشقاء العقل ان يكون الاشياء على رتبها الطبيعي ثابتة فادراكك كذلك فشا
احسنا واجملها واعلمها وذلك كالصانع الذي ينبغي له ان يكون هو يستعمل المواد
لا الهة استعمله كالفاس الذي ينبغي له ان يكون هو الذي يدير الفرن ويجريه
يروده ان يكون الفرن يدير الانسان الفاس كالسلطان الذي من الواجب
ان يكون هو المدير للرجية والساير لهما ان يكون الرعية تدبره وتسوسه فاما
جرت هذه الاشياء على كيانها الطبيعي فالحق والعدل الحسنان الجميلان الحريان
واذا انعكست بالصد والخلاف طرأ الشر والجور الفجاء الزمان **يا نفس**
ان كان الجسد بالنفس يحيا بها يصروا يبيع ويتم ويدق وليس فقد **يا نفس**
المقر بان الجسد اله النفس من الفتح ان تكون اله تدبر الصانع وتستعيد
فان الصانع المدير الجاهل اذا اتخذ الهه اشتغل بمرئتها وترويضها وبرفها
عن استعمالها ولاكتسابها وتحصيل على عبادته لا تخفيذ يتقلب الحق باطلا
ويصير العدل جورا والحسن الجميل قبحا اذ تصير الى العاقل البصير السميع البصير
عبد لبيت لا على الهه كالمجاهل الخسيس **يا نفس** ان الزمان الذي تدبره
الرعية للسلطان انما هي خسيس مقلوب منكوس فقد وجبت اله الكفا
الجمع واذا وجب ان يكون الفرن يدير الانسان الفاس فقد وجب هلاكهما واذا وجب
ان يكون الجسد مديرا للنفس فقد هلكا جميعا **يا نفس** ان السياسة هي
لا يخلو الخلق البتة وانما هي حنة تمنح بها الناس فاذا اتفق بها العاقل

الرشيد يفتن من نفسه الضعيف عن القيام بتدبيرها فخصه وذو رغب الى
 سائر الكل الفايض بالخير كره على الطالبين اليه فاكسبت نفسه بانصافها الى
 الخير خيرا وبصيرة فهدى الى حسن السيرة والفضل في فرصة الاصابة في الحجة
 من ذلك الخط الحسن الوفيق فيكون هذا النفس تقرب من منبع الخير
 والعدل في يقين بما فيها على من تمثله سياستها في ذلك يكون ظهور العدل و
 الخير والسعادة والمساكين المسوس فاما الجاهل فانرا اذا اعتق بالسياسة
 سر ذلك والوجه والجان نفوته وطبعه ما يقع بها في اصغافها تخيل من علم
 مع العمل حرافغ من كثرة العلم مع قل العلم وقليل العمل مع العلم خيرا
 من كثير العمل مع الجهل في كتاب زجر النفس وآله وفي الشوفيق
 المناجاة المشهورة الى مولانا محمد باقر الحلي في كتابه في علم النفس
 آه وانفساه كيف عالجه لا غللا لعدا آه وانفساه ما جعلته حيا
 من البلولة آه وانفساه كلما حدثت لتوبع عنيت معصية آه
 وانفساه اقبلت على نفسي بعدا قبي آه وانفساه رقت في قلبي كآه
 جعل هوا نفسي آه وانفساه انضيت الحوايج واجتني لتقضي آه
 وانفساه ان عرفت ذنوب الجرمين واحكم حجت بدني بين الملوك آه
 وانفساه من الكتاب ما حصى من القلم واخبري آه وانفساه من شغف
 بين يدي الرحمن عذرا آه وانفساه من يوم يشتغل بعين لا تراه ولا باء
 آه وانفساه من احوال العقيم وشدة البس آه وانفساه لو كان
 صولاء واحدا لك آه وانفساه من نار جهنم لا يطفئ ولا يطفى وذاها
 لا ينقطع ابدا آه وانفساه من نار جهنم لا يطفئ ولا يطفى وذاها

4
 تمام مير الكلام
 بعد و حسن و اور
 الصنع عند قوله لها و
 بتدبير ما

من له وجرحها لا يداني آه وانفساه من نار لا يعاد منها المصير ولا يقبل
 فيها الرشي ولا رحم فيها لا شفاء آه وانفساه من نار وودها الرجال
 النساء آه وانفساه من نار هيبها لا يطفئ ولا يطفى آه وانفساه من
 ملائكة نار يطول انك لا تملك لا شفاء آه وانفساه من ملائكة جهنم
 عصى آه وانفساه من ملائكة جهنم ولا شفاء آه وانفساه من نار
 وودها لا يطفئ آه وانفساه من يوم تزل فيه قدم وتثبت نعل رحمتي
 آه وانفساه من دار بكاء اهلها بعد الدموع دما آه وانفساه ان
 رحمتي غدا آه وانفساه ان اكن مضيق في اهل السماء آه وانفساه
 لادن من الموت ووحشة القبر والبلية آه وانفساه ان اكن
 هي لقيض والمثوي آه وانفساه ان اقبل في قبري بعد المصطفى آه
 وانفساه حزنا من تحن ع الصديق وزهد القانع غدا آه وانفساه
 الذي الحقك يا سيدي صباحا ونقص العهد مساء آه وانفساه ان
 المصروف مع لا شفاء آه وانفساه من كتاب يعين ولا يحي آه وانفساه
 حرا كل اطلب التواضع وقعت مع لا شفاء آه وانفساه كم عاهدت
 فليجد عندي صديقا ولا وفاء آه وانفساه اذا عرضت على الرحمن
 آه وانفساه عصيت من ليس اهل العصى آه وانفساه عصبت حتى
 ان اعلم انه مطلق يري آه وانفساه استترت من الخلايق يا رب
 بالزهد عند الموت آه وانفساه استترت بعلي وبارزت بالذنوب
 والحفايا آه وانفساه ليتني لم اكن شيئا ابدا آه وانفساه
 من ملائكة عذاب شديد لا يرحم عصى آه وانفساه من شره شدة
 القوي آه وانفساه ان اجلس كل نأج على نفسه وبكا آه وانفساه

ما بعد السفر اقل الزاد غدا آه واحراه انا المنقول الى مساكن الموت آه
 واحراه اين المفسر من قوله غدا آه واحراه تشهد ولي على كل الساء
 آه واشقوا ان طردت عن حوض محمد المصطفى آه واحراه اذ احيى
 المراكب فراش وعط آه وانفساه اذ اسلمت الى منكر وتلقى القبر
 آه وانفساه اذ اسلمت الى جحيم وخلفاء آه وانفساه اذ اكل الدنيا
 محاسن والقوي آه وانفساه من ظلم القبر حيث تباله آه
 وانفساه ان حوت الحى العين في الجنة الماري آه وانفساه ان
 يوم القيمة اعلى آه وانفساه اذ القطن ذكرى وسنى اهل الدنيا آه
 وانفساه ان لم يرضى عن غدا آه واخطيئناه من كفى خطيئتي
 في المقلب آه واخطيئناه او قعتي عن راقى من القى رقى غدا آه
 وانفساه خطيئناه اخلق وجهي ذل الخطايا باراه انا صاحب
 والحياة العظمى آه وانفساه اذ ارحمت رحمة غدا يا ارحم
 الراحمين يا ارحم من يحا ومن عفى باراه نختامن العذاب الذي لا
 باراه لا تدفعني القطار بعد فراق الدنيا باراه البك الشكرى باراه
 ادخلنا جنة لا نجوع فيه ولا نقرى باراه اسقنا العسل المصطفى
 باراه اليك انقذ محمد المصطفى باراه فلا تستوجب العقوبة العظمى
 باراه ارحمى اذ اذ حبت ملبح الموتى باراه ارحمى اذ انزلت
 منزلا لا فيه ولا اولى باراه اليك مغرغى فغدا وقتنى اللذيق
 والخطايا باراه انا ذاك باعظيم الرجا باراه لا ادري اقبلت نعمتك
 عند ربى ام لا باراه اسقنا شربة لا نظاء بعد هاهنا باراه من حواء
 وعنى باراه ارحم وارحم السنو على الخطايا باراه ارحم سلم نيل العيش

يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين

صغيرا

يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين

لا تخشنا شفاعة غداصل على محمد وآل محمد ولا تخش ولا باراه
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين

يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين
 يا ارحم الراحمين

من كلام ارسطو طالعوس في الرويا

قال ارياحي البقايا التي بقيت من الحسوسات لعن ان القوة المتحركة اذا انفردت
فارقة في حال النوم فانها تعود الى ما عدها من الحسوسات وتكررها على بعض وتفصل بعضها
عن بعض ويحاكي للعقول والقوة الغذائية والروحية وما يصادون البدن من المراجعات
صادرة طبيا حاكات الرطوبة كالمياه والسياسة وان صادفها فاحاكات البسوة وربما
حاكت القوة الروحية بافعال التجماع فيهن من اعضاءه للاستعداد وتحويله ويحاكي القوة
الناطقة بما يحصل منها من العقول التي في نهاية الحال كالسياسة والاشياء المنفردة
للمادة وفي قوت المتحركة في شخص لا يستولى عليه الحسوسات فكان حاله في اليقظة كحاله
في النوم فانه يعود ويرسم في الفكر المتحركة وانفصلت عنها القوة الباصرة فيحصل صورها في الذاكرة
الحاصل للبصر ثم يعود في رسم في الفكر المتحركة ويصير كالتدبر العقل الفعالي في الاشياء
عجبه فان النفس اذا تحركت نحو افقها لا على حسب نظرها بل على قدر قدرتها عن الحواس رات
الاشياء البسيطة الروحية واذا تحركت نحو افقها في حاسة نظرها الطبيعية رات
يتصلح الاشياء الحسية التي استندت من الحسوسات الى النظام (ها ولا فائدة فيها وما
دلت هذه الصورة تركيبا عينا ويسمى اصفا بالاحلام

ينزلون تنديرها وينصرون جميع قوة الى التلذذ والسمع المثيرين الجوارح والحواس
الخطاء فتكون تلك النفس تنزب من ينوع الشر والجرم بمقتضى ما فيها على من تحت
سياستها فيكون بذلك ظهور الجوارح والشر في تلك النفس في الحسوسات
عالم الاحلام فينبغي ان تمثل ان العالم فيه انما هو نائم تام نوما فانيا وعالم
يحكم حلما فانيا فاذا استيقظ فاما هو نائم انبه من نومه العرشي ورجع الى نومه
الطبيعي كرجل اسير اللون بالطلع فغرض له النحل فاحملوه ثم رجع الى نومه في
بسرعة وكل الذين يؤل الى زوال عيران حمة النحل هي عرشي ربيع الزوال وسمي
حلاو اللون الطبيعي هو عرشي ثابت يزول بزوال الطبع فعلى هذا القياس قياس
النائم الحالم في عالم الطبيعة وانما هو نائم نيام وحاله يحكم اعني انه في الدنيا نائم تام
الثابت ثم يرجع له النوم بالعرض الغير الثابت فكأنه انما اكتسب نوما على نوم فاذا
انبه فاما انبه من نوم الى نوم بالنفس يتقنى قوتى هذا واعلم انك انما
انت في الدنيا راقد وان جميع ما انت مشاهد له فيها انما هو احلام وكما
يعرض لك النوم الذي هو بالعرض السريع الزوال فتأى وتحلى فاذا زال
العرض انلخت من جميع تلك الاشياء التي كنت مشاهدا لها انسلاخا كليا و
رجعت الى مشاهدة الاشياء الطبيعية التي هي بالعرض الدائم والتي انت بها
اشد تحققاتك تلك الاشياء التي هي بالعرض السريع الزوال وكذلك ذك
من نومك الطبيعي الذي هو الدنيا ورجعت الى اليقظة الحقيقية التي هي عالم
العقل فانك انما ترجعين الى معاني واشياء وانت بها اشد تحققاتك بما
كنت مشاهدا له في ذلك في عالم الطبيعة ويكون معاك في هذا المعان
الذي كان يعرض لك وانت في الدنيا اعني احلامك فيها فكأنه في نفس احلام
الدنيا ليست بشئ حق بلاضافة الى اسباب الدنيا فكذلك اسباب الدنيا

اكتب

ليست بشي حق بالإضافة الى عالم العقل الذي هو الحق والمحل الحق وانما شرت بك
بأنفس هذا المعنى للآلة التي يشاهدك التي في عالم المحس فتكون كالذي
فراى في نومه اشباحه من تحت السنة فزكها فلما استيقظ حزن وجزع على
معارفه تلك الاشياء التي راها حتى انه تضعف عقله وقد علمه يعود الى النوم
شوقا منه الى الاشياء التي راها في نومه فاذا كان هذا فانفس قد اتضح كذا على
ان النفس اذا كانت في عالم الكون مشاهدة لنعيمه ولذاته وسرورها فانها تباد
تألم لذلك اشتر لم يتجنى له اشد جوع وانما حقيقة انها تعود اليه بطبعه
الاشياء التي كانت شاهدها سرقا اليها واعتباطا بها فانه متى كانت في
في عالم الكون مشاهدة لبوسه واخرى لوضيعة فانها تبادر في حزن
اعظم لذة واجل سرور وراحة وتحي انه لو ابقى نائم في منامه كانه مشاهد
وحشة مبردة ثم انه استيقظ من نومه ذلك لوجد هذا مستقاه
اعظم لذة واشد سرور وراحة لمعارفه تلك المعاني التي شاهدها في نومه
فم ويكره ان يعود الى النوم استنشاقا وفرحان تلك المتكارة التي راها بانفس
متى اعطيتك الدنيا شيئا فلا تأخذه منها فانها انما فطر بك ليحكك قليلا
وسيكك كثيرا وهذا الفعل منها انما هو بالطبع لا يستكلف ولن نقدر الله الطبع
ان يكون غير ما هو فاما النفس فانها حية عاقلة ممتزة قلبا بالاستطاعة على ان
تتجسس وتغنى ان لا يحجب فاذا اشاهدت افعال الخلق في غم الضرر من حذر
وحزنة فقد من سوء العاقبة واذا قبلت الخادعة وحففت الحيل فاما ذلك
هو لها وشهوتها وكما انه يمكنها ان تقبل الخلق وكذلك يمكنها ان لا تقبله فمن
ما كلة للاستطاعة ان شاءت تحزن من الهلكة فتحت وان شاءت خلعت
فيها فانظري يا نفس الى هذه الوصايا وتذكري بانقوري بالحاجة الى دار

من

ومحل النور والصفاء مع السادة المجلدة المخلدة بالخيار والجمعة المبرارة بانفس
خزي من الاشياء ما عرفته ودعي من الاشياء ما اكرهه وانكره الجميع وقد عرفت
انت والجماعة ان النار حارة ومحقة مصيبة وان الماء بارد ورطب سيال ويحي من
العطش وقد عرفت ان كل الشئ اكبر من جزوه وان المستوى في العوج وقد عرفت
ان الطوبى هو الخط الرفيع السرى وان الولي هو خط الخسيس الذي وقد علمت ان
المرغوب فيه حبيب الاربى وان المرغوب فيه ينجس الزاهد فان كان فراق الحبيب
شرا ومصلحة ففراق البغيض خيرا ونعمة وفوز وان كانت الدنيا مفارقة بالحققة
وبغوشك فقد وجب الولي لحياتها والطوبى لمنغصها بانفس انفس من الطبيعة
بوجهك ثم انظري هل تجد من يشاؤك ذلك ولذتها فاذا انعت ذلك فتقلى في
الجور الصوري المصور بخزك المتحرك المحي العاقل المميز المتجسس الى معاني ملوثة
ومطلوبه باردة والمخلوق الشريفة الخيرة التي هي العدل والحكمة والجود والرحمة
نعت ذلك هذه المعاني كانت ذاته لك فقد لزمك الاقرار بانك انت الشئ المحي
اللطيف المميز فان سموت الى نعت كبرك هل تجد من لا نعت ايا او صفة
دون ان تستعري له النعوت والصفات فتنتعنه بالمعاني التي هي غير انفس
قل لزمك الاقرار بان شيئا انت له ذاتيا واصفة هو شئ ميت موضوع للاستيعاب
بطبعه وما ينبغي ان تفرم الى النفس انما تفعل الطبيعة معاني ما يفعله العقل
وان العقل انما يفعل النفس معاني ما يفعله العلة المارزى المارزى فيه وفي
بأنفس هذا المعاني الموجود في الجور جزء هو الرقيب السلطان بغيته تألي
هذا المعنى فاما ان تفككي منه شيئا او تقرى منه تحق فان طاريد رطبا جميعا
في باطن واحد ثم خليا لقد عظم عندها وبعدت الراحة منها وان فرجة كل
منها وراحة انفسه من المخر فاذا كان طارين هما نوع واحد وشكل واحد

فأعقبهما الرابطة على تشاكلهما الواك العوازل فكيف إذا اختلفت أشياء مختلفة
الشكل المعنى كجمل رطب مع دب أو ثور رطب مع اسد أو حي رطب مع ميت أو نضر هل
يكون اشقي من حي الحي إلى مقدار ميت أو هل يكون اشقي من عالم رطب مع جاهل
فإن كانت راحة الجمل أن يحل من رابطة الذي به راحة الفدان يحل من رابطة الذي
وراحة الحي أن يحل من رابطة الميت وراحة العالم أن يحل من رابطة الجاهل فإن
بأيض تقرن بحقيقه هذا المعنى فقد تجلّت العناوة عن بصرك وإن كنت منكراً
لذلك فاستعملى اللادوية المزيدي التي عن بصرك والخواص المحجة لك من العلم إلى
الافراد النفس قائل جوهرك واعتبره واعلم أن جوهرك النفس جوهرك إلى الشرع
جميع العوازل داخل على رزنا نسب بعض الواجبات إلى عالم الطبعة فنزل
الشيء متاهة المحسوسات مشافهة للأكل والمشرب وجميع متاهة الطبعة
وقادة نسب إلى عالمها الخاص بها فتكون متشعبة حاسة تحية تستعمل حركة
تلك ذات استجواب وقامل اختيار وإرادة فهذا المعنى مع النفس في الحياة
التي في جميع ما أجوى عليه ملكوت النفس وقادة ينسب إلى عالم العقل فتكون
الصور من السيوف مدركة للسياط لا إلى مينة متصورة متصورة عاكسة
المعنى الفاردة البسيطة وقادة ينسب إلى العالم الملقى فتكون تنوع للحركة
من رزنا جلوة من الشرع الجوراهية عنها حكمه أفعال مقنة للمعازين
أو مع الدليل على أن النفس تناسب العلة الأولى ما هو موجود في خلقها من الرزنا
شعور إلى الملاحظة لجميع الأشياء التي تحق عليها الملكوت الأعظم فإنها لن تلتقي
مستقرة راضية قامة الرضا دون أن تبلغ العالم العقلي بجميع ما فيه فحينئذ
النفس غير طالة شيا قارة مستقرة قامة الرضا من استعمال المستقرة في الله
له حقيقة ذلك رايض هل يكون اشقي منك واعظم حسنة وقد أصبحت في علمك

الحمد لله الذي
بأنه در درون
خندان کریم
خندان کریم

و
آن که به
در دانش ویرانه
در دانش ویرانه

ما جنین مشغول دان مهربان
اینکه ظاهر و باطن ناکان
تا بود آن مرد و در پیش نظر
نور که بشیم از آن و عارف
باز که از اصل غافل شویم
سر بر مشغول اب و گل شویم

و زمان مایک را کم کند
جمع اشفته و در هم کند
زان مصیبت عز برادرگاه
کم کنیم آن ناله و افغان واه

[illegible]

خیر غمخوار نام مکران بوزاری
 ز کز مکر و دین بوزاری
 نام طعنه و دیده و دهم سر کز
 کوش زبان دادست که پیش
 دیگران رفتند و ما هم مردیم
 تکرار پیش ویت جان داد
 پیچر که گشتی اندر دم
 تازمانی کار جان جو منور
 ز آتش چون کوهستانیم
 شورش در کوهستان اوقاد
 چون ترش دیده رفت از گرد
 در پی برک صیانت از مکر و کین
 غافل از درون جان داد
 بارون نه بر سر کوش کرد
 کوشن با خود دارد دانش دانشو
 ای غفلت در جاگاه اصل
 حوس در تهمذان اوقاد
 جمله شورش در کشتند
 بی کان در کمر اندر کین

51

سید الدین

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سوله محمد وآله اجمعین **نظم** من
که شاهد دل محبت است لیکن حکم که ختم صورت نیست **قال** **الشیخ** علیه
والله ان الله خلق آدم علی صورته چون بدیدان سر مست و طاووس منکرت و کوی کل
شیدند و در ترغ آمدند و ایمان لایعلاج بود و محقق دارند نه تقلید دارند و الفاعلی که
دانند از لذت و حال هر یکی را مظهر معنی عظیم دارند و حقایق دین مظهر حقیقت
میل به جمع باصل به شعور از اصل چون طایفه اربعه که در اختیار مایل اصولند **از**
میل باصل با کاهی **محبت** دوستی مخصوصی که یزدی سببی **محبت** دوستی محض عام
از آنکه طلب مقارن از دوستی بودند مطلقا فی قری **طلب** حویله را که یزدی از دوستی
محبت کمال از دوستی دوستی **محبت** ارتجاع دل در طلب معشوق **محبت** کمال ارتجاع
در میل به حقیقت که یافت و نایافت یکسان باشد **محبت** جمیع کمالات **ظاهر** شدن
بزرگی معشوق از جهت استغنا از عاشق و نفی خود عاشق **ظاهر** ظهور معشوق **محبت**
عاشق را تعیین شود که اوست **لطف** به روش دادن معشوق عاشق را بطریق
محبت کمالات **ظاهر** ظهور انوار از راه مشاهده **محبت** احکام نواع و طواع
انوار است **محبت** کثرت التفات و سرعت و دودانست **کثرت** التفات **نمایان** استیلا
جالیات و جلایات **شیوه** اندک جنبه که گاه باشد و گاه نباشد و سالك
مغزود و مغلوب شود **مکر** غرور دادن معشوق عاشق را کاهی بطریق لطف و
مواقف و کاهی بطریق مخالفت و **قریب** الهی است **وفا** عنایت از بی
واسطه عمل خیر استیلا **محبت** و اجتناب از شر **محبت** پوشانیدن راه سالك از معارف
و مشاهده و باز داشتن از سیر و خروج ناز قوت دادن معشوق عاشق را
محبت ظهور صفات قری **محبت** تسلط صفات قری به عاشق **محبت** استیلا

محبت

دوستی

دوستی

بانی و اولا ظاهر و باطنی **محبت** قبول اعمال **محبت** موانع که میان عاشق و معشوق
باشد و ناز و اندام طریق باشد نزار جهت عاشق و معشوق **محبت** موانع که عاشق
باز دارد **محبت** کشف حجاب **محبت** خودی خود در مطاوعت علی سبیل البصیر **محبت**
تقدیر که ماضی است که از ادراک عالمیان پوشیده باشد **محبت** مخالفت ارادت **محبت**
محکم ارادت **محبت** نیازی الکی **محبت** رد کردن اعمال **محبت** خیران اعمال
محبت ارادت جاری داشتن **محبت** اوامی شرعی جاری کردن **محبت** خصوصیت
صفات کمال و وجود قدرت بر اظهار هر صفتی **محبت** صفت فاعل مختار **محبت**
احاطه و استیلا **محبت** ایتان بطریق **محبت** جذب الکی و فی کمال **محبت** مقدم
باشد و زنجار **محبت** و زحمت بسیار کاری کشاده نشود و ناکامی برود و بعد
و کارهای و قوت کند و با اسباب و تمام شود و بمقصودش رساند **محبت** جزیه الکی
واسطه مجاهده **محبت** اختیار در جمیع احوال ظاهری و باطنی **محبت** استغنا
دوستی **محبت** نیازی از اعمال **محبت** وجود مطلق **محبت** مقصود شدن **محبت**
کمال **محبت** وجود مستفاد **محبت** مقام عبودیت **محبت** صفت الهیت **محبت** که یزدی **محبت**
کاف و موعود است و هیچ اسم ازین موافق نیست زیرا که کله توحید برین اسم
دایرات **محبت** صفت دهمی که شمول عمر میدارد **محبت** صفت دهمی **محبت**
هر یک صفت و یزدی **محبت** و در صفت سرور و دل **محبت** صفت قیصر و اندوه **محبت**
در در **محبت** صفت قری **محبت** صفت **محبت** صفت قاضی در مقام **محبت**
محبت سبق محبت الکی **محبت** غیبت **محبت** کیو طریق طلب به احوال **محبت** که جل
متین **محبت** مبارزه از دست **محبت** **محبت** معضلات و مشکلات **محبت** اسرار **محبت**
محبت صفت مشیت و ارادت الکی **محبت** ظهور اسرار الکی **محبت** بر او اهل **محبت**

شیخ شریف اشارت
آقای صوفی

کلام بهر بطور کلام **کلام منزل** که واسطه باشد این را بکمال و اولیا
تقصیه **کلام فی واسطه بشرط ادراک** در **صفت متکلم** **صفت**
متکلم بطریق تقدیر از نظم انسانی **شیخ** اشارت و تپهات آله انبیا را بوجی
و اولیا را با الهام **شیخ** کشف اشارات در ماده و غیر ماده در محسوس و در معقول
و در **شیخ** بر افق طبع و باطن **شیخ** با معنای **شیخ** در محل ملاحظه و مشاهده **شیخ**
علم و اصرار مشاهده **شیخ** مستکرات اسرار مشاهده **شیخ** مقام کشف حقا
یک **شیخ** سلسله اعتصام خلایق **شیخ** صفت کبریا **شیخ** از ارکان مذکور
طالب و مطلوب مانده باشد از سیر **شیخ** حجاب وجود سالک **شیخ** نظر سالک
در **شیخ** صفت قدرت **شیخ** صفت قوت **شیخ** صفت احاطه **شیخ** صفت هدایت
بنوت و ولایت **شیخ** وحی پیام اوامر و نواهی و ضل و هدایت در هر کاری که
نداند **شیخ** حالتی که در دل پدید آید بعد از مفارقت **شیخ** ذرات **شیخ** مقام
از **شیخ** حریت **شیخ** استلزام عشق **شیخ** استلزام ظاهر و باطن **شیخ** مقام
خو **شیخ** قطع تصرفات و تدبیرات **شیخ** نواهی مجرب را گویند از احوال
حلق کلی **شیخ** خوارند از آنی **شیخ** تفاوت دارند از آنی **شیخ** شعور بجاوان اسماء الهی
بسم **شیخ** مقام شریعت **شیخ** حجاب **شیخ** بجمع امور **شیخ** مجبوری و مقهوری **شیخ** معنا
فریاد ذکر **شیخ** آه علامت جمال عشق که زبان از بیان آن قاصر باشد **شیخ** ظاهر
کردن احوال در **شیخ** وقوع امری که برخلاف ارادت بود در حالتی که امری
ظاهر شود و محی طافت آن ندارد **شیخ** قلق و از حجاب درون **شیخ** طرد در آنی
از حضرت **شیخ** قبل و اقبال **شیخ** امری که موافق دل بود **شیخ** دست ناز
برادران **شیخ** توجه خالص **شیخ** حضور **شیخ** مقام وحدت **شیخ** مقام ایستادگی
در **شیخ** مقام بردن **شیخ** و این نهایت مقام محبت است **شیخ** فضای احتیاجی

پیدا

پیدا عالم محبت **شیخ** عبودیت **شیخ** استقامت **شیخ** قطار **شیخ** نوعیت **شیخ** محبت
علم **شیخ** مشورت **شیخ** نفس **شیخ** ریاضت **شیخ** تقصیه **شیخ** ظاهر و باطن **شیخ** مع
جست **شیخ** خورده یکی که از تقصیری در وجود آمده باشد و منازعت را
نیز گویند و الله اعلم **شیخ** تمام شد اصطلاحات که منسوب است به **شیخ**
الدین سروردی قدس سره رحمه الغریب از برای آیات و اشعار و کلام و احوال
الدین روی و خواجه فرید الدین عطار و سهروردی و اشعار ایشان
قدوح الغریب من تسوید حایم بلاشین
خامس شریفی **شیخ** منه آله و ع
من الهی السبق
صلی الله علیه
والله
و علی

هذا شرح الشيخ العالم الكامل الشيخ عبدالرزاق الكاشي لاجوبة امير المؤمنين
 الشيعين عليه الصلوة والسلام عن سوال كميل بن زياد رضي الله عنه
 وهو قوله وما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة قال كميل
 صاحب ترك قال عليه السلام بل هو كبريائك ما يعجز عن كماله
 قال ردي يا نا قال عليه السلام هي موهم مع صحو المعلوم قال ردي
 قال عليه السلام هناك السر غلبة السوء قال ردي يا نا قال
 عليه السلام جذب الواحد تصفة الواحد قال ردي يا نا قال
 ان لا يسبق من صبح المزل فيلوح على هياكل التوحيد انا ردي يا نا قال
 اطلق شرح فقد طلع الصبح قال الشارح الحقيقة هذا هو الشيء الثابت الموجود
 الذي لا يمكن تغيره وجهه ولما كان كميل من اصحاب القلوب طالبا للمقام الوالي الذي هو
 الفناء في الذات الاحدية اقتضى جاز السوال من الحقيقة فاجاب امير المؤمنين عليه
 بما يلي على انها مقام عال بعيد عن مقام صاحب القلب لا رقي اليه الا اصحاب
 الكامل منهم بقايد نور الرقي والهداية وسابق سابقه الحب والعناية بطريق شخص
 ويرى بريق مجالهم وبداية خاصة قلبية لا نفسية وهو قول عليه السلام ما لك
 يعني ان انت من ذلك المقام حال كونه في مقام القلب واقام وجودك وهذا
 منه عليه السلام وتحرير له على السر قال اولست صاحب ترك اي انه المستبعد
 لذلك مقام مع اطلاق على ترك والسير هو المعنى لا يمكن ظهوره على المشاعر الغفلة

هذا هو المقام العالي الذي لا يبلغه الا من رقى عن مقام النفس

هذا هو المقام العالي الذي لا يبلغه الا من رقى عن مقام النفس

من القوى السكرية فلا يبلغ عليه الا من رقى عن مقام النفس فذا قال على القلب
 الى مقام الروح عند رقي الروح الى مقام الوجود لسيرة لطافته ونوره وعاقبة
 وبعد عن مقام النفس والقوى وح لا يبلغ على ذلك المعنى الا من له تلك الخيرة والنجاة
 السيرة في وجهه الذي على الروح كافي به الذي على النفس لا يطلع عليه اسم
 والمراد هنا هو ان الاول فاخره من استقده لذلك بريقه عن مقام النفس
 اطلاقه على رقى وقوله عليه السلام في جوابه بل هو كبريائك ما يعجز عن كماله
 يستدل بذلك المقام بكونه في رتبة الاله لا رتبة النور من صاحب الكمال لا يكون
 المستدل به بل هذا الكلام يدل على رتبة عليه السلام في مقام التكميل والاستقامت
 وان كماله في مقام القلب لا يلازم رتبة الوصول الى مقام الفناء حتى يدرك الحقيقة اذ
 يكن له عليه السلام في مقام الاستقامة والتكميل في الولاية وهو مقام البقاء بعد
 في عين الجمع لكان مستغرقا في الذات الاحدية لا يكون له وجود حتى يطفئ منه محاسنه
 وكذا لو كان كماله مقام الولاية مستغرقا في عين الجمع لا يترشح عليه شيء فكان عدمه في
 البقاء بعد ان موجودا بالوجود الموهوب الحقا ممثليا بالنور الاحدي كما وصفه
 النبي صلى الله عليه وآله بانتهى سوس ذات الله تعالى يطفئ منه ذلك النور عند قيامه
 الجود بترشح على المستقل الساكن فان تكرر كبري سر الذي هو النور الاحدي الذي
 وهو نور الوجه الثاني وبين سر كميل الذي هو نور تجليات الصفات في مقام القلب
 وهو النور الحاشية والمطالعة المشاهدة فسر كميل هو اذن امره عليه السلام
 وطولها من حقانيتها وجلالها وقول كميل وهكذا بحيث سائل له معناه ان السائل
 حقا على المسئول اذ لو لم يسر بالمسئول عنه بوجه لم يسأل عنه ولا يطلبه ولا

صاحب الاستعداد الكامل

شعر

مغلوبا بحكمها اسيرا في قبضته فكان ذلك في الجنة والمغلوية كمال الجانين واذا انزلت
 العقل والشرع بقية الحجة في ذلك حقيقة فحينئذ السالك ان ذلك مقام السكر وهو على
 حسب حال السالك فقد سكر بعض السالكين بالسكر غير وقد سكر بعضهم من شراب الحب
 اصناف ما يشرب فيه ولو سكر لعمري استعمل في حاله وسكر غير باقل منه كثر كما كان
 موصى عليه السلام اذ في النظر اليك بالنسبة الى حال محمد صلى الله عليه واله عند قوله تعالى فيه
 ما زرع البصر وما طعم لا يلزم من غلبة السكر حصول الحقيقة كما قال الحداد في شرحه شراب الحب
 كما سجدوا من فناء الشرب وما رويت فاسترد البيان فعلم عليه السلام قوة استعداده
 فقال **جذب الاحدية بصفة التوحيد والنهاية في قوة غلبة السكر جذب**
 الذات في المحرقة الاحدية التي لا اعتبار بالكثرة فيها اصلا بصفة التوحيد المشعر بالكثرة
 الوجودية التي هي منسلا من الصفات وذلك النوع هو عين الحاقوي الذي هو شراب
 المقربين خاصة فلا يبقى مع هذا الخواب **السكر** للغير عين ولا اثر ولا كان كليل عارفا
 مقام الوجود والفناء في الذات وان كان مقام التوحيدي ليس عارفا تاما لان صاحبه لم يكن
 للهداية والتبديل ما يرجع من الجمع الى التفصيل من الوحدة الى الكثرة ولم يصل الى التمام بعد
 الصعود بالسكر ولم يحصل له مقام الاستقامة المأمور بها النبي صلى الله عليه وآله في قوله
 تعالى فاستقم كما امرت فاستقم واسترد البيان فقال **عليه السلام** قد سكر
 من صبح الازل فليوح على هياكل التوحيد اثاره اي ظهور النور الذي هو الجوهر الذي
 سميته في الوجه المشرق من ازل الازل الطاهر على نظام صفات الحق وقدرته التي هي

اعيان الموجدات ومنها ما عليه السلام هياكل التوحيد لقضاء التوحيمة القوية اثاره
 او صفاته فانه يعبر بظهور الذات في مظاهر الصفات وشهود الوحدة في صور الكثرة
 وحسن الجمع في عين التفصيل ووجود التفصيل في عين الجمع وعدد على حال كليل
 وجذب الشوق فنان تماسكه فاسترد البيان فقال **عليه السلام** اطعم السراج
 فقد طعم الصبح اذ في البيان العلمي اترك الحد العقل اطعم نور العقل الذي هو
 بالنسبة الى نور الحق كالسراج بالنسبة الى نور الشمس فقد طعم عليك بتأثير نور الحق
 او ايله التي بالنسبة اليه كنسبة نور الصبح الى نور الشمس قد استمر وقد

لا يحتاج الى السراج

قد وقع الزرع من تسويد هاء يوم الجمعة غرة شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثمائة
 في مدينة سائر بسبيله قروين على يد العبد الذليل المحتاج الى حذره
 الغنى محب نفع الله البسطاني غفر له نوبها واسترعيوها وجميع المؤمنين والمؤمنات

خلق الاعمال

بسم الله الرحمن الرحيم
 اما بعد جلالة فلاح القلوب مناج العيوب والصلوة والسلام على صفية الجب
 ونبية المروب وعلى اله وصحبه المطهرين عن دنس الشرك ودرن الخوب فقد سألني
 بالخير في الدين والحب على القين المولى الفاضل المناضل جامع فنون الكمالات و
 الفضائل حاوي لحامد الفضائل وفاضل الشايل الشقي الذي الملقى الوفي هو نا
 سعيد المدة والدين محمد السدي الاستاذ ادي اسبغ الله تعالى فضله ومعاليه وحف
 بيقوضه القدسية بانه وباليه ان اكمله ما حضر في في الوقت من الدقائق
 بمسئلة خلق الاعمال حسبما تقدم لدى تبين على غير ما سأل على سؤال مسطور في الكتيب
 والصحة المتساولة في المتداول وحيث كانت هذه المسئلة من غوامض الاسرار لذلك اضطرت فيها
 اقوال الهامة الكبار والى الجاهلي والابصار لا شرب من مدارس صناعات الحكمة والكلاب
 اقول من تتبع هذه المسئلة للاطلاع على ما كنت انا ايضا في سؤال شافله عطفا على
 المذاهب والاسفار حتى نجت عنك النسيان على مناكب الصحة والامانة
 القلب من سلمي واقتصر باطله وبقاؤا من الصبي ورواحله واستعيف
 اسعافا ولا حتى تكر الطلب وليس بقدم من انجاح المارب مقتصر على الخ
 الخاطر ومفردات الترجمة سائل من رب المارباب الالهام الحق والصواب
 المارباب انا فيض المتقصد مستفيض من وفي الطول والجره فاقول
 افعال العباد دايمة بحسب الاحتمال العقلي بين امور الاول ان يكون حصولها

فاخت فيه غير ما راجع الى كتيب
 ص

الله تعالى والرد من غير مدخل بقدر العبد واداءه فيها ان يكون حصولها بقدر
 من من خلدته الله تعالى واداءه فيها اي بل واسطة او لا ينكرها قال ان هذا قدر
 مستند الى الله تعالى اما ابتداء او بواسطة المالك ان يكون حصولها بمجموع
 واما بان يكون المورث قدرة الله تعالى بواسطة قدر العبد او بالاكس او يكون المورث
 مجموع ما غير تخصيص احد هما بالمورث والمورث بالاية وقدره على كل من المورث
 مانح المورث ان من محتملات الشئ الثالث طائفة اما الاول **اليه**
 ومن واقفه واما الثاني فقد ذهب اليه المقرضون بان العبد لا يملك
 الاختيار به بقدر ترواده ترواده وان كان لا قدره والتمكين منه تعالى والله تعالى في المار
 بما فعله الله وعلمه كتابه لا يخرج عن كون فعل الاختيار بالعبد كان من اعطى
 سيفاً وجميع ما يصنع العبد والجدة في فعله مثل ما يخرج فعل العبد هذا
 بعلم سيد عن ان يكون اختياريا للعبد والثالث مذهب الاستاذ ابي اسحق المفسر
 ومن تبعه ويحج الفرقين وناقضاتهم مذكورة في الكتب الخلافية فلا يستعمل
 والذي نول ههنا ان الاشعري لما يقرر عند ان لا مورث في الوجود الا الله تعالى وان
 على اسباب عادية والمكنات مستندة الى الله تعالى من غير واسطة نرم على اصله
 ان يكون ثلث تلك الافعال هو الله تعالى غاية الامر ان قدرة العبد واداءه تسببا عا
 لها على سبب الاسباب العادية ولا يلزم عليه الشافعية ان يورد المار
 يلزم عليه ان يكون بين حركة المورث وحركة المختار قرا وبما يدعون البداهة في

الاية
 العبد
 المورث
 المستند
 المورث
 مجموع
 مانح
 المورث
 اليه
 المقرضون
 الاختيار
 المفسر
 الفرقين
 الاشعري
 المار
 الشافعية
 البداهة

نقله
 مذهبه حتى في رتبته العلو ان قال حماره اعقل من بشر فان حماره يفرق بين ما
 وبين ما لا يقدر عليه من حيث انه اذا وصل الى امر صغير يمكنه العبور عنه يطاه واد
 وصل الى ما لا يقدر على العبور لا يخوض فيه وان اوج بالضرب وهذا دليل على انه يفرق
 بين القدرة وبين القدرة واما ان تعلم ان هذه الشنا هذا ما يلزم على من لا ثبت للقدرة
 والارادة اصلا كما نقل عن الحنفية وما اظهر ان عاقلا يقول بر في المعنى وان تقوى بر في
 حسب اللفظ واما الذي ثبت القدرة والارادة للعبودية فيهما في اللفظ لا في المعنى فلا
 عليه ذلك ان القدرة بالضرورة شئت القدرة والارادة للعبودية واما انهما موثران في
 فليس بغيره اصل الخبر ان يكون ثمة اسباب العاديه كما يقول الاشعري ودعوى ان ذلك
 مكابرة وذلك ما لا يعلمه العلو فضلا عن حماره ومن هنا يعلم الفرق بين
 والارادة من العبدية
 المحض بين ما ذهب اليه الاشعري فان الاول نفي القدرة والآخر نفي قدرة العبد والارادة
 لا يقال انما يقدر في القدرة فانهم عرفوا بصفة قوته وفي الارادة لم ينفوا
 تقسم القدرة الى المؤثر والمغسبة وما ذكرتم تعريف القسم الاول لا يطلق ومن هنا
 ثبت ان معنى الكسب بصفة الاشعري هو تعلق قدرة العبد والارادة الذي هو سبب
 تعلق الله تعالى بالفعل في العبد فيقول اذا افترضنا ان حال الفعل الاختياري وجدناه
 مستندا الى ابغاث القوة المحركة ووجدنا ذلك مستندا الى تعلق الارادة الخارجة
 والارادة منبعثة عن الشوق بل هي تأكيد الشوق ووجدنا الشوق منبعثا عن تصور الشيء
 الملايم واعتقاد الملايمية من غير معارض فلهذا امور لا يختلف حقوق الفعل الا عن

وجميعا بقدره الله تعالى والارادة لا باختيار العبد والارادة فان تصور الملايم والملايم
 الملايمية غير مقدرة وابغاث الشوق والارادة بعد الملايم بالضرورة وابغاث
 الحركة بعد ضروري وتلك الضرورة اما عقلية كما هو مذهب الحكماء او عادية كما هو
 الاشعري فلا فعل الاختياري للعبودية مستند الى امور ليس شئها بقدرته واختياره
 هذا لا يخرج الفعل عن ان اختياريا فان صفة القدرة والارادة والعلم ليست
 من المواجبات للموصوف بالاشعري ان الله تعالى فاعل مختار بالامتناع مع ان عليه
 وقدرة وارادة ليست مستندة الى اختياره اذ لو كانت مستندة اليه لوقف على
 العلم والضرورة والارادة فيلزم اما الدور او التسلسل والمقررات مع انهم قالوا
 بان المؤثر في الفعل للعبودية قدرة وارادة لا يترك ان قدرة العبد والارادة منه
 فلا سق الخ بين الاشعري والمغربي لما في ان قدرة العبد مؤثرة عند المعقولة
 غير مؤثرة عند الاشعري وانت خبير بان هذا الفرق لا يؤثر في دفع الشبهة
 التي تنبأ الى او هام العامة في رتب التواب والعقاب على افعال العباد فان
 لو قال المغربي ان ترتيب التواب والعقاب يكون قدرة العبد والارادة مؤثرة فلما
 ان يعرفه ويقول هل القدرة والارادة وتعلقها من الله سبحانه كما علم من التفصيل
 السابق صفة الفعل بعد تعلق القدرة والارادة ضروري ونسبة القدرة والارادة
 المتعلقة بالفعل الى الفاعل فاشبهة غير مخسرة عن اصلها اذ مثل العبد مثل
 اضطر الى ان يفرق بر فان الله تعالى التي ذهنت صورة الملايم والملايم واعتقاد

الاختياريه

بقدرته ام لا ومعلوم ان المقدر في
 كون القدرة والارادة في

الى العبدية المقدر الى الله تعالى
 المنعزل

حوث الشرف الكامل في ذكر الامور في صواب
 في ثمرات ذلك سبب انواع القوة المحركة الى الفعل تلك الامور منسوبة الى
 بالضرورة عندهم فالشبهة لا يمنع بهذا القدر الذي يوجبه المعركة اخرى تترتبة
 العبد ارادة على ما نظرنا في تأمل صادق من ذوقه تسليمه بل الوجه في دفع الشبهة
 ان الممكن ان يكون في نفسها موجودة وانما وجودها مستفاد من الوجوب فليس له على
 حق حتى ينسب الى الله تعالى في تخصيص بعضها بالثواب وبعضها بالعقاب علم الله تعالى
 ذلك على كبره اذ ليس كذلك من تلك عباد في توفيقه من حرمه من جرمه وينبغي
 للآخر من غير سابقة استحقاق فان العبد ليس مخلوقا لذلك بل هو مالكه في انما
 مخلوقا لا يستفيد من اللجوء منه مملوكا في الحقيقة لا تعلقا فلا حق للمالك العبد
 ما عينه الله تعالى ويناسب هذا الوجه بعد ان الانسان اذ يحيل صورته من غير
 معذبة لا يتوجه المعراض عليه بانك خصصت هذه الصورة بالاعراب وتلك
 ولعل ان خلق التماثل ليس بغير وان كان الكفر قبيحا كما ان تصوير الصورة القبيحة ليس
 وان كانت الصورة قبيحة بل بما دل تصوير الصورة على حال خلقه الصانع ومهارته
 في صنعه والحق الذي يلوح انواره من قوة التحقيق ان فضل الوجود من منبع الوجود
 فالفضل على المراتب الممكنة بحسب ما يستعد وتقبله وان المنع في الناس ممكن
 المعذب فيها والمنع في احد هادون الاخر ممكن وعطاؤه تعالى يقطع عنق فان يد
 تعالى ما ملأ في باطنه الكمال وخزائنه مملو من نفايس جواهر الوجود والفضل
 فلا بد ان يوجب جميع الاقسام واصل هذا ان الصفات الارضية باسرها تقتضي

في مقامه لا يكون وبروزها في مجال الاحيان وكان ان الاسماء الجمالية تقتضي الوجود
 ولا يظهر وكان اسم الهادي يخلج في مجال نشأة المؤمنين كذلك الملائكة يظهر في
 المشركين والكفار والسؤال باز لصار هذا مظهر لذلك الاسم وذلك الاسم لم يخل
 التحقيق فانه لو كان هذا مظهر لذلك الاسم في تلك مظهر للاسم بالآخر لكان هذا
 ذلك في وجه بقاء السؤال فليسا مل فانه دقيق واعتبر ذلك جميع الاسماء والصفات
 تكشف عليك لمعنى لمعان القول بالحقيقة وتشرى بالاشعة من نجات الامور
 الدائمة واعلم ان التوحيد بحسب القصة الاولى ثلث مراتب اذ هامة مرتبة توحيد
 الاله تعالى هو ان يحقق بعلم اليقين او بعين اليقين او بحج اليقين ان لا يكون في
 الاله تعالى ثلث ثلث ذلك على الاشعري امان وراء القوة الفكرة او ا
 من مشكك البتة فانه قليل ما يعارض طوارها الكتاب والسنة والحكمة ايضا
 قائلون بان الله تعالى هو الفاعل الخفي لجميع الممكنات وان ما عداه بمنزلة الشرايط
 وان كان طلاق بين المناخرين المتخيل لا قائلهم لكنه مما صرح به المحققون
 منهم حتى يتخيمهم ويظهرهم بالحقين على عبد الله بن سينا في كتاب المشهور
 بالشفاء والميزان الفاصل عن عين الخيام دسالة في تحقيق ذلك اشبع فيها القول
 وتبني بمقدمات دقيقة لولا ما انا فيه من السؤال العائقة وكوفي على جمل
 السفر مستقر المختص بها وذكره ايضا تليد البرزخ هنيئا في كتابه التفسير
 مسير الى بعض مقدمات دليله ولحقق القول ايضا رسالت في ذلك واعده الى
 اصل الكلام اقول ان هذه المرتبة هي التوحيد وهو توحيد الاله تعالى الاول
 درجات السالكين الى الله تعالى ومن نتائج المرتبة التوحد هو ان امور كلها الى الله

ما اشترط
 المتخيل
 رتبة الاشياء في الوجود

كل

قتل الرشيد ما يميز المؤمنين ان الهول يقول ما يميز
 دون غيره من الاولين من الصحابة والاقرين من بني العباس فغضب ذلك على الرشيد وامر
 فاحضر من يديه ما يكون فقال له يا همدان بلغني عنك انك تظعن على الصحابة واستر
 عن عوقال الهول است عبيد طائف ولكن عليه غضبان فقال لم قال له لم
 دخل جدي في الشورى ولم يجعله ابدا لها ولقد كان العباس امين من كثر من الرشيد
 الذين كانوا في الشورى فكان الرشيد التميمي او سكن نوره وغضبه وقد كان
 اخبره شرا ثم قال بلغني عنك انك لا تقول يا مائة اليك فقلت ان هذه المسئلة
 فيها خلاف ومحتاج الى المناظرة فلتحضر الرواس من الفقهاء والذين يقولون عليهم
 ونضلم فقال الرشيد حبس من حضر منهم فاحضرهم فقال الهول عند ذلك شتمكم
 باسمي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقولوا عن الحق ولا الهول لا اسبكم فكم
 لا تقولون صحتكم في كتبكم الا اعترفتم لله في الدنيا فانها فيه ومع ذلك فاني
 اطالبكم باحضار الكتب المسطورة فيها ما ندره عند اير المؤمنين وسقط العلم
 ومنكم في دنيا اخره فقالوا قلوا سئل فاشت فواسه كما تمتك ما تعلم صحتكم ثم ردد
 عليهم القول قال سلككم بانه ثابته منكم كلام وكان معه حجة الا انه قال لو ان
 ما عندك يهول في قال سلككم بانه ثابته بل كان ابو بكر عليه دين قومه الجاهلية قتل
 ودخل مع قومه فيها حفرة الاسلام وحرره من كاد وغيره عبادة الاوثان وشرب الخمر
 اكل الميتة وما فيج على النصب الا لزام وايضا فانه لما حضر مع النبي صلى الله عليه وآله
 في الغار خضع بالحن ومنع الكيدية واجمها من ثب مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر

العباس

والا

ولم يكن فيه ولا فاح له في الاسلام قبل مدكور ولا باجر الى خمسة من مائة من خلقه
 عليها السلام فلم يزوجها منه ثم اخبر بابن المسجد ولم يخرج باب عليه السلام ولم يزوجها
 تحت البني ودخل على عليه السلام ولم يطهر من الرجس وطهر على عليه السلام في الالة
 ولم يطهر لها بل وطهر على عليه السلام ولا نص عليه يوم الغدير ونص على عليه السلام لا
 اخضع بالولاية وخص على عليه السلام ولا وعاله عليه السلام وقد عاهد على عليه السلام في
 قوله اللهم وان من اولادنا وعادتنا عاداه ولا كان له منكم كبرون ثم موسى ولا واخاه وقد
 واخاه على عليه السلام ولا باه منبه ولا نام على فراش النبي صلى الله عليه وآله كما
 نام عليه السلام لمغديه منبه ولا تصدق بجاهه وموراكم ولا انزل فيه من الاليت
 كما انزل على عليه السلام ولا تصدق بارجية ورايم في الليل والنهار سر او علامية
 حتى تزل من الاليت فيه ما نزل انتم ترعون ان ابا بكر النقي ثابته الف دينار ولم يتر فيه
 اية واحدة ولا تصدق على المكير واليسيم واليسير حتى تزل فيه ما نزل في عليه السلام
 ولا نزل فيه من عنده علم الكتاب وكان ذلك في عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
 وآله في علي بن حنين لا عطيت اراية غدا رجلا يحب الله ورسوله وجبه الله ورسوله وذلك
 حيث علي غداه حين فر وكما عز وجل الاليت وقد عزل ما كثر في سورة براءة ارسلا
 عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وآله امر في رجب بتركك وقال لا تؤذي عنك
 الا رجل منك اجمع القرآن كله وجعه على عليه السلام ولا قال ان المدينة احب اليه وابو بكر
 بابها وقال علي بابها ولا قال ابو بكر الجين وقال لهم على عليه السلام ولا قال قال
 ابو بكر علي تاويل القرآن وقال على عليه السلام علي تاويله وشهد ابنه صلى الله عليه وآله له
 وشيعته باحبوا وشهدوا وشيعته باحبوه ولا قتل لابي بكر اربع الحق والحق معه يد معه

غضب م

كيف ما دار وقت قتل علي عليه السلام ولا قال لا بد من ان افصح الصبيته وقال وقت علي عليه السلام
 بقوله افصحكم علي ولا ابي بكر الطيار المستوي مع النبي صلى الله عليه وآله واكمل معه علي عليه السلام
 السلام فحقته الدعوة ولم تلحق باب بكر ولا سقط النبي في دار ابي بكر فقطعت دار علي
 عليه السلام ولا اقر النبي صلى الله عليه وآله باب بكر وسماه ايرالمومنين وسمي بذلك لعلي عليه السلام
 ولا سماه ايرالمومنين الذين سماه علي عليه السلام ولا قيل لا بد من ان يقاتل الناكثين و
 العاصيين والمارقين بعد قتل علي عليه السلام ولا قيل لا بد من ان يقاتل
 العرب وقيل من ان يقاتل علي عليه السلام ولا قيل لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام
 وتدفني وقيل ذلك لعلي عليه السلام وفعله بالاجماع ولا حوت الصدقة على ابي بكر و
 علي عليه السلام واهل بيته عليهم السلام ولا فرضت سورة ابي بكر وفرضت سورة علي عليه السلام
 كاهل بيته لقوله تعالى قل لا استغنى عنكم علي اهل الامومة في القربة ولا جعل ابي بكر اهل بيته
 الثقلين وجعل عليا عليه السلام اهل الثقلين ولا جعل لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام
 ولا اقر علي عليه السلام موضع المواضع اقر علي ابي بكر وغيرهما وقيل النبي صلى الله عليه وآله
 ابو بكر وغيرهما تحت اواب من زيد موسى النبي صلى الله عليه وآله ولم يورث النبي صلى الله عليه وآله
 عليه وآله علي عليه السلام في جنة قط وانما كان هو الميراث عليهم في كل سرية ولم يجعله النبي
 صلى الله عليه وآله للصلاة بالناس لم يثبته وخرج النبي صلى الله عليه وآله مع من معه فامتنع
 وكفيكم وجه ذلك لم يكن ابو بكر زوج سيدة نساء النبي وكان علي عليه السلام يحبانكم
 لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام كان سیدی شباب اهل الجنة ولا في جعفر الطيار رطير مع الملائكة ولا في
 حجرة سيد الشهداء واما كان سدا له وسد رسول الله وكان ذلك لعلي عليه السلام ولا
 كان لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام او كفي النبي صلى الله عليه وآله بعقبة ولا روي في ابي
 بعده روي في علي عليه السلام ولا كان ابو بكر يخرج علي عليه السلام عليه وآله كما عليه علي
 البغ باب ففتح من كل باب العباب ولا كان ابو بكر امر الحسن بن علي بن همام وانما
 كان

كان ذلك لعلي عليه السلام ولا سبق ابو بكر الناس الى الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله وسبق
 علي عليه السلام اليها ولا قال لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام ولا
 قال لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام ولا قال لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام ولا
 شق على حوض قال علي عليه السلام ولا سلمت الملائكة على ابي بكر وسلمت علي عليه السلام
 عليه السلام ولا اكل ابو بكر من طعام الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله واكله علي عليه السلام
 ولا دفع النبي صلى الله عليه وآله السلام لا بد من ان يقاتل علي عليه السلام ولا دفعه ولا قصه و
 دفع ذلك لعلي عليه السلام ولا بازا ابو بكر بشيعة ولا عتبة ولا الوليد بن عتبة يوم بدر
 ولا قيل من جايوم خير ولا عمر ايوم الحندق ولا كانت الملائكة يطحن في مينة الدقيق
 جبريل عليه السلام وغيره ولا جاءه انا فيه ما في نسخة ولا كلمة الجن ولا خاطبة الثقبان
 ولا خاطبة اهل الكهف ولا سركت في احكام بغية ولا كانت البسمة قلنت في امة الناس
 شرا كما قال صاحبكم فيه فلما ذكر البهلول ما ذكر لم يقرض عليه احد من الفقهاء الحاضرين
 ولا ناكروه فيه قال الشيخ الفقيه حكيم كلما قاله حتى مذكروا في الكتب قالوا نعم يا المولى
 روي ذلك كما قال اذن عليكم لعنة الله وتزل عز سريره وموتوا في غيبته كما لا ينطقوا
 عليه بغير حتى يموت وهو غضب تحت المظلة بتوفيق الله سبحانه



کلمہ اولیٰ

وَلَهُ قِسْمٌ مِّمَّا يَكْتُمُونَ هُوَ مِنْ أَرْوَاحِ السَّامِعِينَ عَالِمٌ عَلَى
سُلْحَانٍ طَوْدَةٍ سِرٍّ كَرِيمٍ وَكَدْلُهُ الْخَصُوعُ مِنْ دَعْوَى تَجَمُّعِ
بَائِسِدِ الْأَعَادِ طَوْفًا مَسَاعِيظُهُمْ وَالْمُسْتَوْبَاهُ طَعْنٌ وَرُؤْيَا
عُرَيْكٍ أَهْوَ الرُّوَادِي مَا صَارَتْ لَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُ
سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ
مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سوّم اسم من اسم اسم کبر محل
کاه من کاه توکل بالاعتماد وما حذرنا فعل برسان عن حامل

هذه رؤسما
وانا اخبركم اني انا من الله
ادام الله مالي بداره الى يوم القيامة
نقل عن خطبنا ومولانا

(Faint handwritten Arabic script, likely bleed-through from the reverse side)

[illegible]

کتاب
شماره در میان بود
است

[illegible]

كتاب مصباح الشريعة وفتح الحقيقة

المصادق عليه السلام

المجوس الذي نور قلوب العارفين بذكره و قدس ارواحهم بسره و تزه و طهر اقداسهم
بفكره و شرح صدورهم بنوره و اظهرهم ثباته و شكره و شغلهم بخدمته و وفهمهم
لطايعه و استعجلهم بالعبادة على مشاهدته و دعاهم الى رحمته و صلى الله عليه
عز ما لم يهتدي و قايده الموحدين و موثني المفرزين و على له الاميار بالبرار المظهرين
وصحبه الكرامين **باب** قال المصادق عليه السلام بحسب
العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف و الرجاء و الحب فالخوف فرج العلم و الرجاء فرج
التيقن و الحب فرج المعرفة فليل الخوف و دليل الرجاء الطلب و دليل الحب التوكل
المحسوب فاذا اكثر المرء في المحبة خاف فاذا صح الخوف هرب و اذا هرب نجح و اذا انشأ
نور اليقين في اليقين شاهد الفضل و اذا اتمن من رتبة الفضل رجا و اذا وصل
الرجاء طلب و اذا وافق الطلب وجد و اذا اجتمع الاثبات المعرفة في الفؤاد هاج ربح

و استأنس في ظلال المحبة و اثر المحبوب على ماسواه و باشر و امر و اجتنب في افعاله
و اخارها على كل شيء غيرهما و اذا استغفم على بساط الاستغفار المحبوب مع اداء اوامر
وصل الى وحي المناجات و القرب و مثال هذه الاصول الثلثة كالحرم و المسجد
و الكعبة فمن دخل الحرم امن منه الخلق و من دخل المسجد امنته جوارحه و استعملها
في المعصية و من دخل الكعبة امن منه الناس ان يشعلوه بخير فلو ان الله تعالى فاضلها
المؤمن فان كانت حاله ترضيها بحمل الموت فاشكره تعالى على توفيقه و
وان كان لاخرى فاستغفرها بالصحة الغريبة و اندم على ما سلف من عرك في الغفلة
ماستغفر بالله تعالى على قهر الظاهر من الذنوب و تنظييع الما طمن من العيوب و
رباط الغفلة عن قلبك و اطعم فاد الشبهة من نفسك **باب**

المخلوق
بصريح

قال المصادق عليه السلام اعرب القلوب على اربعة انواع و رفع و خضع
رفع القلب ذكر الله تعالى و فتح القلب الرضى عن الله و خضع القلب الاستغفار
بوزنه و وقفا القلب وقف القلب الغفلة عن الله المولى ان العبد اذا ذكر الله تعالى
خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه و بين الله تعالى من قبل ذلك و اذا انقاد القلب
قضى الله تعالى شرط الرضا عنه كيف ينبغي القلب بالسوء و الروح و الراحة و اذا
اشغل قلبه في من اسباب الدنيا كيف يحذر ان يذكر الله بغيره بك و اناب بدون ربه
تجرب و خضعا سطر كبيت خراب خاو و ليس فيه عمارة و لا مومنين و اذا غفل عن الله
تراه بعد ذلك و قفا بحسب ما قد مضى و اعلم منذ فارق نور العظم فعلا من الرغف ثلاث
وجود الوافق و قد اختلفت و دوام السوق و علا من الفتح ثلاث اشياء الاولى
و اليقين و علا من القنص ثلاث اشياء العجز و الرياء و الخوف و علا من الوقف ثلاث اشياء
نور الحلاوة الطاهرة و عدم مرادة المعصية و الداس علم الحال **باب**
قال المصادق عليه السلام من رضى قلبه عن الغفلة و نفسه عن الشهوة و عقله عن الخيال
فقد دخل ديار المنتهيين ثم من رضى قلبه عن الهوى و دينه عن البرعة و ماله عن
الحرام فهو من جملة الصالحين **قال** رسول الله صلى الله عليه و آله طيب العلم
فرضية على كل مسلم و مسلمة و هو علم النفس فحسب ان يكون نفس المؤمن على حال في
او عذر على معصية قبل فضل ان ردت فقول و يطاع الحركات في الطاعات بالنفس
و يطاع السكوت عن المعاصي بالصمت و قول ذلك كله بالاقتدار الى الله تعالى و لا يفتقر
اليه و الخشوع و الخضوع و مقامها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل و دوام ذكره
و عيان الوقوع بين يدي الجبار لان في ذلك احقة من الخشوع و حاجة من العبد و اصل
ان يراد العمل يوم واحد **قال** رسول الله صلى الله عليه و آله الدنيا ساقطة في
طاعة و باف ذلك علم ملازمة المخلوق بوائده الفكرة و مسبب المخلوق الى انقاد و ترك

وسلامة النفس من المخلوق
في الطاعات بالتوفيق

من المعاني وسبب الفكر الفرج وعواد الفرج الزهد تمام الزهد التقوى وبارك الله في الغنى
ودليل الخشعة للتعلم لله والتمسك بحال طاعته واوامره والفرق والتخلف مع القوي من
عاجله ودليلها العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء **باب**
النية قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادق صاحب القلب
لان سلامة القلب من حرج المحذورات تخلص النية في الامور كلها قال الله
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى الله عليه وآله
نية المؤمن خير من عمله عليه السلام انما الامارات بالنيات ولعل امرى ما
قال به العبد من خالص النية في كل حركة وسكون لا زاد الا في هذا المعنى يكون عاقلا
والعقل من قلوبهم الله تعالى قال اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون
ثم النية تدور من القلب على قدر صفاء المعرفة وتخلق على حسب اختلاف الهمامات في صحة
وضوئه وصاحب النية الخاصة نفسه وهو معه مقرب فان تحت ملكان عظيم
والله اعلم من ذلك ومن طبعه وشهوته وسنيته في حب والناس فيه **باب**
التذكر قال الصادق عليه السلام من كان ذاكر الله على الحقيقة ومطعم
ومن كان قافلا عنه وهو عاص والطاعة علامة الهدى والمعصية علامة الضلال
واصلها من الذكر والعقل فاجل قلبك قلبه لسانك لا تحرك الا باشارة القلب
وموافقة العقل ورضي الايمان فان الله تعالى عالم السر والنجوى كان نفع ربه
او كالي اقص في العرش اكبر فرشا غلضك عما لك بما كلفك برؤيك من امره
ووعده وعيد لترك وسرك لا تستغلبا برون ما كلفك واحصل قلبك بما اذن
واحصل ذكره الله تعالى من اصل ذكره لك فان ذكرتك وهو غنى عنك فذكره لك اجل نعم
من ذكرتك له واسبق معرفتك بذكره في ذلك الخوض والتمسك والحياء يتقرب اليك
روية كرمه وفضل السابق وتضعف عند ذلك طاعتك وان كثرت في حجب شغلك

لوجه وذكرك ذكرك يود لك اليا والحب والسفه وللغلظ وخلفه استدارا
ونسيان فضته وكومه ولا تزداد ذلك من الله تعالى بل بول ولا يصح عما مضى الايام
الا وحشة والذكر كركن ذكر الخالص بموافقة القلب والذكر الصادق منفى ذكر غير
كما قال النبي صلى الله عليه وآله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على كل
والرسول له يجل لذكر الله تعالى مقدرا عند الله عليه بحصيفه سابقه ذكر الله
من اقبل ذكره له من اذ ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما يذكر الله العبد بالتوفيق للذكر
العبد على ذكره **باب** **الشكر** قال الصادق عليه السلام في
نفس من اتعاشت شكره لم يزل لك بل الحاصل او اكثر وادق الشكر وانه النعمة من الله
عز وجل من غير عقل القلب بهادون الله عز وجل والرضى اعطى ان لا تعصيه بغيره
فاذا خالفته بنعم من امره وبه نسيته نعمة فكله عابدين شاكرا على كل حال حمد الله
كرما على كل حال ولو كان قدر الله تعالى عبادة يعبد بها عبادة المحمدين من افضل من حيث
على كل حال لا ملق لمطعمهم من جميع الخلق فلما لم يكن افضل منها خصها من نعمها
وخص ربها قال وقيل من عبادي الشكور وتام الشكر اقررت لسان الشكر
له بالغنى من بلوغه في شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة في شكره على ما
قدرا وقر حو به النعمة التي من اجها وفقت له فذكرتك على شكر اعظم الله
لانماية له لكونك مستعرقا في نعمة فاصبر عاجزا عن ذكرك غايته شكره وانى العبد
شكره الله تعالى على خلق صنعه بصنعه والعبد ضعيف لا قوة له ابد الا بالله تعالى
واحد من طاعة العبد تقوى عن مزيد النعم على لا يدرك الله عبادا شاكرا على هذا
ترى العبد **باب** **الاسباب** قال الصادق عليه السلام ان
للمؤمنين لاس للنعم النعمة الايمان قال الله تعالى لاس للنعمي ذلك حرج
لباس الطاهر منه من الله تستر بها العبودية وهي كرامة اكرم الله تعالى بارتدادم عليه

ما لا يكبر به باخترهم وهي للمؤمنين العباد ما اقرض الله عليهم وجزاها لك ما لم يسعك عن الله
يقربك الى شريكه وطاعته فلا يجهلك على العبد والرب والفرق والمناخلة والخيلاء في ربحته
من افات الدين وتورث القسوة في القلب واذا البست ثوبك فاذا كثر ستره عليك وثوبك
والبسوا عليك يا صديق كما البست ظاهرك ثوبك ولكن باطنك ستر الله وظاهره كبريت
الطاعة واقترب بفضل الله عز وجل حيث خلق الله اسباب لباس ستر العورات الطاهرة وفتح
ابواب القوة واما ثوبه لسترها عورات الباطن من الذنوب اخلاق السوء ولا تفتح احد
حيث ستر الله عليك كرمته واستغفر لغير نفسك واصنع عما لا يعينك حاله وامره واحذر ان
عكس جهلك وتجرس ما لك فترك وتترك نفسك فان سنين الذنوب من اعظم عقوبات الله
في العاجل واقراد اسباب الحق في الاجل وما دام العبد شغلا بغير الله وعز
نفسه وترك ما يشي في دين الله وهو محل من المفات فامض في حمار رحمة الله تعالى
بحمار الغوايين من الحكمة واليان وما دام ناسيا للذنوب جاهلا ليعوب رجعا الى قوله وقوله
يفعل ابدا **باب السوالت** قال الصادق عليه السلام
قال النبي صلى الله عليه وآله السوالت مطهرة للعلم مرضات للرب وجواهر من الصن
المؤكد وفيها نافع الظاهر والباطن مما لا يحصى من عقل فكما يزيد ما يكون في استظهار
من ما ملك ومطهر السوالت فاذل نجاسة ذنوبك بالنقص والتقصير والتجرد وال
بالسحر وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات الخلفات وكوب المناهي كلها الصافية فان
التي على الله عليه وآله اراد باستجارتها مثل اهل النسب والقبضة وهو ان السوالت
لطيف نظيف وعصم شجر عذب مبارك ولما سنان خلق الله تعالى الخلق الله واداه
وسبيل استنشاء الطعام واصلاح المعدة والسن جوهرة صافية تتلوث بجمجمة مضغ
وتتغير بها رائحة الفم وتولد منها الفساد في الدماغ فاذا اشتاك المؤمن المظن بالبنات
اللطيف وسبحها على الجوهرة الصافية زال عنها الفساد والنجاسة عادت الى اصلها كذلك

خلقهم

خلق الله عز وجل القلب طاهر صافيا يجعل غزوة الذكر والفكر والهيئة والغفيم فاذا
القلب صافي فدينه بالغفلة والذكر بمقتل النوبة ونظف بما هو فانه ينعى الى
الروح وجوه الصافية الموصلة قال الله تعالى انه يحب المؤمنين ويحب
المتطهرين ومن اناح فكره على باب الجنة فاستخرج مثل هذه الامثلة في الاصل
الفرع فتح الله عيون الحكمة والمزيد فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين **باب**
الغفلة قال الصادق عليه السلام سمى المسزاج ستر المسزاج
النفس من انفس الخاسر واستفراج الكيفيات والتقديرها والمؤمن يقترب منها
ان الحاصل من خطام الدنيا كذا كذا تصير فاقنه فيستريح بالعدل عنها وتركها
ونفر عنه نفسه بقلبه عن شغلها وليست تترك عن حجبها واخذها استكافة عن الخلق
والغايط والتدبر وتفكره نفسه المكنة في حال كيف تضره ليله في حاله
ان التمسك بالثبادة والقبول في راحة الدارين ومن اراد الزيادة في هذه
والغزاة من النعم بها وازالة النجاسة من الحرام والشبهة فليغفل عن نفسه باب
الكبر بعد معرفته اياها ويفرن الذنوب ويفتح باب التواضع والدمع والحياء و
يحتشد في ادائه امره واحتشاده نواهيها وطيب المحسن المال وطيب الزينة
نفسه في بحن خوفه والصدق وكيف عن الشهوات الى ان يصل ما بان الله تعالى
دار القربى وبنيته بغير رضاء فان المولى ذلك ما عداه لا شيء **باب**
الغفلة قال الصادق عليه السلام اذ اردت الطهارة في
فقدت على الماء قدسك من حمة الله تعالى الله تعالى جعل الله الماء مقبلا
ومناجاة وليلا على سبائك منة فحان رحمة تظفر ذنوب الصالح كذا كذا
يطهر بالماء لا غير قال الله تعالى هو الذي يرسل الرياح بنشأ بين يدي
واتزل من السماء ماء طهورا وقال عز وجل جعلنا من الماء كل شيء حي افلا

يؤمنون وكما احياهم كل شي من نعم الدنيا كذلك بفضلهم ورحمته اعطى حيات القلوب فكل
في صفاء الماء وورقه وطره وبركه ولطيف امره بكل شي ومكمل شي واستعمله في
الاعضاء التي امرت به لتظهر بها الاداء فرائضه وسننه فان تحت كل واحد منها فليكثر
واذا استعمل بالخرقة الخشنة عن فرائده عن قريب فغاش خلق الله كالمزج الماء بالطين
تودى الى كل ذي حنة ولا شغل عن معناه معتبر لقول النبي صلى الله عليه وآله مثل
مثل الماء ولكن صفقتك مع الله في جميع طاعتك كصفوت الما حين انزل الله تعالى
من السماء وسماه طهرا وطهر قلبك بالقوى واليقين عند طهاره جوارحك بالماء
باب الخروج من الدنيا قال الصادق عليه السلام اذا خرج
من منزلك فاخرج خروج من لا يارب ولا يكن خروجك الى الطاعة او لسبب من
الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله مر دهر قليل سال بعض اصحابه في ذرا هذا
عنه قال لو اخرج فقال اني يعود قالوا كيف يعلم ان يرجع من روجه يدعرك ولا يملك نفسه
تغشا ولا ضل ولا يفتن بخلق الله وهم وفاجرهم انما ريت وامان الله ان يصعك من خا
عباده وان يصعك من الصالحين وان يلحقك بالمؤمنين منهم ويجعلك في يوم
واحد واشكر على اعصمك وجنبك عن تهم افعال الجاهلين وعص بصرتك عن الشره
ومراصع الهوى لقصد في مشيتك وراقب الله في كل خطوة كالك على الصراط الجاد
ولا تكن لغا فافض السلام لاهله مبتداه وبجبا وعن من استغاث بك ياتون
وارشد الضال واعرض عن الجاهل فاذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخول البيت
في القبر حيث لا عهد له ولا رحمة له **باب**
قال الصادق عليه السلام فاذا ابلعت باب المسجد فاعلم انك قد صليت
باب ملك عظيم لا يسلط بساطه للملوك ولا يودون مجاوده عليه ولا يقدر
فيتربس القدم الى بساط الملك خشيته له فانك على خطر عظيم ان غفلت واعلم ان

على ما يشاء من الدن والفضل معك ذلك فان عطفت عليك بفضلهم ورحمته قبل منك
ولكن علموا بانك تروان طالك باسحقا قرة الصدق ولا خلاصه لك اجمعك ورد طاعتك
كثرت وهو فعال لما يريد افرح بربك وتقصيرك والفسادك وتقصيرك فانك قد جئت
للعادة والموايه بر وارض امر لك عليه واعلم ان لا يخفى عليه سر الخلاق اجمعين
وعلايتهم وكله افرح عباده بين يدي واخل قلبك من كل شغل يحجبك عن ربك فانه
الى الظهور ولا ملأ من نظرون اى ديون يخرج اسمك فان ذمت من حلاوة مناجاة
لديك طائفة وشي تكلم اذكره وكرهته من احسن اقاله واجابه فقد صلت حاجته
فادخل قلبك الامن ولا مان وقت وقوة المضطر الذي قد انقضت به الجمل وتصر الجمل
وقضى الاجل اذا علم الله تعالى عز وجل من فلك صدق الى الجاه اليه نظر الملك بعين الرحمة
ووقفك لما يحب ويحى فاذا وجب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحققين على ان
من شأنه **باب** انما من محب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء **باب**
قال الصادق عليه السلام اذا استغثت القبلة فاستغاث
وما بها الخلق وهم فيها واستفرغ قلبك عن كل شغل يشغلك عن ربك وعين ربك
عظمة الله واذا ذكر قوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت ورد الى الله من اجمع
وقف على باب الخلق والرجاء واذا كرت فاستصقر ما بين السموات والارض والري
كبرايه فان الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبره في قلبه عارض عن حقيقته فكبره
يا كاذب تخدعنى وعرفك وجلالى احزنك حلاوة ذكرى ولا تحجبك عن قولى والصادق
بنابجائى واعلم اني محتاج الى خدمتك وانى غنى منك وعن عبادتك ودعايك
دعاك بفضل لرجلك وسعرك عن عقوبته ويستر عليك من بركات رحمة وبريك
الى سائر ارضه وتج عليك باب مغفرة فخلق الله عز وجل ضعف ما خلق من العالمات
مضاعفة على من لا يدرك عنده سوء وكفره ابراهيمهم او صرده فليس له من

الحق المظهر الكرم والمقدرة فاجعل الحياة ودواء العجز اذاد وادخل تحت سر سلطان
تتم فويل ربوبية مستغنيا ومستغنيا اليه **باب** **الصدق**
قال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يخضع
قلبه لله فله قدر استهان بعظم الله وخسر خيرا ما يبني فقل ان يحتاج الى شيء
قله يدينه فانغ ومنع خال فاذا اخضع قلبه فتر منه الشيطان الرجيم قال الشيخ
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واذا فرغ نفسه من الاستعاذ
قلبه للقرآن فلو توجسه عارض فحرمه بركته فلو ان قرأه وذا اتخذ مجلسا خاليا وقرأ
من الحق بعد ان فاني بالخصلة التي اولى من استامن روحه وسر فانه وجر حلا في
مخاطبة الله تعالى عبادة الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه بهم فبقول كونه
وبالبع اشارته فاذا شرب كما سامن هذه المشرب خفيفا فليقل ذلك الحال
ولا على ذلك الوقت وقابل بوتره على كل طاعة وعبادة لان فيه مباحات مع الله
بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب بل بوتره على كل طاعة وعبادة لان فيه مباحات مع
بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب بك ومفسود ولايك وكيف يحب او من ولف
وكيف تمسك حروقه فان كتاب عز وجل يابنه الباطل من بين يديه ومن خلفه من قبل
حكيم حميد فقل تزيلا وقف عند وعد وعيد وتفكر امثاله ونواظره واحذر ان
من اقامتك حروقه في ضاعتك حروقه **باب** **الركوع**
قال الصادق عليه السلام ركع عبد الله كركع علي الحنفية الخزية
بهائه واظلم في ظلال كركانه وكسا كسوة اصفائه وركع اول السجدة فاني
من ابي مخنف الاول صلى الله عليه وسلم في الركوع ادب في السجدة قرب ومن لم يحسن الادب
لا يصلح للركع فاذا ركع ركعا غاشعا بقلبه متذلل جل تحت سلطان حافظ له
بحياله حفظ خائف حزن على ما يفوت من فائدة الركعين يحكي ان الركوع

فسر

كان ليبر الليل الى الخوف كوع واحد فاذ صبح دفع راسه وقال آه سبق المخلصون وقطع
بنا واستوفت ركوعي استوفت ظرك وانحطعت منك في الهيام بخبرته وحرته وعزته
الموعود وفر بالقياس وسواس الشيطان وخزيه ومكايده فانه الله تعالى رفع عباده
تواضعهم لربهم الى اصول النواضع والخضوع والخشوع بقلة اطلاع عظمته
سراهم **باب** **السجدة** قال الصادق عليه السلام ما
خسر الله قط من اذخيفته السجدة ولو كان في العرش واحدة وما افلح من خلا بردي
ذلك الحاد ولم يقر بالمد وما ليس بها الا خادع لنفسه غافل بانه بما اعد الله للناس
من اجر العاجل ودفع لاجل ولا بعد بل ان الله من احسن بقر في السجدة ولا يور اليه
ابدا من الله من احسن بقر في السجدة ولا يور اليه ابدا من اساء ادبر وضيع خدمته
قلبه بسواه في حال سجده فاسجد سجدة متواضع ذليل علم انه خلق من تراب نظاه
الحق وانذرك من غفلة يستغفر هائل ماجد وكون وكون وقبيل الله في السجدة
التقرب اليه بالغيب والسر والروح من قرب منه بعد غيرة التي ترى في الطاهر كرسى
حال السجدة الا بتواضع من جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما زاه العيون كذلك
اراد الله امر الباطل من كان قلبه متعلقا في صلاة قال الله عز وجل ما جعل
لرجل من قلوبن في فخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
اطع على قلب عبد وعلم منه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي لتبغوا من ضاتي الى قلوب
بقومي وسياسه وبقرت منه ومن استغنى طاعته ووصلت بقرتي فهو من
بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الخاسرين **باب** **التسليم**
قال الصادق عليه السلام التسليم ثناء على الله فكل عبد له بالسر خاصا
في الفعل كما انك تبدل بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفا وصدق
فانه خلقك عبد وامرك ان تعبد بقلبك ولسانك وجوارحك وان يحق بقلبك

له وبوبية لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا حظه لا بقدرته ومشيئته
ما حرون عن يان اقل شئ في ملكته الا ما ذنوا رادته قال **الله** تعالى وروى
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله تعالى عما يشركون فكل له عبد
شاكرا بالقول والاعمال وصل صدق لسالك به صفا شرك فانه خلقك فجزجل
اي يكون اراده ومشيئته لا حول الا بسابق ارادته ومشيئته فاستجمل العبودية في ذلك
بحكمته والعبادة في اداء اوامر وقدر امرك بالصلوة على حبيب النبي صلى الله عليه وآله
فاوصل صلواته وطاعته بطاعته وشا دترشادته وانظر لمؤيدك ركعت
حرمته فخر من فائدة صلاته بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان ايتت بالواجب في كل
والله والسنن والاداب وان تعلم جليل منية عند الله عز وجل **باب**
التسليم قال **الصادق عليه السلام** معنى التسليم في دينك صلوة معي
اي من اتي بالله تعالى وستة بنبيه صلى الله عليه وآله خاضعا له خاشعا عنه فله الامان
من بلاء الدنيا والبراءة من عذاب الآخرة والسلام اسم من اسما الله تعالى او دعه
ليستعمل معناه في المعاملات للامانات والالتصاقات وتصديق مصاحبتهم
وبجاستهم فيما بينهم بصحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام موضع
تودي معناه فان الله تعالى وليس منك دينك وقلبك وعقلك لا تدبرها بظلم العا
وليس منك خفتك لا تترهم وتعلمهم وتوحيهم منك ليسو معاملتك
ثم مع صديقك ثم مع عدوك فان من التسليم منه هو اقرب اليه فله نصيبا من شئ
السلام مواضعة هذه فلا سلم ولا سلم وكانا في سلام وان افشاء في الخلق واعلم
ان الخلق بين الفتن والحسنة الدنيا واما ما مبتلى بغيره ليظهر شكره واما مبتلى
بالسوء ليظهر صبره والكرامة في طاعته والبراءة في معصيته ولا سبيل الى رضوانه
ورحمته الا بفضله ولا وسيلة الى طاعته ولا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا بذن

باب الدعاء قال **الصادق عليه السلام** احفظوا ذلك
وانظروا تدعوا وكنت تدعوا وما ذا تدعوا وحق عظم الله وكبر بابه وعين تفكر
علمه بما في ضميرك واطلا على شرك وما تكن فيه الحق والباطل واعرف طرقها
وهذا لك كيلا يري الله الشئ عسى فيه عراكك وانت تعلم ان فيه عراكك
قال **الله** تعالى ويدعو الانسان بالشرك عاه بالخرجه كان الانسان غنجي وانكر
ما ذا استاد وكره شاله فلما ذا استاد والدعاء استجابة لكل منك الحق وتدبير المحبة
في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهر لو باطن الى
تقافان لوقايت بشرة الدعاء فلا تدنظر للاجابة فانه عالم السر واخفى فلعلمك ذلك
شي قد علم من ترك خرافة ذلك قال بعض الصالحين لبعضهم اسم تنظرون المطر
بالدعاء واذا انظر الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكان اذا اخلصنا
تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتي بشرايط الدعاء وسأل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن اسم الله الاعظم فقال **كل اسم من اسماء الله اعظم فرفع**
قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة اسم هو الله الواحد
الغني وقال **النبي صلى الله عليه وآله** ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لا
قال **الصادق عليه السلام** اذا اراد احدكم ان لا يساء له شئ الا اعطاه
فليس من الناس كلهم ولا تكن له رجاء الامن عند الله عز وجل فاذا علم الله تعالى ذلك
قلبه لم يسأل شي الا اعطاه فاذا ايتت بما ذكرت من شرائط الدعاء واخلصت
شرك لوجهه فاشرب بغير شئ اما ان يجعل لك لما سالت واما ان يدرك ما
افضل منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك وهكذا قال النبي
صلى الله عليه وآله تعالى من شغلته ذكرى عن مسلي اعطته افضل مما
السائلين قال **الصادق عليه السلام** فخذ عوت الله مع فاستجاب لحوائج

لان استجابته باقباله على عبده عند عزة اعظم واجل ما يريد منه العبد ولو كانت الخلة
 ونعيمها لا يدعى وليس يعيد ذلك لا العالم من المحبون العارفين صفوا لله وفي اسمه
باب الصوم قال الصادق عليه السلام قال
 صلى الله عليه وآله الصوم حجة اى ستر من افات الدنيا ويهايب من عذاب الآخرة
 فاذا صمت فارتعصم لك كف النفس عن الشهوات وقطع الهممة عن خطرات الدنيا
 وانزل نفسك منزلة المرضى لا يشربون طعاما ولا يشربوا وتوقع في كل لحظة شفاك من
 مرض الدنيا وطهر باطنك من كل كذب وغفلة وظلمة تفسدك عن معنى الاخلاق
 لوجه الله قبل ان يضرهم انك ضعيف ان الصيام يضعفك قال ابن ابي عمير
 طويل والصبر على طاعة الله تعالى اهو من الصبر على عذابه قال **الصادق عليه السلام**
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى الصوم لى اذا اجزى والصوم ميت من
 وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطمأنينة الجوارح وعبادة الطاهر والمطهر
 على الذم والاحسان على الفقر وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وجلب الخلق
 الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحسرات وفيه من الفوائد ما لا يحصى
باب الزكاة ما ذكرنا من عقده وقع لاستعماله
 قال الصادق عليه السلام على كل حر ومن اجراك زكاة واجبة لله تعالى بل على كل
 من شعره بل على كل لحظة منك فزكاة العين النظر بالغيرة الغنى عن الشهوات
 بل ان استمتع العلم وحكمة القرآن وفوائد الدين من المعظمة والنجية وما فيه
 والاهرام من عماره من ذلك من الكذب والخبث والهممة والشاهاة ودين الله
 النعم للمسلمين وايضا الفوائد وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكاة اليد المذبذبة
 والسخاء بما انعم الله عليك به وتخليها بكتاب الله العلم وينفع به المسلمين في طاعة الله تعالى
 والبصير من الشر زكاة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيادة الخيرات الصالحين

ومحاسن الذكر والصلاح بين الناس وصله الدعم والجهاد وما فيه بذلك وسلا
 دينك هذا ما يحب القلوب وهمه والنفوس استجاله وما لا يشروع عليه العباد
 المخلصون فاكثر من ان يحصى هم اديبه وهو شعارهم ودون غيرهم **باب الحج**
 قال الصادق عليه السلام اذا اردت الحج فخذ قلبك من كل شغل
 وحجاب حاجب ودفع امورك كلها الى خالك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من جوارح
 وسكونك وسلم لقنائه وحكمه وقدره ودع الدنيا والراحلة والخلق واجز من
 يلزمك من جهة المحرقين ولا تعتمد على ذاك ولا حالك واصحابك وقومك ولا
 وسابك فخافه بصير لك عدوا واما فاحتمل اوهى رضى الله واعتمد على قومه
 صبر عليه عذابه وادب الله عليه ان ليس له قوة ولا حيلة ولا احد لا يعصمه الله وتوقيه
 واستغفر الله من كل عيب والرجوع واحسن الصحة وداع او قات فرايق الله تعالى
 وسنة نبيه عليه السلام وما يجب عليك من التذلل والاحتمال والصبر الشكر
 الشفقة والسخاء ويشاء الزاد على ما دام بالوقايات ثم اغسل بماء النية الخاصة
 ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفاء والتخضع والخشوع واحرم من كل شئ يخالف
 عن الله تعالى ويحبك عن طاعته وليس معنى اجابة خالصة ذلك الله عز وجل في
 دعوتك متمسكا بعقود الوثيق وطعن قلبك مع الملايك حول الارض بطون قليل
 مع المسلمين بنفسك حول البيت وهو من حولك وبين من حولك
 واضع يدك حولك الى الله الا على صحوه ذلك الى الجبل واخرج عن غفلة
 وزلازلك خروجه الى منى واعرف بالخطايا بعزات وحسد عدوك
 عند الله بوحدانية وتقر بآية الى زلفه مزمذمة وارم الرذائل
 والحاسد والراة والافعال الذميمة عند رضى الجرات واخرج حجرة
 الهوى والطبع عند الذنوب واحلق العيون لطاهره والباطن بخلق

شوك واظهر امانه وكفه وسره وبلانيه من متابعه من ذلك بدخله الحرم ولدت
 متحملا للعظيم صاحبه ومعرفته بحلاله وسلطان واستلم الحجر رضاء بقسمته
 وخصوها لغربة وودع ما سوى الله بطواف الوديع وصف روحك وسرك اللقاء
 تعالى يوم القيمة تلقاه بتوفيق على الصفاء ولكن مر من الله نقباء او صافك عند المروة
 واستقم على شرط جحك هذا وفاء عهدك الذي عاهدت عليه ربك واوجبه
 يوم القيمة واعلم انك تتكلم لا تخرى من الحج ولا يحضه من جميع الطاعات بالاضافة الى
 بقوله على انك من البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يخرج نبيه على الله والى الله سنة في خلال ذلك
 على ترتيب ما شرعه الله للاسعاد للموت والمقبر البعث والقيمة وفصل بين الساتر
 اهل الجنة اهلها ودخل النار اهلها ليشاهد مناسك الحج من اولها الى اخرها والى اولها
 واولى المنى **باب** **السلامة** قال **الصادق عليه السلام**
 اطلب السلامة في اي حال كنت لذنبك وقلبك وعواقب مولك من الله فليت من طلبها وجربها
 من تعرض للبلاء وسلك مسلك السلامة متسلما وخالف اصول السلامة بل الى السلامة
 والتلف سلامة السلامة قد غرت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان بسببه
 وجود احتال اجزاء الخلق واذا فهم الصريح الزاوي وخفة المؤمنين والفرار من اشياء ويترك
 رعايتها والفتنة بالافل والميسر فانه لا يكون فالعبد فانه لا يترك فالعبد فانه لا يترك
 فانه لا يترك فالعبد فانه لا يترك فانه لا يترك فانه لا يترك فانه لا يترك فانه لا يترك
 والسفر من بلد الى بلد وطرح النفس في نوادي السلف بسراف وقبح خاشع
 صار قال **الله تعالى** الذين توفهم الملايكه تطامى لهم فاستم قالوا فم كنتم
 قالوا كنا استضعفين في الارض قالوا الذين ايضا له واسعة فزاجروا فيها والذين
 مغرم فبادر الله الصالحين ولا تشارعوا في السكالا ولا تشارعوا في الاضداد ومن قال كذا
 انت ولا تدع في شيء وان احاط به فكر وتحقق به معرفك ولا تكشف الا على

منك في الدين فان فعل ذلك امتت السلامة **باب** **الغزاة**
 قال **الصادق عليه السلام** الغزاة **الحسن** بحسن الله تعالى بحسن من
 فاطمي من تقدم برسله علانية وهو يحتاج الى عشرة خصال علم الحق والباطل
 الغزاة واختار الشدة والزهدة واغنام الخلق والنظر في العواقب وروية التفسير في
 العبادة مع ربك المحمود برك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصيبة الشيطان
 وراى كل بلية وسبيل مجاب وظلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت **قال**
 بن عمر عليه السلام اخذ لسانيك لعمارة قلبك وليس لك من ذلك
 وارفع وصول عيشك استحي من ربك وابك على خطيئتك وقر من القرآن وراك
 من المأساة ولا فني قائم كافر دوا وقصار وادوا ثم الى الله متقيست وقال **الحسين**
 بن خنيس انه استطعت ان تكون في موضع لا تعرف فافعل في الغزاة صيانة الجراح و
 فرخ القلب وسلا من العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانية لكل سوء وراحة
 الوقت وما من نبي او صلوا واختار الغزاة في زمانه اما في ابتداء رواية انتباهه
باب **العبادة** قال **الصادق عليه السلام** دوا
 على تحصيل المقربات والسنن فانها هي الاصل فمن احبها وادبها بحفظها
 اصاب الخير فان خير العبادات اقر بها بلا من واخلصها من المافات وادبها وان
 وان سلم لك فرضك ومنك فانت عابد واحد ان تطا ايضا ملكك الا
 بالذلة والافتقار والخشية والتعظيم واخلص من ذلك من الراد وسرك من التسلط
 قال **البنو صلى الله عليه وآله** المصلي يتاحى برفاستحي من المطلاع على
 العالم بحر الك وما يحق صيرك وكبح يراك بما اراد منك ودعاك اليه وكان
 السلف لا يزالون من وقت الفرض في خلاص حتى تاتوا بالفرضين جميعا وادى
 في هذا الزمان للفصل على ربك الفرضين كيف يكون بدك بلا دوح وقال **الحسين**

الغزاة

الحسين عجلت لطالب فضيلة تارك ورضيه وليس ذلك الامور مانع من الحق وقطيعه
وترك رويته بما اهلهم لانه واختار له **باب** **التفكير**
قال الصادق عليه السلام اعتبر بما معنى من الدنيا هل بقي عودا وبقي جد
من الشريع والوضيع والغني والفقير والوفى والعرو وكذلك ما لربيات بما معنى هو
اشبه من الماء بالما وقال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بايت واعطى
وبالعقل دليله وبالنفوس زاد وبالعبادة شغل وبالله موئنا وبالزكيات ما قاتا
رسول الله صلى الله عليه واله ليس من الدنيا الا بداء وفناء وما يجانح بها الا بصد
النجاة وقال من خرج عليه اسلام وجرى الدنيا كبيت له باوان دخلت من احد
وخرجت من الاخر هذا حال صفي لله فكيف حال من اطاع فيها وترك غيرها واضاع عمره
في عمارتها وسرق دينه في ظلمها والفكر مرة الحسنات وكفارة العيانات وصنوا القلب
وفسدة الخلق واصاب في صلاح المعاد والاطراح على الخلق واسزاده في العلم وهي
خصلته لا بعد الله بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه واله من ساعدت خيره
عبادة سنة ولا تبال من التفرق الامن خصه الله بنور المعزة والتوحيد **باب**
الصمت قال الصادق عليه السلام الصمت شعور المحققين بحجما
ما سبق وجه القامبر وهو مفتاح راحة الدنيا والاخرة وفيه رضاء الرب وتخفيف
الحساب والصون من الخطايا والزلل قد جعله الله تكاسرا على الجاهل وزينا
ومعه قول الرومي ورياضة النفس حلوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفا
والمرجة والصلح قال بعضهم الزم الصمت كاذك غافل وكل ذكر كاذك ناس
والزم الصمت الى ان يحل الكلام بما اكثر من يديم اذا انطق واقل من يديم اذا سكت
قال من لم يلمن عليه السلام اخبر الصمت عن الحق كما ان لا اخبر الحق
بالحمل فاعلم باب اسانك عما لك بن لاسيما اذا التجد الكلام افلا المساعدة

المذكورة لله وفي الله وكان الربيع بن خثيم يضع قوسا بين يدي فيكتب ما يكره من
نفسه في عيشته ماله وما عليه ويشول آهنا الصامتون وبقينا وكان بعض
رسول الله صلى الله عليه واله يضع حصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم ان الله وفي
ولوجه اخبرها وان اكبر الصمت رضاء وجناهم يتنفسون نفس الحرق ويتكلمون
شبه المرعى وانما سبحة الخلق وهلاكهم الكلام فطوبى لمن رزق معرفته الكلام
وصوابه وعلم حسن الصمت وقوليه فان ذلك من شعار الانبياء والخلق الا الصفاء
ومن علم فائدة هذا الكلام احسن محبة الصمت وايمنه على خزيته وكان كلامه مرق
كل عبادته ولا يطع عبادة الا مكر جبار **باب** **الراحة**
قال الصادق عليه السلام لا تخر لئوس الا عند لقاء الله وما سوي ذلك
فيه اربع اشياء صمت تعرف حال قلبك ونفسك مما يكون بينك وبين ربك
وخلوة تجي ارباب افات الزمان ظاهرا وباطنا وجمع يثبت بر الشهوات والوسوس
وسهرق بر قلبك ونصفو بر طبعك وترقى بر روحك وقال النبي صلى الله
صلى الله عليه واله من اصبح انسانا في سر به معافا في دينه عنده قوت يومه فانهما
له الدنيا بخيرها وقال غيره من منته في كتب الا ولبس مكتوب يا فاعل الغد
والبقامع وقال ابو ذر يغمر ما قسم الله لي لا يفتني ولو كان في جناح ربيع وقال
ابو ذر هتك السترة عن لا شق بر زكركان في الصم الصباحيد وليس احد اخسر
وا انزل من لا شق يصديق بر فيما ضمن له ولا يكفر من قبل ان خلقه وهو مع
ذلك يقدر قوته ودينه وسعيه وحيث ويتعري حرة بر ناسيا قل اعفاه
اسه هنا **باب** **الشفاعة** قال الصادق
عليه السلام لو خلف الشفاعة بمالك الدارين لصدر الله تعالى ذلك لعظم شأن من
الشفاعة فكيف لا يقع الجسد بما قسم الله عز وجل وهو يقول نحن قبيح بلهم

في الجنة الدنيا في ايقن بربوبيته ونفع بالمقسوم واستخرج من الكروب والهموم في
وكل انفس من الفناء زاد في الرغبة والطمع والرغبة في الدنيا اصل كل شر
ما يحسن النار الا ان يتوب من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله النبي
ملك لا يزل وهو مركب اجزاء انه يحمل اجزاءها بالاداة واحسن التوفيق فيما
والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك ان ذلك من غم الامور باب
الحرص قال الصادق عليه السلام لا تحرس على شيء لو تركته لم
اليك وكنت عند الله محروما مسترجعا بتركه ما يستجلك في طلبه وتركه
والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة طائر ان طلبته اتعبك فلا تحفظ
اياه وان تركته تملك وانت مستريح قال النبي صلى الله عليه وآله الحريص
وهو مع حرمانه مزموم في اي شيء كان وكيف يكون محروما وفقر من وثاق الله تعالى
قول الله عز وجل الذي خلقكم ثم زدكم ثم يترككم ثم يحبسكم والحريص بين سبع افات صعد
فكر بضره وبنه ولا ينفعه وهم لا يتم له انقصه ويجب الاسترخاء منه لا عند الموت
عند الراحة اشتد تعب وخوف لا يشر له الوقوع فيه وحزن قد كره عليه معيشته بلا
فايدع وحساب يخلص له من غراب الله ان يعفو عنه وعقاب لا مفره ولا
والموت كل شيء يصير في كف الله تعالى وهونته في عاقبة وجعل له كفايته وهما له الله
من الله تعالى بعلمه والحريص ما يحوي في منافذ غضب الله تعالى وما لم يحرم القبيح كالك
حرصا والقيمين اصل الاسلام وسى الهيمان باب
الزهد قال الصادق عليه السلام الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة من النار
وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله تعالى من غير تأسف على قربها ولا الخوف في تركها
ولا انتظار فرج منها ولا طلب محرم عليها ولا عرض لها بل يرى قوتها راحة وكونها آفة
ويكون ابتداءها راحة من الله تعالى راحة الزاهد الذي يخبر بالآخرة على الدنيا

الذي

والله على العز والمجد على الارادة والجمع على الشيع وعافية الاجل على الجنة العاجل
والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الاخرة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابعض الله واكثر
اشد حرم هذا قال بعض اهل البيت عليهم السلام لو كانت الدنيا بابا
لجنة في فم طفل لرجناه فكيف حال من ينزحده الله وراء ظهره في طلبها والحريص
عليها والدنيا دار خسة وحنت ودامك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والله لما خلق الله تعالى الدنيا امرها بطاغية فاطاغته فقال لها خالني من طلبك
ووافي من خالفك وهي على عهد الله اليها وطعها به باب
صفة الدنيا قال الصادق عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الفقر
ولذتها وساها الرياء وديها الشوق ورجلها الجب وقلها الغفلة وكونها الفناء
وحاصلها الزوال فمن احبها او رثه الكبر من مديها الكسبه والرياء من ارادها ملك
ملك الجب ومن ركبها ركب البكة الغفلة ومن لعنه شامها افننه ولا ينقي من
ويخلصها روية الى مستقرها وهي النار باب
الزهد قال الصادق عليه السلام احلق ابواب جوارحك عما يرج ضرر
قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الخسرة والمداومة يوم القيمة والحياء
عما اخرجت من السيئات والمتوب عتاج الخلة في اصول الحق الصريح عن قرائن
الخلق اجمع وترك وصف المعاملة والخروج من كل بشرة ورفع كل رنية وفما
جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب اليد بخلق لا يحاس من اسكل عليه
المواضع مجالك ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل عليه لا يفرقه من قايده ويقطع
عن يقطعه عن الله عز وجل باب
الكلام قال الصادق عليه السلام تختلف وان اصاب والمطوع مصيب وان اخطأ

والمكلف لا يستحق عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت لا التوبة العنا والشقاو
ظاهرة وباطنه فاعلموا انهم ان يطعموا المكلف وليس اخلاق الصالحين
ولا شعار المحققين الصالحين في اي باب كان قال الله قل ما اسئلكم عليه من احد
وما انا من المكلفين فقال النبي صلى الله عليه واله هو معاشر الانبياء والاولياء
من المكلف فافقوا الله واستمعوا لفساد من المكلف بطبعك بطابع الانبياء ولا تشغل بطعام
اخر الخلاء وبما من حق الفرق ودراهم الخراب وما لا حرج الخفاء وعيش اخر الحسنة
باب الغرور قال الصادق عليه السلام الغرور داء
سكين وفي الاخر معنى من زباج الافضل لا دق ولا تجب من نفسك حين
اغترت بمالك وصحت جسمك اهلك تبقى وبما اغترت بطول عمرك واو لاك
واصحابك وكما تخونهم وبما اذ لك صادق مصيب وبما اغترت بماء الخلق
من الندم على قصورك في العبادة مكلفا والله يريد ان يخلص من دما اغترت بنفسك
ونفسك وانت غافل عن المعصيات ما في غيب الله وبما توهمت انك تفعل الله
تدعو اهلك وبما حسبنا احمى الخلق وانت تريد ان نفسك ان يميلوا اليك
وبما ذمت نفسك وانت تمدحها في الحقيقة واعلم انك لا تخرج من ظلمات الغرور
والتمني الا بصدق الانابة الى الله والاحتساب ومعرفة عيوبك حولك من حيث لا
يوافق العقل والشرعية وسنن القدر وايمه الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه
فما احسن شئ بعلمك منك واصبح عمرا وادب حشرة يوم القيمة باب
التفاني قال الصادق عليه السلام المنافق قد يعني بعد من دخل
تعالى لا ياتي باعمال الظاهر يستنزلها بحسبانية الله وهو لا يفرغ بافك حجة
مستترى فيه علامته المنافق قلل المبالاة بالكذب والحيانة والوقاحة ونحو
الفتن والسفاهة وقلة الحياء واستغفار المعاصي واستغناء ابواب الدين

المنافق

واستغفار المصلين في الدين والكبر وجب المدح والحمد واختيار الدنيا على الآخرة
والشر على الخير وجب القيمة وجب الله ومعرفة اهل الفسق والبغى والتخلف من الخيرات
وبغض اهلها واستحسان ما يفعلون سوء واستقباح ما يفعلون خيرا من حسن امثاله
ذلك كبره وقد صف الله تعالى المنافق في كتابه يقول ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه واله المنافق
اذا وعد اخلف واذا فعل اغترى واذا قال كذب واذا اتمن خان واذا اذرق طاش واذا
منع عاث وقال النبي صلى الله عليه واله من خالف مربيته علائقة فهو منافق
كائنا من كان وفي اي زمن كان وعلى اي دين كان باب العقل
قال الصادق عليه السلام العاقل من هو ذلول عند اجابة الحق مستصعب
بقوله جميع عند الباطل خسيم بقوله يترك دينه ولا يترك دينه ودليل العقل
صدق القول وصواب الفصل والعاقل لا يحورث بما ينكره العقل ولا يعرج
للزمنه ولا تنزع من لراه من انشور ويكون العاقل دليلا والحاد ربيعة في الحول المعرف
تعيده في مذاهبه والاولاء ورد العقل ومخالفة الحق وقرب الباطل وفي
الهوى من الشرع ولصل فليان الشرع من اكل الخلق والعقل عن الفرائض والاول
بالسنن والحرص والملاهي باب الموسسة
قال الصادق عليه السلام لا يمكن الشيطان بالموسسة من العبادة الا
اعرض عن ذكر الله واستهان بامر وسكن الى ربه ونسي اطلاقه على ستره والموسسة
ما تكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع وما اذا تمكن في
ذلك في ضلال الزنجر والله تعاد عاجلا بلطف دعوتهم وعزمهم على الله فقال
عن من قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعي حزينكم ويكذب
السوء كن معه كالغريب مع كلب الراعي نزع الى ربه في صرعه كذا لك اذا

الشیطان یوسوس فی الضلک من سبیل الحق وینسک فکراهه فاشغل بربک ویدع فانه
الحق علی الباطل ویبصر المظلم الحق یفرج لک الذی یسلط علی الذین آمنوا وعلوهم ینزل
ولن یفقد علی هذا وعرقة آتیه ومن اذهب وسوسه لای بد ام المراقبة والاستقامة علی
الکلمة وحسنه المطلاع وکثرة الذکر واما المهرل اوقات فهو صید الشیطان لایحاله وای
بما فعل نفسه من الاعمال والاستکبار من حیث غره والعجب عمله وعبادته ویصیر یفرج
اودته علیه ومعرفة واستدلاله بمقوله اللعنة الی الابد فاصنع بحیثه ودع
فانضم بحمل الله لایثق والاحتواء والاضطرار بحیثه والافتقار الی الله فی کل نفس
لا یفترک تزیینه للطاعة فان علیک تسعة وتسعون من الجن یظفرونک عند
تمام الماهة فقا بل بالاخلاق والصدق من سبيله والمصادرة باستزایه **باب**
الحج قال الصادق علیه السلام الحج من العجب من العجیب هو یبذل
یحتم له من العجب نفسه وفعله فقد ضل عن سبیل الابرار وادی ما لیس له المدح من
کاذب واعلم ان اول یعمل بالحج نزع ما العجب بلیعلمه ان عاخر حقیقه یشهد علی
نیکونه الحجة ان انکره لیه کافعل بالیس العجب نبات حبر الکفر ارضها النفاق و
ما وها البغی واعصارها الجهل واورها الضلالة وثمرتها اللعنة والخلود فی النار
فی اخثار العجب فقد بدد الکفر وندع النفاق فلا بد ان یصیر الی النار فهو **باب**
الصلوة قال الصادق علیه السلام قل
المهرل محمدر فی کل حال عند قوم لان فیهم صلی الظاهر الباطن والمحمود من العباد
ضرورة وعمل وقوت فاما کل الضرورة للانبیا والعهدة للائقیاء والفتی
للمؤمنین والمنقوع للمقویین ولسی شی نضر بالقلب من کثرة التماس ومودة شیین فسق
القلب وهیجان الشهوة والحجج ادم المؤمن وغدا الومح وطعام القلب بحیثه قال
رسول الله صلی الله علیه وآله المؤمن یاکل فی معاه واحد والمنافع یاکل فی سبعة معاه

وقال

وقال رسول الله صلی الله علیه وآله ما وادی وعاشر من وهاء بطنه قال
داود علیه السلام ترک لقمه امع الضرورة الیه احب الی من قیام عشرين ليلة
وقال النبي صلی الله علیه وآله ویل للناس من المفقین قل ما **باب**
قال العم والفرج وقال عیسی بن مریم علیه السلام ما مر من قلب یأس من
القسوة وما اقلک نفس یصعب من بغض الجوع وهما زمام الطرد والخرقان نفس داسه
من ذلك **باب** **النظر** قال الصادق علیه
السلام ما اعتصم احد بمثل ما اعتصم بغض النظر فان النظر لا یغض عن محارم الله لای
وقد سبق الی القلب مشاهد بالحقرة والجلالة سئل امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه
بماذا استعان علی غرض البصر قال یحرم تحت سلطان المصلح علی ربک وتغیر جاسق
القلب یرید لعقل ففرض بصرک علی الذلیق ویریک ویتک عقلک قال **باب**
صلی الله علیه وآله فصول البصائر کثرة والعجب قال الله تبارک وتعالی فی المؤمنین یعرضون
من ابصارهم ویحفظون فروجهم وقال عیسی بن مریم الخواصین اما کم والنظر الی المحرمات
فانها بد الشبهات وبنات الخسوف قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الی امرأه قد عا
فی مرضها فزیت عینا لکان خیرک من عباده من یضک وقال یحیی بن زکریا علیه
السلام الحوت احب الی من نظره لخریج لای ولا یوقر علی السی صیدها من نظرها الی المحرمات
یعقده عند هاجر قلبه من المیسة ولا یحل الی باحر الخالی اما بقاء الحسرة والندامة
خالصة واما باخذ خطه مما یمنی الیه فاخذ المظن من فربونه مصیر الی النار واما القاتل
البأخسرة والذی لا یحلی ذلک فاره الحنة وسفلة الرضوان **باب**
صلاح النساء قال الصادق علیه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن
ومن احسن سریرة اصبح الله تعالی بنبیه ومن خان الله فی امره هک ستره والقدسية
واعظم الفساد انه من العبد بالغفل من الله کما وهذا فساد یقول من طول الامال و

والحرص والكبر اجزاء ثلثا ونقصه قادرون بقوله ولا تمنع الفساد ان الله لا يحب المفسدين
وكانت هذه الخصال من صنع قادرين واعتقاده واصله من حال الدنيا وجها ومناجاة
فيها لها وقالة مشهورات وجب المحرم ومواقفة الشيطان واتباع خطوته وكل ذلك مجموع
الغفران من الله وشيئان منه وعلاج ذلك الهز من الناس في فضل الدنيا وطلاق اليه
ولا يقطع عن العادات وقطع عروق منات الشهوات دوام ذكر الله تعالى وازم الطاعة
واحتيال جفاء الخلق وملازمة الفقر وشهادة العدم من الاله والولد القرابة فاذ اهلنا
ذلك فقد نجت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمعقوفة والرحمة وخرجت
جلدنا فاولين وكلكت قلبك من انزله الشياطين وقد تباب الله في معشره الابرار
اليه سلكت مسلكا رجمت به الابرار على الملك الكريم الجواد الرحيم المستطير
على شرط الابرار ومن وطى بساطه على شرط الابرار لا يحرم سلامته وكرامته لا الملك
الجواد الرحيم **باب** **التقوى** قال الصادق عليه
السلام التقوى هي ثلث اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الخلال فضلا عن الشهوة
وهي تقوى خاصه تقوى من الله وهي ترك الشهوات فضلا عن الحرام وهي تقوى
الخاص تقوى خوف النار والعقاب وهي ترك الحرام وهي تقوى العوام ومثل
كالحري في نهره مثل حرس في الطبقات الثلاثة في نفع التقوى كاستجار معونة
خافه ذلك الهز من كل لون وجنب وكل شجرة منها ستم من الماء من ذلك النهر على
جوهه وطبعه وطعمه ولطافته وكثافته ثم نافع الخلق من تلك الاشجار
الثمار على قدرها وقهرها قال الله تعالى صنون وغير صنون تسقي ماء
وفصل بعضها على بعض في الابل قال التقوى للطاعات كالماء للاشجار مثل ثمارها
الماء للاشجار والثمار في ثمرها وطعمها مثل مقدار الايمان فمن كان له على حريته
واصفى جوهه بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص لهره ومن كان

كذلك كان من الله اقرب وكل عبادته غير موصيه على التقوى فهو بها مستوفى قال الله
ان الله سبحانه على تقوى من الله ورضوان من الله سبحانه على شفاعته في
فانها ربي في جهنم وتفسير التقوى ما ليس ياخذ داسا من دعامته فاس هو في الحقيقة
طاعة بلا معصية وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود **باب**
ذكر الموت قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات ويحيي
المنس ويطلع منابت الغفلة ويبقي القلب فلو اعد الله ويرق الطبع ويكسر العلام
ويطهر نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة
خير من عبادة سنة وذلك عندنا محل اطباب خيام الدنيا وشدة في الآخرة ولا
شك بمرور الرحمة على ذكر الموت بهذا الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقد حيلة
وكره تخن وعزل مقامه في القبر وتخيره في القيمة فلا خريفه قال النبي
صلى الله عليه وآله اكرهوا ذكر ما دم اللذات قبل وما هو يا رسول الله قال الله
الموت ما ذكره عبد الله الحقيقة في سعة ضاقت عليه الدنيا ولم يشده الا
عليه والموت اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فقل
لله اكرم عند التزك والها وطوبى لمن احسن مساهلته في آخرها والموت اقرب الاشياء
من ولادهم وهو بعد ابد في ابري الانسان على نفسه وما اضغفه من خلق وفي
الموت نجات المخلصين وهلاك المجرمين لذلك اشتياق من اشتاق الى الموت
وكرهه من كرهه قال النبي صلى الله عليه وآله من احب الله
احب الله لقاءه ومن كره الله لقاءه كره الله لقاءه **باب** **المشقة**
قال الصادق عليه السلام ان كنت فاقلا فقدم العزبة الصالحة
والنية الصادقة حين قصدك الى مكان اردت فانه نفسك عن الخطي
الى محروك وكن متفكرا في مشيتك وكن معتبرا في الحجاب صنع الله اينما لفت

وكنتم مستزجين لا موصولين في شيتك وعرض فطرك على ايليق بالدين وذكره كبير انما
جاء في الخبر ان الموضع الذي نذكره فيها وعليها يشهد بذلك عند الله يوم القيمة ويسبق
لهم ان يدخلهم الله الجنة فلا تكثر الخلال مع الناس في الطريق فان فيه سوء ادب وكثير من
الشيطان بالطرق فاحذر منه ولا تات من كيد واهل ذهابك في طاعة الله ومحكم السعي
في رضاءه فان حركتك كلها مكتوبة في صحيفةك قال الله تعالى يوم يشهد عليهم
السنتم وادبرهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال عز وجل وكل انسان الرضا
طايه في غفقه ويخرج له يوم القيمة كتابا لبقاه منشور **باب الثاني**
قال الصادق عليه السلام يوم يوم المتعبدين واما يوم الغافلين قال
المتعبدين اولا كما سبوا من اسراهم ولا ينامون استيطارا قال النبي صلى الله عليه
واله تاسم عيسى ولا ينام قلبي اقول بكم تخفيا من موتك على الملائكة وعز
عن ربواتها واجتنب نفسك فقوم بذلك عاجز ضعيف فان النوم اخر الموت
استدل به على الوقت الذي يجد السبيل الى الهلالية فيه والرجوع الى الصراط ما فات
عك ومن نام عن فريضة او سنة فذلك يوم الغافلين ما سيرة الخاسرين وصاحبه
ومن نام بعد فريضة من اداء الفريضة والسنن فذلك يوم محمود فاني لا اعلم اهله
هذا القول بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا من عبادته ومرتبة اخي الامم
واخذوا ايمان الطريق والعباد ان اجتهدا في سبيلهم كيف يمكنه ان لا يسمع لولاه معينه
له على ذلك وان النوم من احد تلك الالام قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا على ذلك وان النوم من احد تلك الالام قال الله
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان كثرة النوم فيه فاقطع ذلك
ذكرناه وكثرة النوم تنال من كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل وهما يتبعان
النفس عن الطاعة وسبب القلب عن الشكر والخضوع فاجعل كل يوم اخر عبادتك

وذكر

واذكر الله تعالى بقلبك ولسانك واعتقد في قلبك مستعينا به على القيام الى الصلوة اذا
فان الشيطان يقول لك ثم فلا عليك باس الليل طويل يريد تقويت وقت مناجاة ذلك
امر من حاك على ربك ولا تفعل عن الاستغفار بالاحجار فان للمقانبين اشوا
باب الثالث **المعاشرة قال** الصادق عليه السلام احسن
مع خلق الله تعالى في غير محبة من مريد فضل الله عند عبده ومن كان خاسعا في سرك
المعاشرة في العلانية فعاشر خلق الله تعالى ولا تعاصمهم لطلب الجاه والرياء والسبعة فاه
لا يغفون منك شيئا وتقوت الاخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بميزة الالاف
بالصغر بميزة والمثل بميزة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقين من نفسك بما يشكك من غيرك
وكن رفيقا في امرك بالعرفت شفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع المصيبة في كل
حال قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واقطع من يمينك وصليته ذكر الله
تعالى واشتغل الفتنة عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعولته ولا تحسن
رويتهم الى المداينة عند الحسن فان في ذلك الخسران **باب الرابع**
قال الصادق عليه السلام في الخلال اظهار ما في القلب من الصفات والكلية
العلم والجل لذلك قال الامير المؤمنين عليه السلام ارفع نحوحت لسان ذوق
كل امك واعرضه على العقل والعرف فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك
فاسكوت خير فليس على الخواص اخذ مونة وافضل منزلة واعظم قدر عند الله من الظاهر
في رضاء الله ووجهه وشهره لوجه الله ونجاة في عبادته لا ترى ان الله تعالى يجعل فيما
بينه وبين رسوله لكشف ما اسر اليهم من مكتوبات علمه ومخزونات وجهه عز وجل
لكذلك بين الرسل والامم وكذلك لا معصية اقل على العبد واسرع عقوبة عند الله و
لازمة انجل شامة عند خلق منه اللسان ترجان الضمير وصاحب خير المخلوقات
ما في سمة الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والخلال خير يسكن القلوب

والعقول ما كان منه اخراجه وليس شيء اقرب طول السبح من اللسان قال بعض الحكماء
لسانك فان حيث الكلام لا في غيره لا تشك ان استطعت واما السكينة والصمت
فهي هبة حسنة رفيعة عند الله تعالى عز وجل لا هلا ولم انا والله في ارضه
باب المدح والذم الصادق عليه السلام لا يصير العبد
عند الله خالصا حتى يكون والدم عند سواك المدح عند الله عز وجل لا يصير
بذمهم وكذا المذموم لا يصير مدحا بمدحهم فلا تفرح بمدح احد فانه لا يزيك
منزلك عند الله ولا يعينك عن الخوف لك والمقدور عليك كل من مدحك
فقد قطع ظرك فما بالك تفرح بقطع الظر ولا تحزن بذم احد فانه ينقص
قدره ولا يحطم من درجتك شيئا واكف بشهادة الله لك وعليك قال الله تعالى
وكفي بالله شهيدا ومن لا يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع تحقيق
المدح كيف يرجى مدحه ونحشى ذمه واجعل وجه مدحك وذمك وطا
وقف في مقام تفتن برمدح الله عز وجل ورضاه فان الخلق خلقوا من ماء
مهيء وليس لهم الا ما سعوا قال الله تعالى وان ليس للانسان مما سعى و
قال لا يملكون انفسهم نفعا ولا ضررا ولا موت ولا حيوة ولا نشور
باب المراء الصادق عليه السلام داء دوي
وليس من الانسان خصل شر منه وهو خلقه ليس غلة تماره حال من كان
بفسنه ويجز عزمه ما من حقايق الدين ورفيع اجله قال الحسين بن علي
عليهما السلام اجلس حتى اناظر في الدين فقال اما هذا يريد الدنيا
فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه ما في الله الشيطان فانه يوسوس
الى الرجل وساجيه ونقول ناظر الناس لكي لا يظنوا بك الجمل العجز ثم المراء
لا يخلو من اربعة اوجه اما ان يمارى انت وصاحبك بما عملانه فقد تركما

المدح

ذكر

بذلك النصيحة او يحادد طلبتها الفضيحة وحبادك العلم او يحل له فاطر بما جهلا
وغاصتها اجلا واما قبله انت وظلمت صاحبك تطلب عشرته او يعبد صاحبك
فترك حرمته ولم تزل منزلته وهذا كله محال في النصف وقبل الحق وترك المراء
فقد وثق ايمانه واحسن صحبته ووصان عقله **باب الغيبة**
قال الصادق عليه السلام الغيبة حرم على كل مسلم ما قوم صاحبها
في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر احد بما ليس فيه عند الله عيب وتذم ما يحل
العلم واما الخوض في ذكر غائب بما عند الله هو مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس
وان كرهه صاحبه وكنت انت معاني منه وتكون في ذلك مبيها للحق من الباطل
طالب برضى الله ورسوله صلى الله عليه وآله واما اذا اراد به بقص المذكور فغير هذا
المعنى فهو بعض ادله وانه كان صوابا قال فاذا عجب في ابلغ الغتاب تخلل
منه فان لم تحقه فاستغفر له له والغيبة تاكل الحسنات كما تاكل ان الخطب
اروح الله تعالى الى موسى عليه السلام الغتاب اذا تاب فهو اخير من دخل الجنة
وان لم يرتب فهو اول من يدخل النار قال الله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا فكرهتموه وانفقوا الله ان الله قول با رجيا واصل الغيبة يتبع
نعم بالذم شفا عيوض ومساعدة قوم وتصديق خير بل كيفية وثقة
سوفظن وحسد ونحى وتجب وترجم وتزين فاذا اردت السلامة فاذك
الحائق بالخلق فيصير مكان الغيبة عبرة ومكان بلائم ثوابا **باب**
المدح الصادق عليه السلام لا ترائي بترك من لا يحى ترك
ولا يهني عنك شيئا ولا رياء شيئا لا يترك الشك الخفي واصله الاتفاق وثيق
للمرائي خذ ثواب عملك ممن استتركت معي فانظر من تعبد وتدعو ومن حرم
من تخاف واعلم انك لا تفقد على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصبر بخبر

بنفسك قال **الله تعالى** يخادعون الله وهو خادعهم وقال يخادعون الله الذي
امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يدخل الربا في النظر والحكم في
والشرب والمشي والمجالسة والباس والضحك والصلوة والنجح والجهاد وقراءة القرآن
وسائر العبادات الظاهرة فمن اخلص الله تعالى فيه باطنه وخشع قلبه ودار نفسه
مفطر بعد ذلك كل مجود وجعل الشكر حاصلا وكان ومن برحى الخالص من الربا
والنفاق اذا استقام على ذلك على حاله **باب الحسد**
قال **الصادق عليه السلام** كن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد
خفيف والحاسد مضر بنفسه نافع للمحسود كالليل والبرق المحسود لا يدم عليه الشدة
الاحتيا والهدى ونفسه العنة فلن محسودا والرزق مقسوم فماذا ينفع
الحسد والحاسد وما يضر المحسود واصله من عي القلب والمحسود بفضل الله وما
خاف الكفر في الحسد لابن ادم ومع ابليس تحسرة لا بد وهلك هلاكه بخونه
ابن **باب الطمع** قال **الصادق عليه السلام**
بلغني ان رسالا كعب الاخبار ما الاصلاح في الدين وما الفساد في الدين ففتن
بالاصلاح الربيع والافساد الطمع فقال السائل صدقت يا كعب والطمع حمير
يسعى وراء خواصه في سكرته لا يصحو الا في اليه غراب الله ويجاوره ساقية
ليكن في الطمع اشتراه الدنيا بالدين لان عظيمها قال **الله تعالى** وحلوا لئلا
الذين اشتروا الصلوة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال **امير المؤمنين**
عليه السلام يفضل على من شئت فانت امير واستعد بالسير عن فانت نظير
وافقر الى من شئت فانت امير والطمع منزع منه الايمان وهو لا يشهد
الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع ويقول يا صاحبي خذ من الله عز وجل مملوك
الكرامات وهو لا يضيع اجر المحسنين علما وما في ايدي الناس فانية غير مصونة

والاعمال

بالعلم ويرده الى الحق والفساد وقصر الهول ولزوم الطاعة والياس من الخلق فان قلبه
فذلك وان لم تره مع شوم الطمع وفارق **باب**
قال **الصادق عليه السلام** الحياء من اخلاق الانبياء وهو عباد الدين
يكون من الامتناع ولا يكون مني الاذيقين وهم عالة لان الحياء نور اليقين ومن عرف
ما قصد ان عليه ما نزل قال **النبي صلى الله عليه واله** ما حيل في الا
على الحياء والحياء على ما يقع كل محبوب لقله الدنيا لا يباين من اكل الدنيا ومن ملكها
مومن او كافرا ولا يطعم شربه او وضع يطعم غريم ويجوع ويكسر غريم ويعز ويذل
غريم ويتبع من قول عطاء غريم كذلك ولا يمين ولو ملك الدنيا باجمع لم يرى نفسه
الا حياء ولو بذلها في ذات الله تعالى في ساقرة واحدة ما مل قال **رسول الله صلى الله**
عليه وآله النبي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والحمل
بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وما سمي سخي الا بالباد
في طاعة الله ولو به ولو كان رغبته وشترته ما قال **النبي صلى الله عليه واله**
الحياء بما ملك واراد وجه الله واما السخي من معصية الله فحال يحط الله وعصية
اخذ الناس مع نفسه فكيف يجوز حيث اتبع هواه وخالف امر الله تعالى يحزن الناس
وانتفاعلا مع انقائهم وقال **النبي صلى الله عليه واله** يقول ابن ادم ما لي
يا مسكين اية كنت حيث كان الملك ولم يكن وهل لك الا ما اكلت فافقت او
فابليت او صدقت فامضت وانت امام حرم من معاقب عليه فاعقل ولا تكن
فترك احب اليك من مالك فقد قال **امير المؤمنين عليه السلام** ما قد
فروا لما يكن وما اخرجت فمولى اثنى وما لك فالك عليه سبيلا سوى لفزبه
لرست في طلب الدنيا لفرية لك تنقر نفسك وفي غير ذلك **باب**
قال **الصادق عليه السلام** من كان لا واحد احب اليه من

فمن غفله لا يرى العاجل لعقلته افضل من الاجل ويغفل ان المؤمن اذا اخذ ان يخل
في حق ويعطي اذا اعطى حتى لو كان احد يعطى دينه ولا يشعر بالماضي من انقى الله في الحق
والعطاء واعظم بحبل الله والورع والباسخ هاتين المحصلتين خواص وعوام والورع
ينظره في قول الورع فلا يتنازل حقا المستغنى انما حلال له ان الشك عليه احد عند
والعاجل ينظر في الظاهر فما وجد له عليه سرقه لا غضبا تناول وقال هو حلال ولا يمس به
ياخذ بحكم الله عز وجل وينفق في رضاء الله **باب المواخاة**
قال الصادق عليه السلام ثلثة اشياء في كل زمان عرين لله في الله والروحة
الصالحه والالفه في دين الله والولد الرشيد فمن اصاب احد الثلثة اصاب خير الدارين
والخطا هو فر من الدنيا واخذت تواخي من ارادك الطمع او خوفك او اللال كل والشرب
واطلب مواخاة بالانقياء ولتكن ظلمات الارض وان افنت عرك فليهم فان الله
لا يخفى على وجه الارض بعد البين ولا ولياء افضل منهم وما نعم الله على العبد
ما انعم به من التوفيق لمحضهم **قال** الله عز وجل المخلو له من بعضهم لبعض
والله المتقين وان من طلبة زمانا صديقا بلا عيب بقى بلا صديق وفي الاثر ان اول
كرام اكرم الله بها انبياءه عند ظهور دعوتهم صديق امين وكذلك من اجل ما اكرم الله
بصديقته اوليائه ولما نهى حجة انبياءه وذلك دليل على ان ما في الدارين بعد معرفة
الله تعالى اجل واطلب انك من العبادة في الله والمواخاة لاجل الله **باب المشاورة**
قال الصادق عليه السلام شاور في امورك ما اقتض
من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصيحة وتفوق وان لم تجد فاستعمل الجسده
واعزم وتوكل على الله فان ذلك يودي بك الى الصواب وما كان من امور الدنيا
التي هي عايدة الى الدين فقصها ولا تفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة
العين وحلاوة الطاعة وفي المشاورة اشياء يبدى للعاقل منها علم حديد

بمعي

بمعي حصول المزايا ومثل المشاورة اصلها مثل التفكير في خلق السموات والارض وما
لها من الحكمة وتفرق فيها غرض في معرفة وارادها اعتبارا او تقييدا ولا يتنازل عن
عقله ان كان مشهورا بالورع واذا شاورت من صدق عقلك فليكن فلا تخلف فيها
بشره عليك وان كان بخلاف من ادرك فان النفس تجمع عن قول الحق وعلا قدره عند
المخالفين انظر واين **باب** **الحلم** **قال** الصادق عليه السلام
عليه السلام الحلم سر الى الله ليس ينضى به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا
بافراد المعرفة والتوحيد والحلم يدور على حبه واجبه ان يكون غريزا فكل او يكون
فترهم او يدعوا الى الحق فستحتم بر او يذنب بالجرم ولا يبطل الحق ويحافظه فيه
فان اتيت كل منهما حق فقد اصبحت وقابل السفيه كالمعرض عنه وارتكبت الناس ايضا
كان من حارب السفيه بكافاه فكان قد وضع الخطيئة على النار **قال** الصادق عليه السلام
عليه وآله مثل المؤمن كمثل الارض منافعهم فيها واذا هم بارا ومن لا يصبر على حياء
قد حكي له رجل قال للاحق بن قيس اياك اعني قال غلبك حلم وقال **قال** الصادق
صلى الله عليه وآله لعبد مريبك الحلم وعدنا للعلم ومسكن للصبر وحقيقة الحلم ان
يعفو عن اساء اليك وخالفك وانت قادر على الانتقام منه كما ورد في الدعاء اللهم انت
اوسع فضلا واعظم حلا من ان تغالبني بعلمي او تستدني بخيطني **باب**
التواضع **قال** الصادق عليه السلام التواضع اصل كل شئ من نفس
مرتبته ولو كان التواضع عبادة بغيرها الخلق لخلق من خيالي ما هي مخففات
والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه فكبر ومن تواضع لله شرف الله على كبره
ومثل بعضهم عن التواضع قال هو ان يخضع للحق وتنقاد له ولو لم يسمع من
ولسافر الى الكبر ما يمنع من استفادة العلم وقبوله ولا تقيا له وفيه ودرت ليل
تجربها ذم المتكبرين ولا هل التواضع سيما يعرفهم بها اهل السموات من الملائكة

واهل الارض من العارفين قال **الله عز وجل** وعلى الامم رجال يعرفون كل بسيماهم واصل
اجل الله وحده وليس به جاهد بقلها ويضاهها والى الله التواضع ولا يعرف ما في التواضع
للمؤمنين من حياه المتصلين بوجدانيته قال **الله تعالى** وعباد الرحمن الذين
يمشون على هون اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ما قولنا من الله تعالى اعز خلفه وسيد
برسته محمد صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال تعالى واحفظ لها جناح الذن من الرحمة
احفظ جناحك من ابتغى من المؤمنين قالوا نعم من بعد الخشوع والخضوع والحياء
انها لا تبت لها لغيرها ومنها ولا يسلم الشرف التام الحقيقة بل المتواضع في ذات الله تعالى
باب في فضل التواضع قال **الصادق عليه السلام** التواضع عليه السلام
نابذة من كبر الخلق والنسب الى اولياء الدين من الحكمة والافلا قال **الله تعالى**
يريد على كل انسان بما هم اوفى من تقوى الحق قبل وزكى قال **الله تعالى**
في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال **الله تعالى** امير المؤمنين عليه
السلام حوز جنته فما تقارون منها وما تناكر منها اختلف وقيل بحديث الحقيقة
ادرك قال ادبني بقرتي نفسي فما استغنيت من اولى باباب البصيرة شيئا الا
بمقرتي واستعملته وما استغنيت من الجملاء شيئا الا تركته واوصلني ذلك الى
العلم طريق اليك يا س من المؤمنين ولا طريق من لا قد امد له المنهج والوضوح والمقصد
الحامض قال **الله عز وجل** الى اعز خلفه صلى الله عليه وآله فبهذه المقصد
فقال **الله عز وجل** ثم اوجينا اليك ادبنا معك ابراهيم خيفاً وما كان من المؤمنين
ولو كان ليرى الله عز وجل مسلك قومي من لا قد امد له كذب اوليائه وابيانه اليه قال
النبي صلى الله عليه وآله في القليل من لا يضي الى ابتاع الحق وقصد السبيل فهو
نور الانبياء مودع في قلوب المؤمنين **باب في فضل العفو**
قال **الصادق عليه السلام** العفو عن القدر من سنة المرسلين وال

المؤمنين وتفسير العفو هو ان لا تكثر صا حرك فيها اجم ظاهر او تفسر من صلا
ما اصبت فيه باطن او تزين الاحسان احساناً او لا تقول في ذلك سبيلاً للمؤمن على
عنه وعفوه ما تقدم من ذنبه وما تأخر وذنبه بكرهته والبسه من نورها انه
سبح العفو والعفوان صفتان من صفات الله تعالى او جها في سرار اصفياه يتخلف
بالخلق خالهم قال **الله وليعفو** وليصفحوا لا يحبون ان يعفوا الله
والله عفو رحيم ومن يعفو عن البشر مثله كيم يعفو عن ملك جبار قال **الله**
صلى الله عليه وآله حاصبا عن ربه يوم رزق الخبايا يصل من قطوع واعف عن
ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وقلم ما يثابته قال **الله**
وما انا الا رسول قد خف فاه ما تآخروا فانه تولى والعفو بشر الله في قلوب خواصه
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يجوز احدكم ان يكون كاذباً خفيته كان يقول
اذا اصبح اللهم تصدقت بعرضي على الناس **باب في فضل العفو**
قال **الصادق عليه السلام** الخلق الحسن جارية الدنيا ونور في الاخرة
وبركال الدين والفرقة الى الله تعالى يكون حسن الخلق هو في اولى الى الله
اي ان يترك اللطافة وحسن الخلق في مطايات نوره والاعلى وجماله لا يترك الا باختياره
فخص بها الا في عرفين برونه يعلم ما في حقيقة حسن الخلق فلا الله تعالى عز وجل قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم رسالي حسن الخلق والخلق الحسن الطيف شي
الدين وانتقل شي في اليك وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلق الحسن صاحبه ان
ارتقى الدرجات فخير الى الله ان قال **الله عز وجل** رسول الله صلى الله عليه وآله
حسن الخلق شي في الجنة وصاحبها متعلق بعصاة تجزيه اليها وسوء الخلق
في النار وصاحبها متعلق بعصاة تجزيه الى النار **باب في فضل العفو**
قال **الصادق عليه السلام** العلم اصل كل حال ومتى كل من لم يعف

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله العلم فضيلة على كل مسلم على علم النقيض
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالبعير وهو علم من
وفيه معرفة الرب قال النبي صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه
عليك مع العلم لا يصح العمل الا به وهو الاصل فان النبي صلى الله عليه وآله استعاض
من علم لا ينفع وهو العلم الذي يصح العمل بالاخر وهو العلم الذي يحتاج الى كسبه
لان تعلم سائر دينهم صاحبه ان يعمل طول عمره قال علي بن ابي طالب
عليه السلام قلبك فقلبه فاذا علمه من باطنه مكتوب من لا يعمل بعلمه فعمله مشوم
طلب منه ما لا يعلم ومنه ود عليه ما علم واوحى الله اليه اودع ان اهرق ما انا صانع بها
غير حامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى وليس
الى الله تعالى طريق يسلك به بالعلم والعلم اذن المراد في الدنيا وسابقتها للجنة وبطلان
الى رضا الله تعالى والعالم حقا هو الذي تصد عنه اعماله الصالحة واورد له الزاوية
وصدق بنسبته الى سادته وبعبارة تدعو له وقد كان يطلب العلم في غير هذا الزمان
من كان فيه عقل ونسك وحياء وخشية وطالبه اليوم ليس فيه من هذا الخصال
شيء والعلم يحتاج الى عقل ودين وسفقه ونصح وحلم وصبر وبذل والمقام يحتاج الى
عقل وديعة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وغرم **باب**
باب قال الصادق عليه السلام من لا ينسج من هوى ولا يخلص من
نفسه وشهواتها ولا يبرز الشيطان ولا يدرج في كف الله وعصمته لا يصح الا
بالمعرفة والنهي عن المنكر لان اذ لا يكون بهذه الصفة فكما اظهر كان حجة عليه
ينشف برقا **باب** الله تعالى اقام دين الناس بالبر وتسون انفسكم وتبادي
يا خاين انطاب خلق بما خنت برضك وارخيت عنه عنانك ووجان القلب
سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الامور يا ايها الذي امنوا عليكم انفسكم

كايها من ضل اذا اعتديتم فقال الامام المعروف والنهي عن المنكر واصبر على ما اصابك
اذا رايت شحاشعا وهوى متعبا واجاب كل ذي راي برأيه فضحك نفسك وضع
عنه لمر العاتق فحجب الامم بالعرفان يحتاج ان يكون عالما بالحلل والحرام في حقه
نفسه فيها يامرهم ويمنعهم عنه فاصحاب الحق يعجبهم رقيقا واعيا بالظن لسان
واحسن بيانها عارفا بتفاوت الخلقة في كل منزلة بصيرته بكم نفسه ومكملاته
صابر على ما لحقه كما فيهم ولا يشكروهم ولا يستعمل الحيلة ولا يفتن انفسه بغير
الله مستغنيا ومتعينا للوجه وان خالفوه ووجوه صبره انه واقف ومطلع عليه
باب **ابو العلاء** قال الصادق عليه السلام
ميراث العلم والعلم شوع المعرفة قلبا ليمان ومن حرم نفسه لا يكون عالما قال
عز وجل ما يغني الله من عباده العباد واولئك انما ياتيهم العلم والنجاة والرياء والغضب
حب المرح وقلة الخيام من الله تعالى ولا تقاد وتلك العمل بما علم قال علي بن ابي طالب
اشقى الناس من هو معروف عند الرحمن بعلمه مجهول بعلمه وقال **باب** النبي صلى
عليه وآله لا تجلس لغيره سبعة ولا تنزع با لغيره يدعوك من جنس الى جنس من
الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشكر الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد
من العداوة الى الصلوة ولا يصح لموعظته الخلق الا من جاوز هذه العقبات
واشرف على عيوب الظلم وافتاد عن المعصية من السقيم وحل الخاطر وقر النفس
قال **باب** المومنين كالطيب الرفيق الذي يضع الدواء حيث ينفع
باب **ابو القزوين** قال الصادق عليه السلام النبي صلى
بالعلم والنجى بلا قال بعض الناس لغيره يعضونه لجمبه وهو مخاضم خلق الله
غيره **باب** قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
مبين في عطفه وليس من اعظم عقابا من ليس بمتقن الدين بالبدعي بالحققة

ولا نقص سلطانا فاما ملكا جل سلطانا وعز سحابة فن اور عليك ثم
 هذا الاصل فلا نقشه وجوب باطنك لذلك ترى بكانه عن قريب وتفوز مع القادرين
باب **معرفة الله** **قال الصادق عليه السلام** ان الله جل
 كن انبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورافقه ورحمته وعلهم من مخزون علمه واخفا
 من جميع الخلق لنفسه فلا تشبه احد اهلهم احد من الخلق من اجعين ان
 جعلهم وسايلا اليه وجعلهم وطاعتهم سبب رضاه وخرقهم وانكارهم سبب
 وامر كل قوم باطلاع ملوكهم ثم ان الله لا يقبل طاعة احد الا بطاعتهم ومحرمهم
 وقادهم ويعلمهم وجاههم عند الله فاعلم جميع انبياء الله تعالى ولا تزلهم منزلة احد منكم
 ولا تصرف بعقلك مقامهم واحولهم واخلاقهم بالبيان علم من الله واجمع اهل
 البصائر يدركون بحقيق بها فبايهم ومن انهم والى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند
 وان انت قابلت احوالهم افعالهم من دونهم من الناس جميعا فقد اسات محبتهم
 وانكرت معرفتهم واشاب خصوصيتهم وسقطت درجات حقائق اليمان فاياك
 ثم اياك **باب** **العبادة** **قال الصادق عليه**
السلام **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله المعبرة الدنيا عيشة فيها
 النايه راها ولا عيشة فيها هوزيل بنفسه وعن قلبه باستقبالها معا لم مغرور
 ما هوثر الحساب العقاب ويذل بها ما يقربه من كرم الله وحقق ومغفر من
 زوالها مواضع دعوتها بها وزين نفسها اليه والعبره توفرت صاحبها فلا تله
 العلم بما يعلم وعلمه بما يعلم اجرة اصلها اول غنى اخى واخره تحقيق هذه الاول
 ولا يصح الاعتبار بالاهل الصفا والمصير **قال** الله تعالى فاعبر يا اولي
 البصائر **قال** فانها لا تلي البصائر ولكن تلي القلوب التي في الصدور فمن فتح الله
 عين قلبه وبصر عينه لا يعتد بقدراة منزلة عظيمة ومكافئة **باب** **المعروف** **قال**

اصلهم

ولا مفع قال زيد بن ثابت لانيه يا يحيى لا يدري اسمك في ديوان القراء ويلي في بطن
 من ان يجزى قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكرا في امتي قراءه هان
 بحيث يذبل اليه ويا من يروا خلفك من الناس ما استطعت واجعل طاعتك لله
 روحك من جدك وليكن معتبرا لك بيل بين باريك واستمع بالله في جميع امورك
 متضرع اليه اذاء الليل والاطراف النهار **قال** الله تعالى ادعوا اليكم تضرعوا
 انه لا يحب المقدين ولا اعتداء من صفته ازمان هذا وعلا منهم ولكن من
 في جميع احوالك على وجه لا تقع في ميدان الذي فذلك **باب** **المعروف**
قال الصادق عليه السلام اتق الله وكن حيث شئت في الحق شئت قاله
 خلافا لاجرة التقوى والشيء بخوبه كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد
 ميراث كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ما ينجد من عين المعرفة
 بالله يحتاج اليه في كل فن من العلم وهو يحتاج الى تحقيق المعرفة بالجمع وحشية
 الله وسلطان من يد التقوى يكون من اصل اطلاع الله تعالى على العبد ولطفه
 فذلك كل حق واما الباطل فهو كمال يعطيك عن الله متفق عليه ايضا كل فريق
 من الناس فاجتنب عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها
 العرب ليسد حيث يقول بل اكل في ما سوى الله باطل وكل يغيم لا عاذا زليل فارم
 ما اجمع عليه اهل الصفا والتفاني اصول الدين وحقايق التصديق والرضا
 والتسليم ولا تغرر باختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجتمعت
 الهمة لاختار بان الله تعالى واحد ليس كمثل شيء في زعمك حكمه يفعل الله ما يشاء
 ويحكم ما يريد ولا يشارك في شيء من صفته ولا كان ولا يكون شيء لا بمشيئة فانه قادر
 على ما يشاء صادق وعد وعيد وان القرآن كلام وهو مخلوق وان كان قبل
 المكان والزمان وان احداث الكون وفشاؤه عنده سواء ما زاد با حادثة عملا

قال الصادق عليه السلام لا تتبع العيين بالسك والكسوف بالخفي ولا الحكم على ما ارتد بما ترى لك عنه وقدر عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الطعن فاحذر ذلك ^{الذين} فليكن من فكيف بالحزم على إطلاق قول واعقاد بزور وريثان قال **باب** الله عز وجل لا يلقنك بالسكوت ويقولون يا فوالله ما ليس لك به علم وتحسبونه هنا وهو عند الله عظيم وما بهما يحسن القول والفعل فغيبك وحضرتك فلا يحزن ذلك سبيلا قال **باب** وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله تعالى اخبر نبيه صلى الله عليه وآله طائفة من هم باجل الكرامات وحلهم على الياقوت والنصر والاستقامة تعجبه على الجواب ^{المكره} واطلق لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله فغيا لهم ومناقبهم فاعتقد محبتهم وذكر واحذر رجالة اهل البيع فان ثبتت في القلب كبر الحول وضل الانبياء وان اشتهى عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى الله تعالى وقل اللهم اني بحب من احبته واجه رسولك وبغض من ابغضه رسولك فاركب في غيظك **باب** حرمة المسلمين قال الصادق عليه السلام لا يعظم حرمة المسلمين الا من قد عظم الله على المسلمين ومن استر بان بحرمة المسلمين فقد هتك سر ما به قال **باب** رسول الله صلى عليه وآله من اجل ان الله اعظم ذى الشبهة في الاسلام قال **باب** رسول الله صلى عليه وآله من اكرم صغيرا ولا يؤقر كبرا فليس منا ولا يكفر بمنا ومسلم اذ ينكف السوء بل من ذكر الله تعالى حيث يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصرا واستغفار السائل بما انت به مطالب **باب** بالوالدين قال الصادق عليه السلام بالوالدين من حسن معرفته ولا عبادة اسرع بلوغا لطايرها الى ضياء الله تعالى من خلد من الوالدين المسلمين لوجه الله كحق الوالدين مشوق من حق الله اذا كان على مزاج الدين والسنة ولا يكون مانع الوالدين الزهوية الدنيا ولا يدعي انه الخلفاء ذلك فاذا كان ذلك فحسبها

طاعة فطاعتها قال **باب** الله تعالى وان جاهدك لنفسك في ما ليس لك به علم ولا تطعها به واما في باب المعيشة والعشرة فان ردها وارفق بها واجعل في كل حق ما احتل عليك في صغرك ولا تضيق عليها فزاد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بو عنها ولا ترفع صوتك فوق اصواتها وقار العظم امر الله وقل لها احسن القول والطعن بها فان الله لا يفتي بجحسنيين **باب** قال الصادق عليه السلام احسن المواعظ ما لا تجاؤز القول من الفعل والفعل من الاطلاق فان مثل المواعظ والموعظة بالمقتضاه والقيام من استيقظ عن ردف عقله ومخالفة ما فيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الوقاد ما لا ياتي في مفاوز الجاهل والمجاهل من افع الخيول لا يستجاب السعفة والابو والشرقة المتضع الخلق المزين ربي الصالحين المطهر بكلامه عماره باطنه وفي الحقيقة خال عنها وقد مررتا وخشيت حب محو الناس وغشيت بها ظلم الطبع فافتنه بهواه وما اضل الناس بمقالة قال **باب** الله تعالى ليس المولى وليس العشير واما من عصم الله بنوه لئلا يبد حسن التوفيق وطهر من الناس الماينا قالمعرفة التقوى والنقي سمع الجلام من الاصل وينك قائل كيم ما كان قال الحكماء من الحكمة الجاين قال **باب** عيسى عليه السلام جالسوا من يذكر الله رويته وبقاؤه فضلا عن الكلام ولا تخالسا من يوافق ظاهرهم ومخالفة باطنهم فان ذلك مذموم ليس له ان كنتم صادقين في استفادته واذا لقيت من فيه ذلك خصال فاقتم رويته وبقاؤه ومجالسته ولو ساعد واحدة فان ذلك لا شك يورثه دينك وقلبك وعبادتك قولك تحا ورفعله وفعل ما تجا وصدقه وصدقك لا شاع ربي عزاله بالحزم وانتظر البركة والرحمة واحذر لوم المحبة عليك وارج وقته في التيقن فحسب نظر الله بعين فضل الله عليه ويخصيصه وكرامته اياه **باب** الوصية

قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا واكرمها ان لا تنسني بك واكثره
دايما ولا تقصيه واحده قائما وقاعا ولا تغتر بجمته واشكره ابدا ولا تخرج من
عظيته فضلا وتقع في الحلال وان يحبك البلاء والضراء واحرص فيك بينك
المحر فانه لا ياله محشوه بك ما تدبره لمضانه وقرب ولوبعد حين فيا من
لمن علم ووقف بذلك روى انه رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه
والله فقال لا تغصب فانه فيه مائة عذر ذلك قال روي قال ابالك وما نقد
فان فيه الشريك الخفي قال زدني قال استحي من الله تعالى اسماءك من
صالح الجيرانك فان فيها زيادة اليقين وقد جمع الله حقيقة ما ترضى بالتقوى
من الاولين والاخرين في خصل واحد وهي التقوى بقوله عز وجل ولقد صدقنا الذين
اوتوا الكتاب من قبلك واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عباد وصالح و
وصل الى الدرجات العلى والرب القصيا وبرعاش من عاش بالحق الطيبة وال
الديم قال الله تعالى ان المتقين في جنات وزهرة مقعد صدق عند ذلك
باب الصدق قال الصادق عليه السلام
نودى منى بلا في عمله كالشمس يستضي بها كل شيء من غير نقصان يقع على معناه
والصادق حقا الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه مثل ادم عليه السلام
صدق باليسر كنه حسن اقم كذا بالعدم ما به الكذب ادم عليه السلام لذلك قال
تعالى ولم نجد له عزوان بل ليس له من ابداع غير مودود وظهر في مشرع ولا مودود
السموات والارض ظاهر اوطاننا نحشده هو كذا على معنى لا ينفع بتصدق ادم عليه
على بقا ولا يرد افاد عليه بتصديقه كذا شهادة الله تعالى له سفي فرمه على ايضا
في الحقيقة على معنى لا ينقص من اصطفا به كذا برشي والتصدق بصفة الصادق
وحقيقة ما مضى تركبه الله تعالى بعد كذا عند صدق عيسى عليه السلام في التهمة

ليبين ما اشار اليه من برادة الصادقين من رجال الله محمد صلى الله عليه وآله قال
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال امير المؤمنين عليه السلام الصدق
سيف الله في رضه وسماه ابن ما هو به برقمه فاذا اردت ان تعلم اصادق انت
ام كاذب فانظر في قسط معك بقسطاس الله تعالى فانك في الحقيقة قال الله تعالى وان
يؤمنوا الحق واعتدل معك بدعوك انت الصدق لك وادى حق الصدق ان
يخالف اللسان القلب القلب للسان باب التوكل
قال الصادق عليه السلام التوكل كاس محبوم لا يشربها الا نبي خاتمها
المتوكلون كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وكما قال الله
تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جل التوكل مفتاح ايمان واثبات فعل
التوكل حقيقة التوكل الايات دين فان تقديم الله الجمعه ولا ينفع في توكل عن
اثبات احد الايات فان اشرت عليه المعلوم علم التوكل وهو كون حجت برهان
اردت ان تكون متوكلا مستغلا فكبر على نفسك خمس تكبريات وودع امالك كلها
وداع الموت الحياه وان غرمت ان تقف على شعار المتوكلين حقا فاعصم بالعروة
الوثقى من هذه الحماية وهي هذه روى ان بعض المتوكلين قدم على بعض
فقال رضى الله عنك اعطف على حجاب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف الله
بحسن التوكل ونفيس الودع واشرف على صدقه فمأخذه مسئلة من قبل استلزامه
فقال له اوطم مكانك وانظري ساعة ففعل فبينما هو مطرق اذا اجتاز
فقرا بهما فادخل الامام يده في حبه واخرج شيئا فاوله الفقير ثم اقبل على الست
فقال لهات مسئلة اذكر لك فقال السائل يا ام الامام كنت اعرفك فادركنا
من جواب مسئلة من قبل ان استطرفني وما شئت في ابطالك على فقال الامام
لتغير لخصتي من قبل كلامي اذكر ان اذكر في ساهيا بسري روى مطلع ان اكل

يعلم القول في حجب ما يوشق قد لا يحل لك الا بعد اتيانه فافهم فشرق السايال شرقا وحلف
ان لا ياتي على امرنا ولا ياتن بشر ما عاشر **باب** **الصادق عليه السلام**
الصادق عليه السلام في الاخلاص جامع حواصل الاعمال في معنى مفاتيح القبول
وتوقيعه الرضي عن ثقل الله منه ورضي عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا تنقب اعينه
بخلص وان كثر عمله وعلا قدر القبول وجود الاستقامة لكل الخابج بالاصابة لعمل الخوف
كل حركة وسكون والمخلص ذات روجه وباذل بحجة في فقيهم ما به العلم والعمل لانه اذا
ذلك فقد ادرك الحل وهو تصفية معادن تنزيه التوحيد كما قال **عليه السلام** هكذا
العالمون بالاعمال والعاينون وهلك العالمون وهلك العالمون بالاعمال والعاينون
هلك الصادقون بالاخلاص وهلك المخلصون بالالموقنون والموقنون على خطر عظيم
بالاخلاص نزل العبد طائفته فلا يجعل العلية قدرا لعلبه لانه لو طالبه بوفاء العمل بغير
وادي تمام المخلص الذي اسلمته من جميع الاثام وفي الاخر فجاته من الشاؤم الغور
باب **مفتاح الجمل** قال **الصادق عليه السلام** الجمل
صورة قبا لها ظله وبارزها نور والمنشغل كشغل النخل مع الشمس لا تترك الاستعداد
جاهلا بخصاله نفسه حامدا لها عارفا بعصاها في غير ما خطاها وقادة بقودها والى
بطاعة ما خطاها جاحدا لها في غير ما من هو المنقلب بين العصمة والخطيئة
قابله العصمة اصاب ان قابله الخطيئة اخطا ومفتاح الجمل الرضي ولا
له ومفتاح العلم الاستعداد مع اصاب موافقة التوفيق وادنى صفة الجمل حمولة العبد
بالاستحقاق واوسط جهله بالجمل واقصاه حمولة العلم وليس في اسبانه حقيقة
نفسه الجمل الدنيا والموت والجمل من بها الولد لكل **باب** **تجمل**
قال **الصادق عليه السلام** مصاصي اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم
قال **النبي صلى الله عليه وآله** ما تصاص اخوان في الله لا سارت ذنوبها

حرف

حتى ياتي كيوم ولدتهما امها ولا كثر جبرها ونحوها كل واحد اصاحبه من فوق القدر
التي كرمه الله بها ويرشد الى الاستقامة والصفا والنفاسة وبشره بجزائه ونحوه
من عذابه وعلى الاخ ان يتبارك باهتدائه ويتجسس بما يدعى اليه ونحوه **الصادق عليه السلام**
ما يدري الله معصما بالله ومستعينا به توفيقه على ذلك قيل يعصم من غير عليه
كيف اصبح لا يمكن دفع ما ارجوا ولا استطاع دفع ما احدث ما مور بالطاعة من
المعصية ولا في فقر افرقى وقيل لا في الفقر كيف اصبح قال كيف يصح
اذا اصبح لا يدري ان يصح اذا السعي يدري يصح وقال ابو الدرداء اصبح اشكر في
واشكر نفسي قال **النبي صلى الله عليه وآله** من اصبح وهو غير الله اصبح
الخائز **باب** **الصادق عليه السلام** قال **الصادق عليه السلام**
السلام القوت جل الله ومدد عيانه ولا بد بعد من التوبة في كل حال وكل مرة
من عباد الله لهم توبة توبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاصفياء اضطراب
النفس توبة الاولياء من تكوين الخطيئة وتوبة الخاص من الاستغفار لغيره وتوبة
العام من الذنوب وكل منهم معرفة علم في اصل توبته ومعرفة ذلك ما يطول
هنا شرحه فاما توبة العام فان يعصم باطنه من الاضطراب بما الحسنة والحق
بالجناية داما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عزم ولا ينقص
ذنوبه فيجمل ذلك على الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فات من طاعة الله **الصادق عليه السلام**
عن الشرايين واستغفرت بالله ليحفظه على قائه وتوبته ويعصمه عن العودة الى ما
وبرض نفسه في ميدان الجهد والعبادة وليقتضي عن الفوايت من الفرائض ويرد
المظالم ويعتزل عن قرناء السوء ويسير ليلية سرايه وضرب وليث عند الملاء
والمن كيلا يسقط عن درجة التواضع فان ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله
ورفعه في درجته قال **الله ولي على الله الذين صدقوا وعلين الخاذلين**

باب الجهاد قال الصادق عليه السلام طهر
العين جاهد به نفسه وهوى ومن هزم جند نفسه وهواه طهر بطنه من
حارب عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهل والاستكارة والخضوع على سباط خذل
باريه فقد افاضت عظيمها ولا حجاب او حش ولا اظلم بين العباد وبين الله من
والهوى وليس لغتها وقطعها سلاح والة مثل الافتقار الى الله الخشوع والخضوع
والضما بالانوار والسر بالليل فان مات صاحبه مات شهيد وان عاش
امر وعاقبته الى الرضوان المكر قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهزمهم
سبلت وان الله لم يعجزهم واذا رايتم جرحتم بل بلغ منكم في اجتهاده في جرح نفسك
ولها وجرها وجرها لا يذيد عليه واجعل لها زماما من الامور عتانا من الهوى
رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى يورم قدماه ويقول افلا ارايت
اكون عبد لشكر ارا اذ ان تعبدت امته فلا يغفل عن الاجتهاد والتعب والجد
مجال له وانك لو وجدت طاعة عبادت ورايت تركها واستنصت بغيرها
لم تصبر عنها ساعة ولو قطعت اربابا فاما اعرض من اعرض عنها الاصل ما في الله
السبق من العصبية والتوفيق قبل المربعين خيم ما كذا شام قال الخواري
باب الجهاد قال الصادق عليه السلام لو لم يكن
الحساب مولا الامياء العرس على الله وضيفة هناك المسترخى الخفيف حتى للمران
لا يهبط من روض الجبال ولا يادي الى العوان ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يحزن
اضطراب منضلة بالثلث ومثل ذلك يفعل من يرى الماخرة القيمة باهوا بالاد
شد يرها قايمة في نخل فخر يعاين القلب الوقوف بين يدي الله تعالى وحيد با
نفسه بالمحاسبة كانه الى عمارتها فزع عن العمل مستول قال الله تعالى
وان كان شقال حجة من خردل اسارها وكفى بنا حاسبين وقال الله عليه

احاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا اوزنوا اعمالكم بمنزلة الحياء قبل ان توزنوا
وقال ابو ذر حمزة ذكر الجنة وذكر النار موت في ارجاء الحياء بين نفسين
وروى ان يحيى بن زكريا كان يفكر طول الليل في الجنة والنار ويشهر
ولا يحزن النوم فيقول عند الصباح اللهم ان المفزاة المسفرة اللهم اليك **باب**
حسن الظن قال الصادق عليه السلام حسن الظن اصل حسن اليقين
المن وسلامه صمد وعلمه منته ان يعجز كل انسان عن ان ينظر اليه وينظر اليه عين
الطهارة والفضل من حيث ركن وقدر من الحياء والامانة والحياسة والعقد
والعقل قال النبي صلى الله عليه وآله احسنوا ظنكم باخوانكم تعقبوا بها
صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابى بن كعب اذا رايتم باحرا في الزينة خصلت تركها
منه فاولها سبعين قايلا فاذا اطاعت قلوبكم على احدها واول قلوبكم انفسكم
حيث لا تعرفوه في خصلت لست بها عليه سبعين قايلا فانتم اولى بها ان تكونوا
واوحى الله تعالى اليه اود عليه السلام ذكر عبادي الا في نغايي فانهم لم يروني
الحسن الجميل لا يظنوا الى انك مثل الذي سلعت مي اليهم وحسن الظن به
لحسن العادة والمخوف ريمادون في العصبية ويمتنى المغفرة ولا يكون بحسن
في خلق الله المطيع له يرجي ان يروى بحياض عقابهم قال رسول الله صلى
عليه وآله يحيى عن ديارنا عند حسن ظن عبدى في ديار محمد بن زاذ عن وفاء حقيقة
موجبات ظنه بغير فقد عظم الحجة على نفسه وكان من بالحد وعين في امره
باب الحياء قال الصادق عليه السلام المعوض
الى الله تعالى في باحرا به والعيش بالبر والدعة بالمفوض حقا هو الكفا عن كل
دونه الله تعالى كقول امير المؤمنين عليه السلام شعرو بضيعة بما قسم الله لي وفرحت
امرئ الخ الخ الخ الخ احسن الله فيما مضى لكن بحسن فيما بقي وقال الله عز وجل

في المؤمن من الافرونة وافترامى الى الله ان الله يصير العباد فوقه الله مآكره
وحاق بالارغون سوء العذاب والتقويض خمسة احرقت لكل حرف منها ثم انى با
تعد الى احكامه الماء من ترك الذبيحة الدنيا والفتنة من فناء كل شيء غير الله والو
من وفاء العبد بصدق الوعد الياء من الياس من نفسك واليقين بربك والض
من الضمة الصا والصورة اليه والمفوض لا يصير الا سالما من جميع الافات ولا يمسى
فادبه **باب الثاني** **المتيقن** **قال الصادق عليه السلام**
اليقين يوصل العبد الى كل حال سنى ومقام عجب كذلك اخبر رسول الله صلى الله
من عظم شأن المتيقن حين ذكر عند ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء
فقال لوزيد نقيه يمشي في الهواء وقد علمت بالانبياء مع جلاله محلم من الله
تفاضل المتيقن على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية لزيادة اليقين على الابد لا يلد
ايضا متفادون في قوة اليقين وضعفه في قوتهم فقيهه فعائنه وعلامته التي
من الخول بالوقوف بالله والاستقامة على امره وعبادته ظاهر باطنا وقد استنوت
عند حال عدم الوجود والزيادة والنقصان في المدح والذم والذل والزهو
من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورجع لنفسه واتبع العادات
الناس بعين حقيقة وسعي في امور الدنيا وجهها واساكرها يقر بالسكان انه لا مانع
ولا معنى الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له الجهد لا يزيد الزرق وتكثر
ذلك بغيره وقوله **قال الصادق عليه السلام** غر وحل يقولون باقى اهرم ما ليس **قالوا** هم الله
اعلم بما يكتون وانما اعطى الله لعباده حيث امرهم في امور الدنيا بالكسب والعاش **قال**
حده ويترك في ارضه وسنن نبيه صلى الله عليه وآله في جميع حركاتهم ولزوا
من الحجة الشكوك لا يقف في ميدان الحرب فاذا اشتغلوا بذلك التفتوا الى
احد اسم كانوا من الزاكين الذين ليس لهم في الخصال غير الدعاء الى الحادية **قال**

لا يكون شوكا فلا يستجلب من كسبه لنفسه بالاحسان او بشبهة وعلامة المتوكل ان يوث
ما يحصل من كسبه ويجمع وينفق في سبيل الله ولا يمسك وان كان المال عند قام فيه
كل امره بالمأبى يكون ذلك عند وفور سوا وفاء امسك في الله وان انفق فيها المأبى
ويكون منه وعطاؤه في الله **باب الثالث** **الخوف** **قال الصادق**
عليه السلام الخوف يقب القلب والرجا شفيح النفس من من كان بالله عارفا
من الله خائفا وهما جاحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله تعالى
وعينا عقله صرهما الى وعد الله ووعد الخوف طالع عدل الله باهر عيدا
والرجاء في فضل هو يحيى القلب والخوف يمس النفس بموت النفس يكون القلب
وحياة القلب البلوغ الى الاستقامة **قال النبي صلى الله عليه وآله** والله المومن
خوف من ماضى وخوف ما بقى من عبد الله على ميزان الخوف والرجا لا تضل
ويصل الى ما يولد وكيف لا يخاف العبد هو غير عار بما ختم صفيحة ولا له عمل
براستحقاقا ولا قدر له طيش ولا مفزيع لا يرجو وهو يعرف نفسه بالخوف هو
في بحر الله الله نعم من حيث لا تحصى ولا تعد فالجهد بعد بر على حال الرجاء بمش
احواله تعين منهم والزاهد بعد بر على حال الخوف **قال ابو بصير** من
قد عمل الناس على الرجاء قال لعل على خوف والخوف خوفان ثابت ومعارض **قال**
من الخوف يورث الرجاء والعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاء عاكف
باد فالعاكف منه يقوى نسبة المحبة والبادي يصح اصل المحزن والنقصان
باب الرابع **الرجاء** **قال الصادق عليه السلام** صفة الرجاء
ان ترى الجوب والمكره والرضا شعاع نور المفرق والراضي فان من جميع اختياره
والراضي حقيقة هو المرضى عنه والراضي بهم يجمع فيه معاني العبودية ونفسه
مرود القلب سمحت ابي محمد الباقر عليه السلام يقول **قال** تقول القلب

بالمجرد شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من سنة النبي **ع** من يدعي العبودية لله عز وجل كيف سارعه في مقدره لا تهاشأ الذين العارفين عن ذلك **باب**
الباب قال الصادق عليه السلام البلاء زين للمؤمن وكراة من عقله لمن في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصيح نسبة للإيمان قال **الشيخ**
الله عليه وآله نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء والمؤمن أشد الناس بلاء ومن ذا
طم البلاء وحى حفظ الله له ثلثه بركات من ثلثه بالنعمة واشتاق إليه إذا فقد
لان يحزن البلاء والمحنة الثوار النعمة وتحت الثوار النعمة يزلزل البلاء والمحنة
قد تجوز من البلاء كثير وبذلك النعمة كثيرة لما انتهى الله على عبد من عباده من لدن
إلى محمد صلى الله عليه وآله الأجل البلاء وهو فاق العبودية فيه فكمالات الله
الحقيقة نهاية بدارنا البلاء ومن خرج من شبكة البلاء جعل سراج المؤمنين
وموتى المقربين ودليل الفاضلين والآخر بعد شك من محنة تقدم بها النعمة
وتبها البلاء وأخبر من لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في البلاء
كذلك من لا يردى حق الشكر في البلاء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمها
فهي من المطرودين وقال **ابو جعفر** عليه السلام في دعاء اللهم قل في علي **سبحون**
في الرخاء فات علي **سبحون** في البلاء وقال **أبو هب** بن منبه البلاء للمؤمن كالسحاب
للدابة والعقال للابل قال **السيد** الميموني عليه السلام الصبر من الإيمان كالسحاب
من الجسد وراس الصبر البلاء لا يعقلها العالمون **باب**
قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء
والنجع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر دعية كل واحد في نفسه
عند البلاء المحزون والنجع ينكره كل واحد وهو يدين على المنافقين لان نزول المحنة
المصيبة يخرج عن الصادق والتكاذب وتفسير الصبر ما يستمر من قومه ما كان

اضفر

اضفر **الاسم** صبرا وتفسير النجس اضطراب القلب والحركة الشخصية وتغيير اللون والجلد
وكذا نازحت اوليها من الاجنات والافاقية والتضرع الى الله فصارها خارجا عن صبر
صابر والصبر ما اولر من اخر مطول ليقوم ولقوم اولر من اخر مطول دخله من اخر قد
دخل ومن دخل من اولر قد خرج ومن عرف قد الصبر يصبر عنه الصبر **قال**
تعالى قصة موسى عليه السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر اني صبرك هاؤلك
الى الخلق وله يخرج انك ستره فومن العام ونصيه ما قال **الله** تعالى ونش
الصابرين اوبالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرجب وصبر على كينه
فومن الخاص ونصيه ما قال **الله** تعالى ان الله مع الصابرين **باب**
الحزن قال الصادق عليه السلام علي الحزن من شعار القادرين
لكثرة وارادات الغيب على سواهم وطول مباحاتهم تحت مستي الكبرياء والحزن
ظاهر وقصير باطنه بسط يعين مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القراء
والحزون غير المتفكر مكلف والحزن مطبوع والحزن يدور من الباطن والتفكر
يبدي ومن روى المحذرات وينه ما فرق قال **الله** تعالى قصة يعقوب
انما الشكوى التي حزن في الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون نسب ما يحب روي
عليه مخصوص من الله دون العالمين وقيل الربيع بن حنبل ما كان صوم قاي
بني مطلوب ويمين الحزن لا تكسار وسما له الصمت والحزن يختص بالعارفين
الله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام فلو يجب الحزن عن قلوب العارفين
استغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم مستكروه والحزن اول ناسية للامان والسيادة
والتفكر ثاني اول تصيح للإيمان وثالثه الافتقار الى الله عز وجل بطول الخلق والحزن
مستكروه المتفكر معتبر وكل واحد منهما حال وطريق تعلم وشرب
باب **السيا** قال الصادق عليه السلام الحياء

نودجهم صدر اليمان وتفسير التدوير كل شيء يكره التوحيد والمعرفة قال النبي
صلى الله عليه وآله الحياة من اليمان فقيده اليمان بالحياة وصاحب الحياة خير كل من
حرم الحياة فهو كمن كره ان يعبد الله وان خطوه تخطا في ساحات هبة الله تعالى بالحياة
من عبادة سبعين سنة والى قاصد النفاق وصدر النفاق الكفر قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ التفتي فافعل ما شئت اذا فارقت الحياة فكل ما علمت من خير
وسر كذ فانته بر معاقبة وقوة الحياة من الخوف والخوف والحياة مسكن الخشية والحياة
اول الهبة وصاحب الحياة اذا مشغول بشأنه مقرر من الناس من دعواهم فيه ولو
صاحب الحياة ما جالس قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اراد الله
خير الامة عن محاسنه وجعل مساو بين عينيه وكرهه بحاسة المعرضين عن ذكر
الله والحياة خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير حياء كرامة وحياء خشية وحياء
ويحل من ذلك اهل كماله مرتبة على حد **باب**
قال الصادق عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة الصديقين
عليهم السلام واما الدعوى بغيرها اجرة وبها ليس المعين ادعى لنفسك وهو على الحقيقة
منار من ربح خالفه لم يزد ادعى ظهر الكذب والحاذب لا يكون امينا ومن ادعى بما
لا يحل لم يفتح عليه ابواب الملوك والمذمى يطالب بالبنية لا محاله وهو مفلس
والصادق ياتي له قال امير المؤمنين عليه السلام الصادق لا يروى
لا هاتر **باب**
قال الصادق عليه السلام
العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سها قلبه عن الله طرف عين لما تسود
اليه والعارف امين وذاب الله وكن اسراره ومعدن نوره وديار رحمة على خلقه
ومطيه علومه وميزان فضله وعدل قدرته عن الخلق والمعاد والديار والموطن
سوى الله ولا تعلق ولا اشارة ولا نفس الا بالله الله من الله مع الله فهو فوقه راس قدس

ومن لطايف فضله اليه متروك والمعرفة اصله فرع اليمان **باب**
قال الصادق عليه السلام حب الله اذا احب الله على عبد
اخلاه من كل شاغل وكل ذكر سوى الله والحج لخص الناس سر الله واصدقهم قولا
واصفاهم ذكرا واوقامهم عهدا واذا قام عمار واحد من نفسا تبا هي الملة يكره عند
مناجاة وتغفر بربوته وبريعة بالاداه وبكرامته يكرم عباده يعطيه من اذنا
سالى احبته وينفع عنه الملاء برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله وقدرته
لديهم ما تروا الى الله الا بئزاب قديمه قال امير المؤمنين عليه السلام
الله نادى الله لا تتر على شي الا احرق ونور الله لا يطغ على شي الا احب الله ما
ظهر من تحته شي الا غطاوه وريح الله ما رتبت شي الا حرته وما الله يحيى كل شي
وارض الله يفتي منها كل شي فمن احبه الله اعطاه كل شي من الملك والمالك قال
النبي صلى الله عليه وآله اذ احب الله عبدا من امتي قدع في قلبه اصفيته وارواح
ملائكته وسكان عرشه محبة ليجوز ذلك المحب حقا طوبى له وطوبى لغيره الله
شفاعة يوم القيمة **باب**
عليه السلام المحبة لله محبة الله والمحب لله محبة الله لا اله الا محبة الله
في الله قال النبي صلى الله عليه وآله من احب من احب من احب عبد في الله فاما
احب الله ولا يحب الله من احبه الله قال النبي صلى الله عليه وآله والله افضل الناس
بعد النبيين في الدنيا والاخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلو لا يورث
بعد فيه عدو ولا هدين وهما من عيني لحيدين ابدان لا يفتقان قال
الله تعالى الاخرة يورث بعضهم لبعض عدل الا المقين لان اصل الحب البري من
سوى المحبوبين قال امير المؤمنين عليه السلام ان احببت في الجنة
حب الله والمحبة لله والمحبة لله قال الله تعالى واخبر عبيد ان المحبة لله

وذلك انهم اذا عاينوا ما لهم في الجنة من النعيم هاجس الجبه في قلوبهم فينادون عند
 ذلك الحمد لله رب العالمين **باب الشوق** قال الصادق
 عليه السلام المشتاق لا يشترط طعاما ولا يلبس ثيابا ولا يستطيب قادا ولا
 يمشي حيا ولا ياتي دارا ولا يلبس ثيابا ولا يفر قرارا ويعبد الله ليل نهار
 حتى يصل الى الله وينال به بلسان شوقه معبر عما في ربه من كماله
 عن موسى عليه السلام في سباده بيقوله وعجل اليك رب لرحو وفسر النبي صلى
 عليه واله عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا استريح شي من ذلك منذ هذا
 وبجبه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكل على نفسك و
 مر بك من الدنيا ومع جميع المألوفات واحرم عن سوى مشوقك وليكن
 حياذك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجر كرمك مثل المشتاق تشد
 العزق ليس له همة الا خلاصه وقد يمشي كل شيء ونزله **باب**
 قال الصادق عليه السلام الحكمة خيا المعرفة وميراث التقوى و
 الصدقية ولو قلت ما انعم الله تعالى على عباده نعمه انعم واعظم وارفع واجز
 ابر من الحكمة للقلب قال الله تعالى موت الحكمة من يشاء ومن يوفى الحكمة
 فقد اوفى خيرا كثيرا وما يذكر الا في الابواب ابري ما اودعت وهنات في
 الحكمة الامن استخلصه لنفسه وخصصه بها والحكمة هي الكتاب وصف الحكيم
 الشايف هذا وابل الامور والوقوف عند عنقرها وهو هادي وخلق الله الى الله قال
 النبي صلى الله عليه واله لا يدرى الله على يدك عبد من عباده خيرا
 مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها **باب العبودية**
 قال الصادق عليه السلام العبودية جوهر كنهها الربوبية فما فقد
 في العبودية وجد في الربوبية وما خفي من الربوبية اصبحت العبودية قال الله

عز وجل سنبهم اياتنا في الافاق ومن انفسهم حتى يبين لهم انه الحق ولا يفي
 بذلك انما على كل شيء شهيد وتفسير العبودية بهذا الحكمة وسبب ذلك منع
 النفس عما تهوى وحبها على ما تترك ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة
 وطريقه الانقار الى قال رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله كانك
 تراه فان لم تكن تراه فانه يراك **وحرور العبد** ذلك شرع **باب**
 فالعين عليه باه واليا بونه عن سواه والدال دونه من الله ملائكة ولا يحسن
 واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملته الله ومعاملته النفس
 للخلق ومعاملته الدنيا وكل وجه منها ينقسم على سبعة اركان اما اصول معاملته
 فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حقه وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على ما
 وتغظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملته النفس فسبعة اشياء الجود الخوف
 وحمل الادي والرياسة وطلب الصدق والاخلاص اخا لها من محورها وبطها
 في الفقر واصول معاملته الخلق سبعة اشياء العلم والعقود التواضع والتخا
 والشفقة والتصح والعزل والانصاف واصول معاملته الدنيا سبعة اشياء
 الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبعض الكثرة واعتناء
 الزهد في الدنيا ومعرفة قارتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة فاذا
 هذا الحاصل محققا في نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه
 حقا وصداقا
 قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة الشريفه يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع
 الثاني سنة اربع والالف على يد العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه الغني محمد
 بن فتح الله البساطي غفر له في سما واستريح في مدينته ردم ساريه
 بدار السلطنة قزوين



بسم الله الرحمن الرحيم ویدستغفر
بدانکه انچه شاکردن و تعلیم دادن خواجه امام حجة الاسلام محمد غزالی قدس سره
بود از آنکه در خدمت وی سالها علم خواند بود و از هر علمی برین تمام حاصل کرد
روزی با خود اندیشه کرد که من سالها ریاضت و علم بسیار حاصل کردم از هر
کسوف و زلزله که ازین علمها خود کدام نافع خواهد بود و دست گیر من خواهد بود
کوی و محلات من خواهد بود و کدام است که نافع من نخواهد بود تا ترک کنم و از آن
دور باشم که پیغمبر صلی الله علیه و آله از آن در پناه خداوند تعالی گرفته است و گفته است
اعوذ بک من علم لا یفیع جز در دین اندیشه بود و عاقبت این امکا
استفتا خدمت امام حجة الاسلام محمد غزالی نوشت با چند مسئله دیگر التماس
نیز کرد و التماس عایی نیز کرد که سوسنه خواند و گفت اگر چه مؤلف نادیده این
ملکات کتب بسیار کرده چون کیمیا و احیاء و جواهر القرآن و اربعین و منهاج و غیر
رساها اما این ضعیف چیزی می خواهد که یک ناکاغذی باشد تا پیوسته نما
و بعمل آورد پس خواجه امام حجة الاسلام در جواب این فضل نوشت
بسم الله الرحمن الرحيم او فرزند عزیز و اودوست مخلص اطال الله بنا
فی طاعتک و سالتک سیل اجانه که منشو فیضها از حضرت محمد رسول
صلی الله علیه و آله نویسد و هر نصیحتی که از حضرت وی نویسد و فرمایند
فایده بیش از پیش دهد و بسوی نصیحت نامها که از آن حضرت بهامیان نوشته
اند و فرموده اند اگر از آن نصیحتها چیزی نتوان رسید است ترا نصیحت من جرات
و اگر از آن نصیحتها چیزی نتوان رسید است پس بامن بگو که تحصیل چندین ساله
خود چیست ای فرزند از نصیحتها که از آن حضرت عالمیاز او فرموده اند

است که علامه از اعراف استغفاله بما لایعینه وان امر و ذهبت ساعة
من عمری فی غیر ما خلق لی الا لیقول الله عز و جل و من یأمر بامر الله
و یأمر بامر رسوله فلیجزلنا له اجره و یجزلنا له اجره و یجزلنا له اجره
ای فرزند نصیحت کرده است است دشواری و قبول کردنست زیرا که طمع نصیحت
در کام هوا پرستان تلخ است و مہیات محبوب است است علی الخصوص بر کسی که
بطلب علوم دینی و فضل و هز دنیاوی مشغولست همچون آن فرزند زیرا که طالب علم باید
که علم مجرد و وسیلت وی خواهد بود و بجا و خلاصه و دستکاری وی در تحصیل علم است و
و از حق مستغنی است و او را حق بعمل هیچ حاجت نیست و این استادی بد است و مہایب
فلا سفة است ای سبحان الله این قدر نداند که چون علم حاصل کند و بدان عمل کند چنانچه
مؤکد ترک کرد و خبر ندارد که رسول خدا صلوٰت الله علیه و آله و علی بن ابی طالب
عذابا یوم القيمة عالم لا یفقه الله بعلمه و در سخنان مشایخ آورده اند
که یکی از بزرگان جنید را خواب دید و او گفت یا ابا القاسم ماخرج جواب داد که خدا
البارکات و فینب الہدایات ما نفعنا الا کعبات رکعاتها فی جوف الکلب
او فرزند از اعمال قافل و از احوال تروی از معانی خالی بماند و یقین دان که علم بخود
دستگیری نکند و تر این مثال معلوم کرد که اگر کسی در پیانای رود و ده شمشیر هندی
در پشت داند و همچنین دیگر سلاہا اینکو و مع هذا اهل سلاح و اهل جنگ باشند
و ناکاه شیر یوی در درج کوی آن همه سلاہا و محاربت آنک کار فرما بدش
ان شیراز وی قلع کند یا نه توینک دانی که نکند همچنین بعینه می دان که اگر کسی در
مسئله علمی بخواند و بداند و یکی بعمل نیارد آن دانش فایده نمی اهد داد مثالی دیگر
اگر کسی بخورد باشد و ریخ و بیماری مثلا از حرارت و صفر باشد و دانند که علاج وی
کتاب و تجوین است و بخورد آن دانش وی دفع بیماری وی کند یا نه و توفیق که

خود مزاج و باز کند و زبان مزاج و آن باری کردن ثوابها است چنانکه در حدیث آمده است
و اگر چه لغوی است زیرا که باری بفرمانه میگوید پس معلوم شد که عبادت فرمان بردن است
نه مجرد نماز و روزه زیرا که نماز و روزه سرانجام عبادت می باشد که بفرمان میبکشد پس و نیز
باید که افعال و اقوال تو بفرمان باشد یعنی موافق شریعت باشد زیرا که علم و عمل خلق بی
فتوی مصطفی صلی الله علیه و آله ضلالت است و سبب دوری از خلق و تقاطع است و این
سبب بود که وی علیه الصلوٰه و السلام علیه و سابق منسوخ کرد پس باید که فرمان دم
و متیقن باشی که راه خدا حق تعالی بر آنها که تو تحصیل کرده توان رفت و همچنین مسیح و
خلایط و برهات صوفیان نمی توان رفت بلکه این راه بجا هدیه قطع توان کرد و هوا
و شهوت و کام خوش بشیر مجاهد بریدن زطامات و ترهات برآید سخن باز یک
و در کتابی که بسنده باشد بانی مطلق و در بی شهوت و غفلت مطبق نشان شقاوت
و بیخیتی بود تا هر وی نفس بر صدق مجاهد گشته نکرده دل با نواز موافقت نداده نکرده ای
فرزند چند مسئله پرسید که بعضی خود بگفت و نوشت داشت نباید اگر بدیش نمی
بودی عشق امری بود نه امر خوشی و اگر بوی داشت آن از مستحیلات است زیرا که آن نادر
است و هر چه ذوق باشد در گفت و نوشت توان آورد شیرینی و ترشی و تلخی و شور و
اگر کسی خواهد که در گفت و نوشت آورد تواند ای فرزند اگر عینیت نامه بکسی نویسد
که لذت جماعت یافته و از وی پرسد که تو بمن نویسی که جماعت را لذت از دست این کس بجای
جزین نباشد که نوی نویسد ای دلان من بداشتم که تو عینیت و پس اکنون دانستم تا عینیت
احسنی این لذت جماعت ذوقش اگر بدیش رسی خود دانی و اگر زیگفت و نوشت
راست نیاید ای فرزند سوالهای تو بعضی همین است اما آنچه بگفت و نوشت
راست آید در کتب احیا و دیگر تصانیف که بگفته ایم از اینجا طلب میکنم اما این
جایگاه هم اشارتی کرده شود پرسید که پس راه بخل و تقاچه واجب است یا نه که او

جری که روی واجب است اعتقاد ی پاک است چنانکه در این هیچ بدعت نبود و دوم تو
نصیح که پس از آن با سر ذات کردن زود سیم خصم را خشنود کردن چنانکه هیچ
افزاید و ابوی حق نمائند چهارم از علم شریعت جز آن حاصل کردن که امر خداوند است
بگذارد و از علم شریعت پیش ازین بروی نیست که تحصیل کند از علمهای دیگر جز آنکه دانسته
خلایط و بجهت وی در است و این بر مرد نکرد دین سخن بر اینک از حکایت معلوم کرد که حکایت
در حکایات مشایخ آورده اند که مشی و جمله علیه گفت چهار صد استاد و است
کردم بدین استاد این چهار هزار حدیث خواندم و ازین چهار هزار حدیث یک حدیث
اختیار کردم و بعمل می آورم باقی بگذرانم ازین که چون درین یک حدیث تامل کردم
خلایط و بجهت خود در آن دیدم و نیز علم اولین و آخرین در آن دیدم و حدیثی است
که یکی از صحابه می فرماید **انما یزید فی العلم بقدر ما یزید فی العمل** و این را خود می بیند
بقدر ما یزید فی العمل یزید فی العلم و این را خود می بیند و بعد از این
ای فرزند این حدیث ترا معلوم شد که ترا بعد از بسیار حاجت نیست زیرا که علم بسیار
خواندن حاصل کردن از فرض کفایت است و دیگر آن این بار اگر در آن تو برداشته اند
و درین حکایت فکر تامل کنی تا تر اقلین ترک کرد حکایه آورده اند که حاتم اصرار آن
شاکر دان و مریدان شفیق بخی بود و در فی شفیق بوی گفت که ای حاتم چند
است تا تو در صحبت منی و سخن من شنوی حاتم گفت سی و سه سال است که درین
مدت چه علم حاصل کرده و چند فایده ازین مستند گفت هشت فایده حاصل کرده ام
شفیق گفت انا لله وانا الیه راجعون ای حاتم من جمله مردم در صورتی که در ترا
پیش از هشت فایده حاصل شد گفت ای شیخ اگر راست خواهی جیب است و پیش
ازین خواهی و من از علم این قدس است زیرا که مرا یقین است که خلایط و بجهت این
درین دو جهان درین هشت فایده است شفیق گفت ای حاتم باور و بگو که این

درجه

[illegible]

و نیز گوی بکره اقام و عشار است ما جرم درین افتخار و مباحات کردند و قوی بنیاد
کشف و نیز گوی بکره مال او داشت و بران افتخار و مباحات کردند و قوی بنیاد
کردن باشند کشف و نیز گوی در خشم و اندوه و زدن و کشتن و خون ریختن
و بران افتخار و مباحات کردند و قوی بنیاد باشند کشف و اندوه مال و بدین
پس بران افتخار و مباحات کردند پس من درین ایه نگاه کردم که
انت که داشتیم که حق نیست و صدق نیست و آن همه بنیادها و مکانهای خلق
خطاست پس تقوی اختیار کردم در حضرت خدای تعالی از جمله که بران باشم شفیق
گفت احسن یا حاجت که زیامیکوی فایده بچشم بگو گفت ای استاد و برین خلق نگاه
و دیدم که هر قوی بدیکر کنویش می کردند چون بدیدم همان قصد احسن بدیکر
یابدند سبب ما را چه و علم پس برین ایه که تمام کردم که
پس دانستم که برین قیمت و ارزش نه است و پس را درین اختیار نیست پس برین حسد نردم
و بقیست خدای تعالی را می کشتم و با هر که در جهان بود می کردم شفیق گفت یا حاجت
نیکی می گوی فایده ششم پیار گفت درین خلق نگاه کردم و دیدم که هر قوی بدیکر
را دشمن می داشتند هر کسی سی و غرضی که با یکدیگر داشتند پس برین ایه تمام کردم
و درین ایه که در آن روز و آن وقت که در آن ایه تمام کردم
و بر شیطان و شیطان وی داشت نمی باید داشت پس شیطان را دشمن داشتم و او را
نردم و نیز پرستیدم بلکه فرزان خدای تعالی را دم و او را پرستیدم و نیز او کردم که او را
و طریق مستقیم نیست جانکه خدای تعالی فرماید
و درین ایه که در آن روز و آن وقت که در آن ایه تمام کردم
یا حاجت نیکی کردی و نیکی کنی و آن روز هفتم پیاد و گفت درین خلق نگاه کردم و دیدم
که هر کس در طلب ثواب و معاش خود گوشه نشین و مسعیا و بلیغی نمی نمودند و برین سبب

در حرام و شبهات و اینچند خود را خود را ذلیل می دانستند پس درین ایام تامل کردم که
پس در این ایام تامل کردم که **پس در این ایام تامل کردم که** **پس در این ایام تامل کردم که**
روی زمین پس بخوانی تقاضا نمودم و دانستم که در زمین برساند زیرا که همان بکرده است **پس در این ایام تامل کردم که**
گفت نیکو دنیا گفتی و فایده هفتم یا و گفت ای استاد درین خلق نگاه کردم که هر کس افتاد
بکی بگری کرد اندکی بدو چشم کردی یکی بال و املات یکی کسب یافته و حرفی بخلوق چون
خود پس درین ایام تامل کردم که **پس در این ایام تامل کردم که** **پس در این ایام تامل کردم که**
کردم **پس در این ایام تامل کردم که** **پس در این ایام تامل کردم که** **پس در این ایام تامل کردم که**
و انجیل را زبور و قرآن نگاه کردم و این چهار کتاب را این ولایت هشت گانه می کرد و هر کس بدین
فرای هشت گانه کار کند بجز این چهار کتاب کار کرده باشد و بجز این و بجز این
حکایت ترا معلوم گشت که ترا معلوم بسیار است چنانکه این کتاب باز بر سر حق و ایم و تقوی
بر مالک را مخلص ای تقا و اجابت بکی می بخشم پری باید که او را هدیه ای کند و برت کند
و اخلاق بد از وی بستاند و از وی بدراند از در اخلاق نیک بجای آن برسد و معنی تربیت
اینست هم چون بزرگتر که عله را تربیت کند هر گاهی با غلبر برآمده باشد از میان عله بکند و بدر
و همچنین سنگی که می خنجر که در میان گشت زار باشد بدراند از در و از پروت اب و سعاد بداند
تا غلبر برآمده و نیکو براید و البته البته ساکن را خدای تقا و از پری مرئی جاده بونی
کس را تقا که بر صلا الله علیه و الله و سلم بخلق فرستاد از برای آن فرستاد تا ذلیل را خدای
باشد و خلق را ذلیل کند بر او خدای چون وی از دنیا رحلت کرد تا سان خود بجای خود بگذارد
تا ذلیل خلق باشد تا قیامت پس ساکن را از پری تا کوی است کین برایت رسول خدای
در ذلیل کردن بر او خدای تقا و سطر بر آنست که کار دارد باشد اما نه هر عالمی پری را شایسته
اهلست این کار کسی باشد که او را نشانی خدای باشد ما بطریق اجمال از آن نشانها بعضی
ظاهر گشته این دعوی شوند که گویم هر آنکس که از حب دنیا و حجاب او را بر کرده با

و متابعت شخصی بصیرت یار کرده باشد که متابعت آن شخص مسلسل باشد تا بمصلحتی صلی
علیه و آله و غیره آن و از هر نوعی یا صحت کسیده باشد از که خوردن و که گفتن و که گفتن
و نماز بسیار کردن و روزی بسیار داشتن و صدقه بسیار دادن و در رعیت و رعایا
الاخلاق سیرت و یکسکه باشد از صبر و شکر و توکل و تقوی و سخاوت و قناعت و ایثار
و پرهیزگاری و بدلت مال و جم و تواضع و داناوی و صدق و حیا و وفا و سکون و قناعت و ایثار
اینها و نوری از نور حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم اقتباس کرده باشد و اخلاق
ذمیمه در آن نور مغیر گشته و ذکر و محمل و حقد و کینه و حس و امل را زایل
طیلس و سرسبکی و از علم دیگران مستغنی گشته چنانکه بگویم کس محتاج نباشد با علم و تجربه
علیه و آله و سلم اینست بعضی از نشانهای این طرفیت که یاد کرده اند اقدابوی کردن
طریق صواب باشد اما چنین پیر نادر توان یافت و اگر کسی پری چنین در پاید و پری خود
قبول کند باید که پیر را محترم دارد هم بظاهر و هم بباطن احترام ظاهر آن باشد که با
وی می داند کند و محبت نکند و در هر مسئله که رود و اگر چه داند که پیر را خطا افتاده
است در آن مسئله که میگوید و باید که در پیش پیر سجاده می نهد و بگوید نماز میکند و چون
از نماز فارغ شود سجاده در نوردد و در حضور پیر نماز نافله بسیار کند و هر چه بچشم کند
بقدر استطاعت آن برود و اما احترام باطن آنست که هر چه بظاهر گوش بازی
دارد در باطن منکر نباشد هم بکفت و هم بکرد و اگر نه منافق باشد و اگر نتواند داند که
ترک محبت وی نکند تا آنکه از دنیا نیز موافق بیرون کرد و دشمم آنکه تا کزیرا
از سیاست هوش و این آنکه او را میسر کرد که از مجلس سوء اخرا زدن تا تصرف شیطانی
الجن و ابلیس از ویات دل و وی کوفاه شود و لو شیطنت از وی برخیزد هفتم
آنکه در همه حال در روشی برقی نگری اختیار کند این هفت چیز است که بر مالک راه
خدای تقا و اجابت دیگر بر رسیدن که تصرف چیست بدانکه تصرفی و دیگر است

بان ندی و در زندان نباشی که خلق در مجلس تو لغو زند و حالت و وجد سازند و
و هوای زند و جام پالان سازند و شود و اسب در مجلس او کند نام در مان
خوش مجلس میگوید و شیرین مجلسی است که همه میل باشند به او این خوش آمدن
از غفلت تو نگذرد بلکه باید که در زندان باشی که از دنیا با خرت خواهی و از مصیبت
بطاعت خوئی و از حرص بر هد خوئی و از بخل سبحا خوئی و از ریا باخل اص
و از کبر تواضع خوئی و از غفلت بریداری خوئی و از غرور بنفوی خوئی و از خفت
دوست گردانی و دنیا دشمن گردانی و ایشانرا بر حمت و کم جزای تو حاضر و بر نگر
بلکه علم از سکاری و بر هر کاری کوی و پی کردی در چه در بند که خلق و رضای
خداست و قبله دل ایشان جلیست که خلق و شرع مصطفی صلی الله علیه و آله
و از احوال و احوال و بد بر ایشان جبر غالب است و ایشانرا از آن بگردانی و هر
بر روی خوئی غالب است بر جا و امیداری خوئی و هر که بر روی رجا و امید و آرزو
است خوف و ترسکاری خوئی چنانکه از مجلس بر خیزند صفات ظاهر و باطن ایشان
چیزی بگرم بد باشد و در طاعتی که کاهلی و فارت بود باشد و اغلب و جوین شوند
و در معصیتی که دلیر بود باشد هر اس که بد که علم و عظم و تذکر این باشد و هر
که زنجین باشد نه جین گویند همه و بال باشد هم بر گویند و هم بر شنوند و هم
نویسند بلکه گویند غولی بود و شیطانی بود که خلق را از راهی برد و خود گستا
بی یزد و ایشانرا اهلاک و دانه میکرد اند و بر خلق واجب است که از ایشان
بگریزند زیرا که ان فساد که ایشان کنند در دین خلق هیچ شیطان نتواند کرد و
هر آنکسی که او را دست قدرت باشد بر وی واجبست که ایشانرا از مبرها ویراورد
و از سخن گفتن باز دارد زیرا که از جمله ام معروف و از بی منکر است تا که در بی سیم
آنکه هیچ پادشاه و هیچ امیر سلام نکند و با ایشان مجالست و مخالط نکند بلکه ایشانرا


خود بپوشد که مردم بدین ایشان و مجالست و مخالطت با ایشان آفات بسیار است و اگر بدین
ایشان مبتلا کردی فصولی و مصالحی و مشاخراتی در باقی کنی و اگر از ایشان بگریزی
توانی همچنین **فصل در بیان آفات و مضار ایشان**
باب اول در بیان آفات و مضار ایشان
نکته و اگر چه دانی که آنچه بود و هذلاست زیرا که جمیع مال ایشان کردن سبب فساد
دین بود و از آن مذهب و مراعات جانب ایشان و موافقت بر ظلم ایشان و فسق و فجور
ایشان متولد گردد و این همه هلاک دین است و کمترین مصرتی که از آن تو بگذرد
که ایشانرا دوست داری و هر که کسی دوست دارد عموما خواهد که در راه باشد چون
در این عموما خواهد داری ظلم و خرابی عالم خواسته باشد و ازین نتیجه باشد و همان
هان تا شیطان ترا از راه نبرد و در حال خود کند چنانکه با تو گوید او نیز چنان باشد
که این زبستانی و بد و ایشان نفقه کنی و راحتی بد و ایشان رسائی که بصورت
تو خرج کنی در خرج کنی و چون ایشان خرج کنند و فسق و فجور خرج کنند
که شیطان بدین طریق بسیار کنی به صحت است و آفات این سخن بسیار است و
کتاب احیای گفته می از آنجا طلب میکنی او فرزند ازین چهار چیز از آن که کار کنی
است اما آنچه کردی است آن نیز چهار است باید که فکر داری اول آنکه هر معامله
که میان تو و میان خدایت باشد چنان کنی که اگر بد از آن تو در حق تو گذر نمی
و نپسندی و و داری و بروی چشم گیری و هر چه در حق خویش ازین خویش پسندی
با آنکه از آنجا که حقیقت است بد تو نیز بد است بلکه در حق بد است و تو بدی
خدا را که از بدی و وی از بدی بد است دوم هر معامله که میان تو و میان خلق
باشد با خلق چنان کنی که اگر ایشان با تو گستاخ پسندی و و داری و زان برنجی
فصل در بیان آفات و مضار ایشان سیم آنکه چون مطالعه

علی کی و علی خرافی باید که علی باشد که اگر مثل مدانی که عزت تو یک هفته پیش نماز است
 مشغول کردی و این علوم است که اگر تو بدانی که عزت تو یک هفته پیش نماز است و علم
 فقه و حلالی و اصول اسلام و امثال اینها مشغول نکردی زیرا که دانی که در آن هفته
 این علم را بدانی تو حق اهل سید بلکه برحقه دل معترف صفات خود مشغول کردی و
 از علائق دنیا و اخلاق و ذمیه پاک کردی و بحسب حق تعالی و اخلاق حسن متصرف
 کردی و عبادت مشغول کردی و در واداری که خود چنین باشد که هیچ دوری و هیچ
 شبی بدانی که در آن روز و در آن شب وفاته یابد و او فرزند
 یک یمن بشنود و حقیقت دان و در آن اندیشه کن و بجز او که البته الله خلاص
 یابی اگر ترا خبر دهد که تا هفته دیگر سلطان اسلام تو را خواهد آمد و دانم که
 در آن هفته هیچ کار مشغول نشوی جز بداند هر چه که چشم سلطان بداند و
 افتاد با کرم و نیکو کردی و اراسته و من کی ازین و جامه و سرای و فراش اکنون
 اندیشه میکنی و میدانی که من اشارت بجه میکنم زیرا که تو نزدیک و زیر کار از اشارتی
 کفایت باشد و پیغمبر صلی الله علیه و آله میگوید **ان الله لا یستعمل الا ما یصلح**
و لا یستعمل الا ما یصلح و در این کلام که اکنون اگر خواهی که هر حال
 دل بدانی از کتب احیاء و دیگر مضایف ما طلب میکنی و این فرض عین است بر همه حق
 و دیگر علم افزای کفایت الهی آن قدر که بدان امر حادی تعالی بگذرند و ملکی تعالی
 و هاد که حاصل کوی چهارم هر آنکه از مال دنیا بشی از کنای و یکساله عیال است
 نکی جانکه در سل حدای صلوات الله علیه و آله از بهر بعض حجره های خود
 و کفایتی **و الله اعلم** و نه هر چه را کنای و یکساله
 تربیت کردی بلکه کنای و یکساله انکس تربیت کردی که دانستی که ضعیف قلب
 اما انکس که صاحب عین است کفایت میکرده هم ندادی چون عایشه او فرزند نعل

مستطاب

ملتسای تو همه نوشته اند که همه بعمل آوری و در میان ما از ذکر کفری و صالحی دعا
 فرمودند ای و اما دعای که خواسته در صحاح بسیار آمده است باید که از این دعا یاد کردی
 و هم چنین در طرق اهل بیت علیهم السلام دعا های نیکو بسیار است از اینها که طلب
 یکن و این علی الروام میخواند علی الخصوص در عقب نمازها **اللهم**
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انی استأثرت
 من النعمة تمامها ومن العصمة ذواتها ومن الرحمة شمولها ومن
 العافية خصوصها ومن العزة ومن العسر السعد ومن الاحسان اتمه
 ومن الانعام اتمه ومن الفضل عدل بر من اللطف انفعه اللهم
 کن لنا ولائک علیا اللهم احکم بالسعادة اما کن وحقق الزيادة
 اما لنا وقرن بالهافية عروضا واصلنا واصلنا بحسبک معصرا وماننا
 اصب بحال عقوقک قلنی ذنوبا وین علیا اصلاح عیوبنا اصلاح
 الشقوق رادنا و فی ذنبک اجتهادنا و قبلک توفیانا و اعتمادنا ثقتنا
 علی تبحر الاستقامة و اعزنا من مجبات التذلل و یوم القيمة حقیق
 عتاقنا و رزقنا و رزقنا عیالنا و اصرنا من عتاقنا و اصرنا و اصرنا
 و قالنا و رزقنا و رزقنا و اصرنا و اصرنا و اصرنا و اصرنا و اصرنا
 یا جبار بر حمتک یا رب

العیش

[illegible]

الكلية على الخصال
دفع الخصال على الخصال
واحدة على الخصال
سبعة الاثني عشر
ان من قد تكلم في الخصال
ذلك نظر احكامه في الخصال
ليس له ان يفرق بين الخصال
ولا طبع في الخصال
ان يعود الى الخصال
وجميع ما في الخصال
على الخصال
لم يتحقق في الخصال
وسبغ في الخصال
منهم ويتبع في الخصال
فمن ذلك في الخصال
على يد من في الخصال
بين طبخ القلب والخصال
من الاصل والخصال
انما يتبع في الخصال
لوجبه ان لا يفتى صاحب

الكلية على الخصال
دفع الخصال على الخصال
واحدة على الخصال
سبعة الاثني عشر
ان من قد تكلم في الخصال
ذلك نظر احكامه في الخصال
ليس له ان يفرق بين الخصال
ولا طبع في الخصال
ان يعود الى الخصال
وجميع ما في الخصال
على الخصال
لم يتحقق في الخصال
وسبغ في الخصال
منهم ويتبع في الخصال
فمن ذلك في الخصال
على يد من في الخصال
بين طبخ القلب والخصال
من الاصل والخصال
انما يتبع في الخصال
لوجبه ان لا يفتى صاحب

[illegible]

کان منی از هر امتی خوشتر و له می خور که ز توفیق و کثرت برسد اندیشه منت و دود ملت برسد
 بر این زمین ز کیمیای که بر زو یک جرم خوری هزار علت برسد و له این طرح خوبیه که سوده شد
 اسوده گشت و خرم فرود شد چنانکه زمانه دار محمود و در او بر سر گشت و سپاسود شد
 بجز صبا دامن کل خاک شده ببلبل جان کل طریاق شد و در این کل نشین که سر کل زاده
 در خاک فرورده و خاک شده و له ان عمل را کینه نشاده و بهار ان جرم و مونس بهر زاده و بهار
 چون میدانی که مرت عالم خاک بادیت که زده و بکر زاده و بهار و له اجماع که سکن این ایوان شد
 نهایت نزد فرد خدا شد مان تا سر رشته فرد کم کن کاش که که بر باد کرد گشت
 الهی که که در روز برفت جوع الهی و غدا بی روزه رفت تبدیل شکست و آب اریق برخت
 جراب رخ سبزه زده رفت و با قوت لب لعل بدخش شکو و ان راحت و درج و راحه و راحه
 گویند ام در سلیمان شد توی خور و غم خور سلیمان و له در پای اجل چون سر انگشته شوم
 و زنت فلک پنج بر کنده شوم زنها بر خراش میکنند و بهند که زاده بر شود زنده شوم
 چای دیت بر آسمان ترین پروین کادیت بر بر سر بلبل زمین که چشم حقیقت تو بیست گشت
 ریزد بر د و کا و صبر ترین و له در سیکه که بی پرستم داری در سیکه که بی پرستم داری
 برگردش و دور فلک دستی نیست در دست تو نام تا به دست داری و له در سیکه که بی پرستم داری
 در یکدم عاریت جاد و به تخت چون جای در کنای می باید رخت نزدیک از مندم غایت و به تخت
 بر که طلوع صبح از رقی باشد باید که بگفت می مردق باشد گویند با خیار که می بخا بود
 باید همه حال که می قی باشد و له می بخورم و هر که چون اهل بود می خوردن من نرد او سهل بود
 می خوردن من حق باطل نیست که من خورم علم خدا اهل بود و له می خور که فلک بهر ملاک من و له
 قصدی اردی باک من و بر سره شین و می بخور کین بر سره بسی و دیر ز خاک من و له
 آباد نمائت زنی خوردن است فون و بهر از توبه و در کردن است من توبه از ان میکنم و میشکیم
 کارایش رحمت از که کردن است و له در سیکه که بی پرستم داری می خوریم با سر خال مال
 باد خور زین و عیش میکنم و خورم به که مادر جلال و له در سیکه که بی پرستم داری چون خورم با
 در کف هم ساه لب انکودم و گویند مرا خدا ترا توبه و له او فونند و هر که در دهر و درم با
 دین و فونت ما و فونت می گفت ای بر غرمت کن در جواب ما و گوید و له ای سوخته سوخته سوخته سوخته

وای لش دوزخ از تو افروختن تا که کوی که بر غرمت کن حق را تو کجا و رحمت اموختن
 اسود خری نزار میخانه ما کای رندم امانت دیوانه ما بر غیر که بر کینم چانه ز صله
 زان پیش که بر کنند چانه ما و له قوم میخوند در مذنب دین جمعی متکبرند در کوی بعین
 زان می بر شم بانگ بر ایندنا که کای بخران راه نه است و له در دایره بهر با بد لغو و
 جامیت که جگر را چش خندد و له نوبت جویند رسد ریش روی می نشین خوش داس که دور است
 می نوش که تاغ از نهادت برسد فکر و جهان جگر زیادت برسد و له رویش تیر که لب لباب دیوان
 زان پیش که بخور خاک بادت برسد و له می باد و بنوده ام تا به شتم اشتبابت قدر است
 لب لب جام و سینه بر سینه غم تا به ز بگردن صراحت و به شتم و له امروز ترا دیت رس فرات
 و اندیشه فردا از سودا دیت ضایع میکن این دم که در سینه کین تا به ترا اها دیت
 گردون زمین بهیج کل بر نارد کین سپرد و به برین بسیار که اگر جو باد خاک را دارد
 ما خرم فون عر زان یارد و له چون ادمم بن بند و در تخت این رفیق به مراد غنیمت
 بر خرم میان به بندای شاد گانده همان بی فرو فونم است و له چون مرده شوم خاک الم ساید
 احوالی بی حیرت مردم سازد خاک تر من میاده غشته کیند و له و ز کلبدم خشت سرخ ساید
 که امدی بمن بدی نامری و نیز نشدن بمن بدی کی کشی به زان بندی کاندین عالم
 نه امدی نه بدی نه شدی و له چون آب بجو بیار و چون بادیت روزی که از نوبت عرم گشت
 هر که غم دور و زار بگشت روزی که میاید بهت و روزی که و له ان می که حیات جاود نیست خور
 سر بای دوت و امانت بخور سوزنده و آتش است بیکر غم را سارنده جواب زنده کاش خور
 و له هر چه که ست جاکش نشد در دیده کشتی آتش غم نشد سحان است تو بادی می پنداری
 ان که ز صد درد دلت بر ماند و له تا شمس مقرر آسمان گشت پدید بهتر زنی لعل که بهیج بندید
 من و بهیج نمی فروشان کایا به زانکه فرو شدم و فایده اندید و له در بای که از دوج حد فونک
 می نوش ندانی که کای امدد خوش باش تا غم کجا خواهد شد و له در دیده که سر را که رادیت
 جود دل خاک تیره منزل کینیت زین توبه جان بکسل که کینیت می خور که ازین فون تا کونیت
 و له می که شغای هر فردمند بود تا که بسفال تیره در بند بود و له انصاف حجت جان خونی

این شعر را در کتاب
 گلستان
 در باب
 غم و اندوه
 نوشته است

کوهم کر گرفته چند بود و نه تا توانی خدمت دندان میکن
بشودن رت زنیام عمر می بخورده زمین و احسان میکن و نه سنت میکن و فریاد میکن
وان مال که داری که بماند در خون کس مال که قصد میکن و در عهدان همان ممانده مبار
مجان شریف که شست و شست و اندک هر آنچه از خاک است رنجی که بدور رسیده از دست
کوبین که زیر چرخ بودی که نه بر دایره و سبوی دلی ۱۰ خوش خوش خواهم که بدین دلی
کین طرح و فکر کن من و قدر و صد بار سال که در صد بار سبوی و نه زهر است غم جهان می ترس
ترباک خودم ز زهر بودم با سبب فغان بزرگ می نوشتم زان پیش که سبزه بر دین از خاک
آنکه مذهب است با خود و دی در رخ یار من نظری کردند سوگند بافتاب و نه بخورند
کین نیست محبت که از دین و لب باز نیکو کرمان از لب جام تا برداری کام جهان از لب جام
در جام جهان تو خور و شیر است این از لب یار خواهان از لب جام و نه مایع فریاد می کنند و نه
و انگاه فرو نشسته عالم بزود گفتن که بس از ترک کجا خواهم شد می پیش از و هر کجا خواهی رو
ای طرح تو هر چسب از دلی که مایه و سیاه و بلیز و نه ازاده بنان شب که کان دهند
شاید که این حسن خلق تیرانی و اسی دوست پیاپی و دنیا خوریم وین یکدم عمر را غنیمت شمیریم
و دوا از این روی زمین و دیگریم با محبت هزار سال که نام فریم و یک چند بودگی با ست و شیم
یک چند با سادی خود را و شیم بیا نغمه شود که ما را رسیده چون ابرو را دیدم چون با شدم
شکست فاکت و در آن عمر و انکار بزی نهاد بمانه عمر میا از نای فواید خوش خوش
حال زمانه رخت از خانه عمر و نه از هر طریق می برودن خوبه یک حرم می که نه ز ملک خوب
جامیت باز می که در صحنه حش سرم ز تاج خیره و نه کردیم و در شیوه رندی آغاز
نیکو می رنج بر رخ ناز بر جاک پادشاهیت مارا پیش کردن جوهر حش او کرده و از
پادشاه صحت و ناکه زانل که شست زان از همه علم و عمل هنگام طرب شراب را نیست
هر شکل از شراب که در اندل و نه شست و جام یکینه خواهم کرد خود را بر دلی غم خواهم
اول به طلاق عقل دین خواهم داد پس دختر ز راز نه خواهم کرد و نه عاقبت و از نیش لاش خورد
چونم و دادم با سبب خودم در دل می جوید و نه فانی بودا چشم خود می کرد
و وقت ز راه فرستادم و از راه و حرف می خواهم در عشق و از خاک و از خاک خواهم شد
و نه ز نهر ز خاک بر خواهم کرد و نه زان ش که بر سر است چون از

توزنه ای ابد نادان که ترا در خاک دهند و باز برون آرند و نه کینه است عین باور خوش است
من سکون که اب انکور خوش است با نیت ز دوست از نیش برار کاوازل دهل را در از دور خوش است
ای انکه تیغ چهار و هشت و نه دشت و چهار دایا در شست می خور که هزار بار شست گفتیم
باز آمدن نیست جور نشسته و نه از آمدن رفتن ماسودی کو و نه با وجود غم بودی که
چندین صحرای ناریان جهان می سوزد و خاک می شود و دلی و نه ای فواید بال و ملک اگر ضایع
یا نیز بقدر بر تر از افلاک و نه حناتش سرکش که از باطل با این همه ابروی مشتی خاک
توفیق آن غم و نه که گشت و نه هر نفسی ز زنده که گشت در فضل خزان زان از ان زیند
تا و خزان غم و نه که گشت و نه در دینی زبست جو مغر و نه دین کند طلب جز محسوس
دینی مثل همچو باطیت با انکه هر بناطر که ز زهر بود و نه گفتیم مجوزه که گشتی که نظری
خود را بر کل تواید در گری تا تو ز خاک دیگران کوزه نه از خاک تویم کوزه که گشت
ای دل ز غم زمان که گفت خون میا کس عشق خانه کرد و نه شو دانست که کینی بیایم مقام
انکار که درینا مدی برون شود و نه بگذارد که بگذارد از تو از زده و نه یا زین تو دای بگذارد
ان روز که کور که گفت بنیاید یکیک بر بار تو او را ده شود و نه که با ده خوری تو با فرود آمدن
یا با صحنی لاله رخ خندان خود بسیار خورشش من و ساز انکه خور که گاه خور و نه
می که جوهر است و نه که خورد و انگاه هم مقدار و نه که خورد هر گاه که این چهار شرط اید
کری خورد مردم و نه که خورد و نه خایم که با ده بر سر خوش است با سواد حق اگر شست و شست
چون از کار یافت فواید بود انکار که نیستی و نیستی خوش است و نه در میگرد و نه می و صحنه توان کرد
وان نام که شست شد فواید خوش باش که این برده شود و نه بدیده جان شد و نه توان
عید آمد و کار یافت فواید شد چون روی از دشت و نه غم می نای و بس و فواید شد چون چشم از دشت
افرازه و زیند و زده ببارد که عید از سر این خزان فواید شد افکون انکس
و نه خورم و نه نای از جادو است که نیکو بخور با ده که دین را عدت چون دینم که می عدت
و نه خودم خون عید و نه که دوست و نه می که بر شمع شست و شست و نه چون کین است و نه علامت
نای است و نه است و نه می اید و نه است و نه در هر چه است و نه است و نه آموز که بر سر شست
بی با ده و نه لعل می یابد نیست کینه سبزه فواید و نه شاکه است تا سبزه خاک نماند که نیست

دوری زدن و سوخته و سنگ بهم	می در کرد و سوخته دارد رخ	نزدیک و دورت بیک عظیم	میست که خلق را چستند ز دور	چون نوبت او تو رسد اه کمن	میندش خوشد که دور است
دوری زدن و سوخته و سنگ بهم	دلیش نگرانی و در کش میانش	باویش میانش و قضا از تویش	تو سر دفتر ارار وجود	نخش صفت برد و دیوار وجود	در ده که اینان کشته ز خلق
خوای که غنی و خوشتر شوی	شوند بکرمین میندیش میانش	دلیش خوار و افتخار از تویش	چنان رسد باز وجود	دله که ره بود و کسلمان باست	از خود بگذرد نعمت جان با
چشم بد و قویب کس باز ممکن	سردل هر بنده خدا میداند	در خود نگر فضا از تویش	و تو توست و تو نیست	در نه و کمان لایق قربان باست	تازه زنی هیچ تر از نیست
از آنکه که گرسند و امان که نوند	هر یک مراد خویش میکند بدوند	این سخن همان کس که نازد	با جان ندی هیچ حاصل نیست	حاصل کس که کف در داد نیست	تا حل شودی کل شکل نیست
رفقند و روز دیگر ایند و روز	دلیش نام آگهی که تو نیست	و اینست حال شنی که تو نیست	در دیده بد و زادت دیده شود	زان دیده جهان دگرست دیده شود	کز تو رسد و بر خیز نیست
برون ز تو نیست هر دم در عالم	از خود بطلب هر آنکه تو نیست	بانی بودم بریده از عالم	تا ز سر کار تو نبیند شود	دلی ای دل غم خوردنت از اندیشه	و ای دل جوانی با کاران بود
تا نو که بر پیش صید قرار	اینجا و آنجا کس که تو نیست	زان در که در آمد و رفت	تا تو تو و تو تو تو تو تو	جذبیه خوری غش که تو نیست	یکدزد و غور دشت و غور دشت
هر کس که غم از تو نیست	دین تو نشود خلق بر تو نیست	انکس که غم از تو نیست	تا تو تو و تو تو تو تو تو	یادش جو کنند بر زبان که تو نیست	انها که مشانی را اینند
انکس که غم از تو نیست	فان شد و ز فتن نور زید کس	و کان ز حقیقت کس تو نیست	تا تو تو و تو تو تو تو تو	که آمد غم زدن بدی نامد	در نیز نشد زدن بدی نامد
در که در صورت دین	هر چه کس ز نام هست دارد	باز تو تو و تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	تا آمدی بدی نه شدی	دلی ای دلبسته که کس کی مرده
مرغی که در نام نشسته بر تو نیست	ز کفر نه سلام نه دنیا و نه دین	نه حق نه حقیقت نه زینت نه شین	تا تو تو و تو تو تو تو تو	ای بر لب بر نشد و خواب شد	و ای بر سر کج از حرام مرده
اندر و جهان که از تو نیست	سودای جان تری ز سر پر دین	از ناز و نگاه و دنیا ز تو نیست	تا تو تو و تو تو تو تو تو	او جای نزار زکی میطلبد	که زانکه شش شش میطلبد
است و تو مشق است و جای نیست	او خود ز زبان حال که تو نیست	و حذر ز زبان که تو نیست	تا تو تو و تو تو تو تو تو	در دیده دیده می باید	و ز بد طبع بریده می باید
در دست دوی بره زوی ز تو نیست	تا تو تو و تو تو تو تو تو	جای برسی که تو نیست	تا تو تو و تو تو تو تو تو	در نه هم است دیده می باید	و در جستن جام جی همان بودم
و ز تو تو جی جی جی جی جی جی	که تو تو و تو تو تو تو تو	فرمان ز سر و بر تو نیست	تا تو تو و تو تو تو تو تو	راست و جی جی جی جی جی جی	در جستن جام جی جی جی جی
چون تو تو تو تو تو تو تو تو	دل تو تو تو تو تو تو تو تو	و ز تو تو تو تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	جایست جهان فای تو تو تو تو	و کس که مایه از جیست سر مایه
در راه تو تو تو تو تو تو تو تو	بر تو تو تو تو تو تو تو تو	و ز تو تو تو تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	آیا که تو تو تو تو تو تو تو تو	خویشد بود و خورده در مایه
آیا که تو تو تو تو تو تو تو تو	تو تو تو تو تو تو تو تو	و ز تو تو تو تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	مان تا کس که تو تو تو تو تو تو	تو دیده نداری که بر تو تو تو
کس که تو تو تو تو تو تو تو تو	دلی تو تو تو تو تو تو تو تو	و ز تو تو تو تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	سرایت شادی دخت اوت هم	سرایت شادی دخت اوت هم
تو تو تو تو تو تو تو تو تو تو	و ز تو تو تو تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو	تا تو تو و تو تو تو تو تو

کانه زخ میکن در خوردن
 پیرا و خود را تو فری میکن
 میجو دان بزه و قصابی
 کوب برای ما جود برک مراد
 کار خود کن رزق مکتب
 تا شود فریب دل باکر و فر
 خوردن قی مانع این خوردن
 جان جوی باز کان و تن جود نه
 نترسنا بخت سرستی بس
 هر چه شهوات بند چشم و گوش

و صفت

خون غشید بعد رکت و قصاب
 تو مگو فر مردم و کشتن خلاص
 این قصابی نقد حلیت با ریت
 پیش زخم ان قصابی با ریت
 زین لعب خواندیت دنیا را خدا
 کین فر البخت پیش ان فر
 این فر است کین جنگ و فتنه
 ان جوا حصا هست و این خون فتنه

جداول اهلان السلطان الشاه جهان

مصر	البلدان	البلدان	البلدان
عدن	عبادان	شیراز	براقه
صنعا	یزد	مرد	حسن
زید	بهر	بلخ	لوما
مدینه	مدان	بخشان	
مکه	ساوه	بخارا	
طائف	قزوین	سمرقند	
بجرت	جیراد	کاش	کاش
کاش	اصفهان	کاشغر	
قطیف	کاشان	ختن	
فارس	قم	مالخ	
دمشق	ری	چراغ	
بعلبک	الوزن	خان بالغ	
حلب	طالقان	جیرفت	
موصل	امل	جم	
آمد	ساری	خیز	
مرند	استراباد	بست	
نقون	سمنان	میمند	
مراغ	دامغان	سوسات	
تهران	بظام	موله	
اردبیل	مریان	قذار	
قلیص	سیراز	لماور	
شماخی	پیش بور	سردوب	
کون	طوس	ملت	
بغداد	تون	کشمیر	
بهر	قاین	کشمیر	

درخت

درخت

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

بدره ای که در آن درختان

درخت

درخت



مستورانه درین چهره و در این امر اوله از سطره
قطر و سطره که درین و در حکم و در سطره و در سطره
حرف و سطره و سطره که درین و در سطره و در سطره
چرا که در سطره و سطره و در سطره و در سطره

بسم الله الرحمن الرحيم
روى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال هذا ما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به ليلته المأزجة فقال
يا رب اى الاعمال افضل فقال الله عز وجل يا محمد ليس شيء افضل عندي من
النسك على عني والرضا بما قسمت **باب** وجبت محبة للمحتاجين في وجبت محبة
للمتطاعين في وجبت محبة للمتقاصين في وجبت محبة للمتوكلين على الله
لمحبة غلة ولا غيرة لانها تكملة نعمت الله تعالى وضحت له اولئك الذنوب
نظروا الى الخواص بنظري انهم لم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفية من
اكل الحلال نعم من الدنيا ذكرى ومحبة وضاعى عنهم **باب** اجدان اجبت اذ يكون
اويع الناس فاجلوا في الدنيا واعينهم بالآخره فقالوا اليك اذهبت اليك
فقال من الدنيا خاف من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم لك في
فقال طيب ايت ادم على ذكرى فقال بالخلة عن الناس ونقضك الخلود
الحامق في ذرع منك وبطنك من الدنيا **باب** واحذر ان يكون مثل الصبي
نظر الى الاخضر والاصفر احبه فاذا اعطى شيئا من الخبز والحامض اغتربه
قال **باب** دلي على عمل انقرب به اليك قال اجعل ليلتك نهايتها
ليلا قال **باب** كيف ذلك قال اجعل نوبك صلوة وطعامك الجوع
وعزة وجل في ثمان من رمضان الى بايع حصال الا اذ خلت الحجة طهر
لسانك فلا يفتحه الا ما بعينه ويحفظ قلبه من الوسواس يحفظ على نظرك اليه
ولكون قرة عينه الجوع **باب** لو ذقت خلاوة الجوع والصمت والخلة وما
ورث منها قال **باب** ما يربى الجوع قال اخله وحفظ الذنوب
الى الله تعالى والحرز الدائم وخفة المؤنة بين الناس قول الحق ولا يارب
ام بعين **باب** هل تعلم ما في وقت تنف العبد الى الله تعالى قال لا يارب
قال اذا كان ما بين او كساحل البحر من ثلاث عسل بعد دخانه القلعة وهو
يعلم الى من يرفع يديه وقدم من هو من يعين محبت لغيره ليرتد من
اظم وهو من لعله تحت بعد لا يدري الى من غنه او سادده وهو يتفكر
ان في الحجة قسط من الوفاء فوق لو كس وفترة فوق دارة ليس بها نعم ولا تسل في
الحق انظر اليهم كل يوم متعيق من **باب** كيف ازيد الله سبحانه
واذا ابداه اهل الجنة بالطعام والشراب **باب** كيف ازيد الله سبحانه
يا رب ما علة اولئك في الدنيا قال **باب** كيف ازيد الله سبحانه
ويطونهم من فضول الطعام **باب** ان الحجة هي الحجة للفقراء والفقراء

باب

باب

ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وضروا على الجمع وشكروا على الرضا
ولم يشكروا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكدنوا بالسنتهم ولم يحضروا لهم من لم يعقل على
ما قامهم ولم ينهوا ما انا **باب** محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب تحبهم
اذ لك محبة وتعد الاغنياء وبعد تحبهم منك فان الفقراء اجابى
لا تنمن من ملين اللباس طيب الطعام وبين الوطاء فان النفس ياوتى كل شئ وهو في
سوء حتى هاتى طائفة الله فخرت الى محبته وتحالف في طاعته وتطوعت فهاكين
وتطوع اذا شئت وتشكر اذا جاعت وتغصب اذا صرف وتشكر اذا استغنت وت
تسنى اذا كرت وتغفل اذا امتنت وهي ربة الشيطان ومثل النفس مثل النعام
فاكل الله واذا اكل عبد الاطعم ومثل الذئب لونه حسن وطعمه من **باب** انقص
الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها قال **باب** ما من اهل الدنيا ومن اهل الاخرة
قال اهل الدنيا من كثر اكله ونومه وغضبه قليل الرضا لا يقدر الى من اساء اليه
ولا يقبل معذرة من اعذ اليه سدا عن عذ البطالة شجاع عند المعصية امله بعد
واحدة فرب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الظلم قليل الخوف كثير الفرح
الطعام وان اهل الدنيا لا يشكروا عذ الرضا ولا يصبرون عذ الدار كثير الناس عند
قليل يجدون النفس من لا يقدر لون وقدره من ما ليس له من مزايا عند
ان اهل الدنيا لا يفرحون غدا واحق لا يرضون من يتعبد منه ويحسبهم
انفسهم عتلا وعبد العباد **باب** ان اهل الاخرة رقيقة وجدهم كبر
قليل يحقهم لشرهم قليل يكرههم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب
موزون عايشين لا تقصدهم متعبدون لانهم لا يتنام قلوبهم بعينهم بالنية
وقلوبهم والرفاد اليك الناس من القاديين كسوا من الدارون في اول النعمة يجحدون
ويعتدون دعاءهم ودراسة من نوع وكلامهم عندهم سمعهم نزعهم الملائكة
يدور عاينهم تحت الحجب عاينهم ان يسبح كلامهم كالحج والاولاد لا يشغلهم
عن الله شئ من طرفة عين لا يرتدون كرامة الطعام ولا كرامة اللباس الناس عندهم موفون
والله عدا كرمهم يدعون ابدون كرمهم ويردون المقبلين بصدق قل صارت
الربا والآخره كرمهم واحسن الناس كرمهم وعوف اخدمهم في كل شئ سبعين
من قسوس انفسهم **باب** طاعة الذي يحرم في عذرهم لو تخلف في
نزع عنه وان قام **باب** بيان مريض لا يرى في فلاة شجلا يحترق
فوقه وجل الى لا **باب** حتى اذا فارقت روحه جسده لا اسلط
عليه من الموت ولا تلي بغيره **باب** لا تخون لوجه الرب السماء كلها
ولا ترضى لوجه كماله وفي ولا من الخن ان فيمنين والحر العيين فليسفن والملائكة

يعصوا

فليصلن ولا شمار فليمن وثما الحنة فليدين ولا من دجاس الرياح التي تحت
الفرش فليجلن خبايا الكافور والمسك فليصنن وقد امن غيرنا فليدين
ولا يكون بيني وبين وجهه سر فاقول له عند مقص دوحه حمار اهل بيتك
علي اصعد بالكلية والشرى وبالرحمة والرحمة ان وحشات لهم فيها نعم خالدين
فيها ابن ان الله عنده احيى عظيم فليمرات الملاكة كيف تأخذها وتجد وتعلمها
ان اهل الاخيرة لا يركب الطعام مدخر فوارهم ولا يشغلهم مصيبة
عزوا سياتهم مبين على خطاهم فيعوبون انفسهم ولا يرجون لهاك اهل الاخيرة
في الموت والاخرة تسترحح العالدين منفسهم وموهم التي تقبض على ردهم وموهم
مع الملاكة الذين يمشون عن ايديهم وشمالهم وشمالهم مع اهل بيتك فليدق
ان اهل الاخيرة في احوالهم قد تفرقت بقوتهم متى تسترحح من دار الدنيا الى دار
القيوم بالله اهد من عندي قال لا يارب قال كيف الخلق وبياض
الحساب وكذا ذلك اسوة ان ارض ما اعطى اهل هذه في الاخيرة ان اعطى
الحنان كل حتى ينجي ابي باب شاؤوا ولا يحجهم ولا نعم بالوان الفلاد
من كلاي ولا جلتهم في متعدي صدق فاذكر في ما صعدوا وتعلمون دار الدنيا في
اهل اربعة ابواب فابا تظن عليهم اهل بيتك واعلم ان عنده ابواب يفتح
شبه الى كيف تشاؤوا اهل صوة وان تطلعون سنة الى النار وتنفرون الى النار
كيف بعدت ابواب دجاس عليهم منه الوصايف والجور العين قال لا يارب من همة
والراهدون الذين وصفهم قال الاهد الذي ليس به بيت يفتح في صفة بجره
ولا يدرى من يفتح بوعته ولا له من يذهب بفتح تدها به ومن يفتح في شغل
عن الله عز وجل طر فاعين ولا لرفضا صنام شال عنه ولا ترف ليس
وجه الاهد من مصفرة من لعب الليل وصوم النهار والسنن كل الى من هو من الامن
ذكر الله تعالى قلوبهم في صفة لهم مطعون من كرامة ما يفتحون اهلهم فاضرو انفسهم من
كثرة صتهم قد اعطى الجور من انفسهم بلام خوف نار ولا يشرق حنة ولكن
في ملكوت السموات ولا يصيب كما يظنون الى من فخر قال اني خط الله عليه
يا رب هل يعطي من امي مثل هذا قالت هذه درجة الانبياء الصادقين
من امك دسة عزك واقوام من الشهدا قال يا رب اي يزهو اكثر ربه
زهادهن اسر مثل قال ان زهادي اسر مثل زهاد امك كشعة سوداوه
يضاء قال يا رب كيف ذلك وعلمهم قال اكثر من امي قال لا هم
شكوا بعد البقن وتجدوا بعد الاقرار قال عليه والله الحمد
كثر او شدة وددت انهم الاله احفظهم واصحهم بيلهم دهم الذي
اهم اللهم افرهم ايمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وورقا ليس بعده غيب
وخوفا ليس بعده غلبة وهما ليس بوجر وجل وعقلا ليس بعده حق وقر ليس بعده

من
وجهي

بعد وخشوعا ليس بعده فتاة وذكر ليس بعده لسان وكرما ليس بعده هوان وحب
ليس بعده خجور وخلا ليس بعده محلة واملأ قلوبهم حيا منك حتى منك كل وقت
وتصبرم باقات الدنيا واثبات انفسهم ووسواس الشيطان فالك انهم ما في نفوسهم
علام القرب يا ارحم عليك بالويع فان الويع راس الدين ووسط الدين واخر
الدين ان الويع قرب القعد الى الله كالسنة بين الخلق والحيثين الطعام
ان الويع زين المؤمن وعاد الدين ان الويع مثله كمثل السفينة كما ان من البحر
لا يخجل بالالسفينة كذلك لا يندر الزاهد ان يخجل من الدنيا لا بالويع
ما عرفني عند الاخشع وما شفع لي عند الاخشع له يا ارحم ان الويع يرفع على العبد
ابواب العبادة فيقدم به العبد عند اخير ويصل به الى الله عز وجل عليك يا
قادر اعز قلبك الصالحين والصالحين وان اخبر مجلس قلوب السالكين بالعبادة
ان العبادة عشرة اجزا وسعة منها طلب الخلال فاذ طبت مطعك وشربك
فانت في حظي وكفى قال يا رب ما اول العبادة الصمت والصوم
هل تعلم ما يراى الصوم قال لا يارب قال سميت الصوم قلة الخلق وقلة
الكلام والعبادة الثانية الصمت وتورث الصمت الحكمة والعفة وتورث العفة العفة
فاذا استيقن العبد لا يبالى كيف اصبح بعسام مسر فاذ كان عند زوجه يقربون
على اسنة ملائكة يد كل ملاك كان من ماء الكوثر وكا من اخر لسقون دوحه حتى
يذهب سكرته وموارته ويشرق منه بالشاردة العظمي ويقولون له طبت و
طابت منزلت انت تقدم على العارز الكرم الجيب التري فيطر الروح من ايدي
الملاكة فيصعدوا الى الله تعالى اسرع من ظفر العين ولا يبقى حجاب ولا ستر
بينها وبين الله عز وجل والله تعالى اليها مشتاق فيجلس على عرش العرش ثم قال ايها
الروح تزلت الدنيا فقول الهى وسدى سالتى عما لا اعلم وعز ذلك وطال
انك مد خلقتنى الى هذه الغاية فانا خائف منك فقرب الله تعالى صدقت عندك
كنت بحسدك في الدنيا وبروحك معي وانت بعيني اعلم سرى وعلمت بك سبل
فاعطيتك وتمن على قلوبك هذه حتى فتحن فيها وهذا جوارى فاسكنه
قالت الروح الهى عرفني فقرب الله تعالى مني فجمع خلقك وعزك وحالك
لو كان وصاك في ان اقطع رزقا اربا اوقا لسعوا في طلبه ما يقبله اناس
كان رزق احب اليهم فيفزعون اليه فيفسدوا وانا دليل ان لم يكرهني وانا مغلوب ان
لم يصرفني وانا ضعيف ان لم يقربني وانا ميت ان لم يحييني بد كرت ولولا شرك

قال اول العبادة

كيف

لا تقصت اول مرة عصيتك فيها الى كيف لا اطلب ضاها وقد اكلت على عقل حتى
وعرفت الحق من الباطل ولا ترمي من الله وتعلم من الجمل والنور من الظلمة فقال الله جل
وعز وعزة ولا الى لا احب بيني وبينك من الاوقات حتى تدخل اى وقت
شئت وكذلك افعل باحسانى **هل تعرف اى عيش اهانداى حوى البقى**
قال اللهم لا قال **اما العيش الهنى** هو الذى لا يفتقر صاحبه عن ذكرى
ولا يفتقر لغيره ولا يغفل عني ولا يحمل كفى ويطلب بضائى ليله ونهاره واما الهنى
الباقي فهو الذى يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتضيق عنه وتغفل الاخر
عنه و يورث هو اى على هواه ويتبع من حياءه وتغفل عن عظمى ويذكر على كبره
بالليل والنهار وعند كل سعة ومعصية ويبقى قلبه عن كل ما اكراهه وسفاهة
ووساوسه ولا يجعل لا يلبس على سلطانا ونسبلا فاذا افعل ذلك اسكت قلبه حيا
حتى احصل قلبه الى وفراغه واشغاله وهشاه الى وحشته من النوة التي تحت
بها على اهل حتى من خلقة وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه
الى حلالى وعظمى واصيق عليه الدنيا والغنى ما قرب من اللذات واضلوه من
الدنيا وما فيها كما تحذر الدراع غفنه من ملتحق الملك واذا كان هكذا يعرف من الناس
ونقل من دار الفناء الى دار البقا ومن دار الشيطان الى دار الرحمن **ولا يفتقر بالاسية**
والعظمة فهذا هو العيش الهنى الحقة الباقية فهذا المقام الراغب من عمل من ضا
اكرمه بآلاف خصال يعرف عليها شريك لا يخالفه الجمل ذكر الا تحاطه الشيطان
وحجة لا يورث على محض الجمل من فاذا احسن احسنه وحسنه الى خلقه
وافتح عين قلبه الى نور حلالى فلا اخف عليه علم خاصه خلقت فاناحة في ظلم الليل
ويورث النهار حتى ينقطع حدشه مع المخلوقين والمجالاته معهم واسمعه كلامي وكلام
ملائكتي واعرف السر الذي سرته عن خلقه والسهة الحيا حتى استجيب منه المخلوق كلامي
يحيى على الارض معقرا له واجعل قلبه وعيلا لا يردى بغيره ولا اخف عليه شيا من خلقه
وتلوا وادفع عليه ما يرمي الناس من القيمة من الهول والسريرة وما يحاسب به الاغنياء
والفقراء والجمال والقلوب والارزاق في قره واترسل عليه من اذخر حتى يسأله ويشتا
ولا يرى غنة الموت وظلمة القبر والحدود وهو المملع لم الضب له من الله و
له دواءه ولا يصح له ان يدعه فيقره ويشهد به ويجعل بيني وبينه زمنا فان
ارفعه الى نيك مرة ويقوم مرة ويقعد مرة وسبكن مرة لا يجوز الصراط لم اقرب
جهم ثم تزين لاجنة وبجى بالبين والشهد ويتعلق المظلومون بالظالمين

الكره بفضل القضاء وتقول كل انسان لخصمه بيني وبينك الحكم العادل الذي
يجوز عارفع المحب بيني وبينه فان لم يكن كلالى الذذ به بالنظر الى من كان فخله الذي
هكذا كيف يكون رغبته في الدنيا وكيف يكون حبه للدنيا وهو يعلم ان كل حى فيها موت
فانا الى الذي لا الموت ولا حزن ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى تقتضيه
لكل ملك دهايم كل سلطان حارب وجاد عنده وتمسح له كل سبع ضار ولا سوق
الحنة وما فيها ولا تستقر عقلة بعرفنى ولا تومن مقام عقلة في لا هزن عليه
الموت وسكراته ومراراته وفرعه حتى تشاق الى الحنة سقى فاحتى اذا تزل قلبه
ملك الموت فقال له مرحبا طوبى لك ان الله تعالى اليك لمشاق واعلم باولى
الله ان اللواتب التي كان يصعد فيها علك تنكبي عليك وان عراك ومصلاك
يكيان عليك فيقول له امض رضى ان الله والكرامة وتخرج روحه من حسد كما تحج
النشء من العجين وهذه صفات العجين كما ذكرنا **لا غنى لمن لا عقل له ولا**
وفر لمن رضاءه ولا رضا لمن لا رضى فالسرك سر عني بالوخا **اجعل في هلك**
ها واحدا واجعل لسانك لسانا واحدا واجعل يدك متواضعا حتى لا تغفل ايدا
من عقل عني لا انا الى باى وادعك استغل علك قبل ان يذهب من عقل
عقله لا يخطى ولا يخطى واعمل بملك الذي عليك حتى يجمع كد علم لا وكن وبالآخرين
عاجم بر عني فلك فالعرف ما لا يفكر علم وصفه الواصفون والملك يعلم تحت نور
واساكن عن كل خروا اسدك الى طرفي من طرق العارفين واقوتك على العادة واجبر
الك واعينك علكا حتى لا يكون شى احب اليك من العادة **هل تدري**
لا شى فضلك على سائر الملائكة قال الله تعالى قال فانطق من الخلق وسخاوة
النفوس وحر الخلق وكذا ذلك اوفاء الارض لم تكلوا اوتاد الا بعد **ان احبت**
ان تحل حلاوة الايمان في حق نفسك والزم لسانك الصمت والزم نفسك خفية
وخوف فان فعلت ذلك تفكر لستم وان لم تفعل فانت من الهالكين وعزة
وحلالى اول العباد وقرهم الصوم والحي و طول الصمت وتلاقر من الناس
وان اول معصية فعلها الخد شيع النفس وفتح اللسان فملا لعنه ونخالطة
المخلوقين باهوا **ان العبد اذا الحاج بظنه وخط لسانه عليه الحكمة وان**
كان كما من يكون حكمة حجة حكمة وبلا وان كان مونا تكون حكمة له نور وبها
اشفا ودر حر فيعمل ما لم يكن يعلم وبصر ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه حتى
يشغل بها عن عيوب غيره والبصر دقايق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من موضع

قلبه

الكره

1. 22

[illegible]

برادر شریف میرزا محمد اسد

همه سبیل شیخ ابوالحسن بن ابی حمزه
الفرجی طاب الله ثراه

امروز و صبح کی اکثر فریاد
ہم اور قہر شہت و ہلچل

عزاد حق خیر را بی در خط و دانی با و بی

امروزه در کمال
بینی
کلیه می
مردان جوان
سعد

مجلس اول در بیان کلیات

و من بعد از آنکه در آنجا رسید

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الملك" (the king) and "الوزير" (the minister).

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الشيخ" (the scholar) and "المرجع" (the reference).

درد و ناراحتی
مغش
و غیره
عطر

میرزا محمد علی

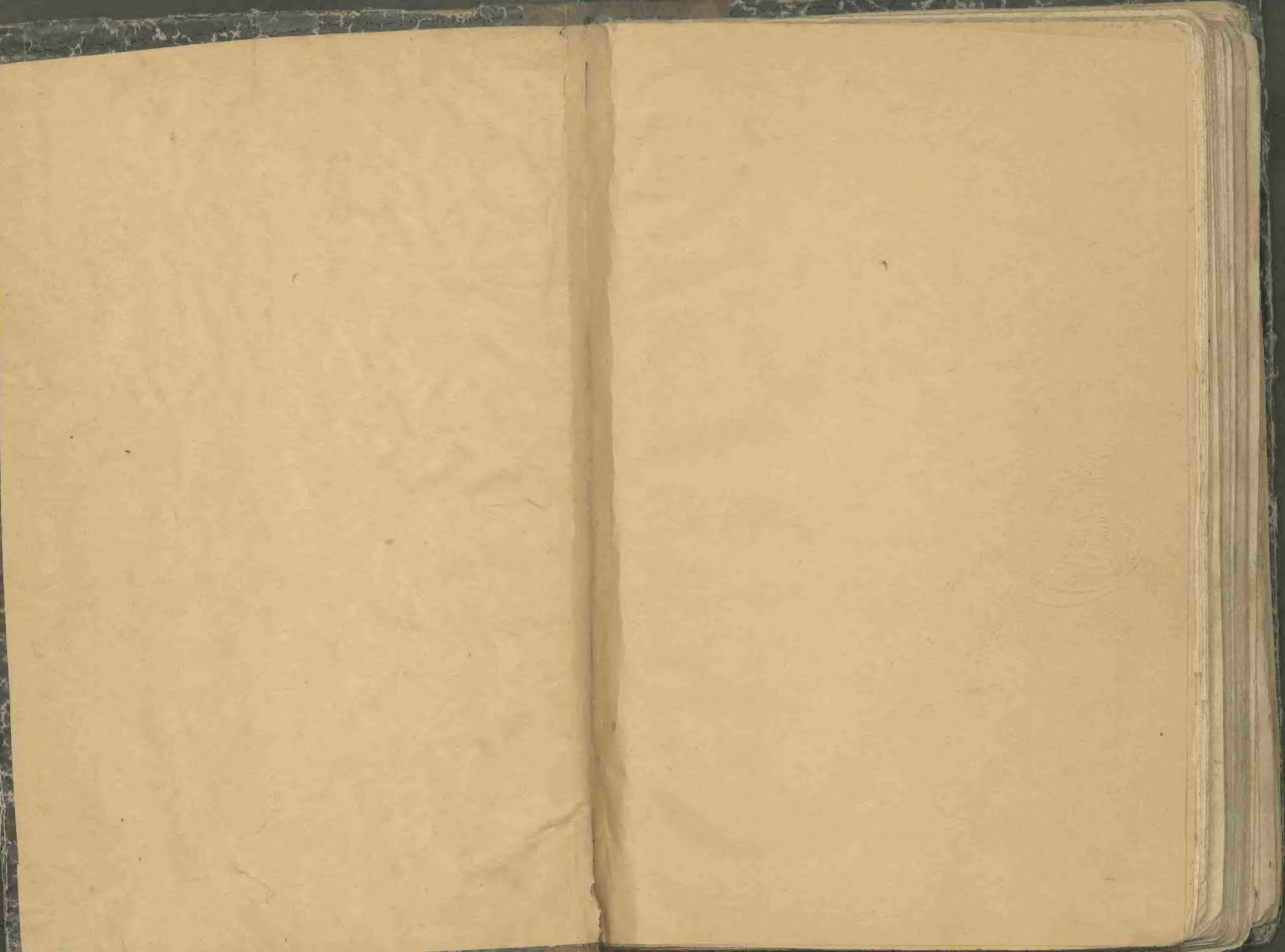
نصف

بسم الله الرحمن الرحيم

سید

A detail of a manuscript page, likely from the Lindisfarne Gospels, showing a vertical line and some faint, illegible text. The page is made of parchment and shows signs of age and wear.

١٠٠



کتابخانه مشکوة
 شماره
 قفسه
 ۱۳۳۸

مقدار ۱۲۵
 ✓